

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية

العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية
تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية

إعداد

فهر بن علي جبر (العزیز الطیار)

إشراف

د. أحمد مبارك طالب

الرياض

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences



كلية الدراسات العليا

قسم : العلوم الاجتماعية
تخصص : تأهيل ورعاية اجتماعية
ملخص رسالة □ ماجستير □ دكتوراه
عنوان الرسالة : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.
إعداد الطالب : فهد علي عبد العزيز الطيار.
إشراف : الدكتور/ أحسن مبارك طالب.
لجنة مناقشة الرسالة :

١ - الدكتور/ أحسن مبارك طالب مشرفاً ومقرراً
 ٢ - الأستاذ الدكتور/ معن خليل العمر عضواً
 ٣ - الدكتور/ ممد حسن الصائغ عضواً
تاريخ المناقشة : ١٤ / ٤ / ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٥ م.

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:
 "ما العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟".
أهمية البحث : تنبثق أهمية البحث في الآتي:

١ - أهمية التعرف على العنف المدرسي في المرحلة الثانوية، والعوامل المؤدية له، نظراً لخطورته على التمتع والهبط المدرسي المبني على التفاعل والتعاون.
 ٢ - التوصل إلى نتائج وتوصيات تساهم في تقصي أنماطها وأسبابها والعوامل المؤدية لها وخاصة العوامل الاجتماعية، والخروج بحلول لمعالجة الحد منها أو القضاء عليها، وبالتالي إفادة المسؤولين والمهتمين بهذا الأمر.
أهداف البحث : يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - التعرف على الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية.
 ٢ - التعرف على دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي.
 ٣ - التعرف على دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي.
 ٤ - التعرف على دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي.
 ٥ - التعرف على دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي.
 ٦ - التعرف على دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي.
 ٧ - التعرف على دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

تساؤلات البحث : حاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ - ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية؟
 ٢ - ما دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي؟
 ٣ - ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي؟
 ٤ - ما دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي؟
 ٥ - ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي؟
 ٦ - ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي؟
 ٧ - ما دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي؟

منهج البحث : استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بهدارس شرق الرياض، وتكونت من البيانات الأولية، بالإضافة إلى البيانات الأساسية وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد أظهرت أداة البحث "الاستبانة" ثباتاً عالياً. كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية" على عينة من المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس.

أهم النتائج : لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها ما يلي:

- ١ - أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي، وأبرزها "الصراخ ورفع الصوت". وأفاد المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأنماط العنف الأكثر شيوعاً بين الطلاب "الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف".
- ٢ - أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمه "انعدام الرقابة الوالدية". وأدلى المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي "عدم اهتمام الأسرة بالتربية".
- ٣ - أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وفي مقدمته "الفوارق الاقتصادية والعيشية بين طلاب المدارس". وأفاد المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي "ارتفاع العنف عند قلبي الدخل لعدم مبالاة بما يحدث لهم".
- ٤ - أدلى الطلاب بوجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي، وعلى رأسه "محاولة كسب ود الرفاق". وأدلى المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي "تعلم العنف والسلوك السيئ غالباً من الصحبة ورفاق السوء".
- ٥ - أفاد الطلاب بوجود دور متوسط إلى حدٍ ما للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وأبرزه "كثرة المشاكل العائلية". وأفاد المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي "ارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني وذلك بسبب الغيرة".
- ٦ - أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وأهمه "انخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر". وأدلى المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي "الأسرة المتعلمة يكون الأولاد أكثر ميولاً للعلم والعقل والتعلم بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة، والعكس صحيح".
- ٧ - أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وعلى رأسه "عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية". وأفاد المدرءاء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي "عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين".

College of Graduate Studies

Department: Social Sciences

Specialization: Rehabilitation and Social Care

Thesis Abstract ☐ MA ☐ PH.D

Thesis Title: Social Factors Leading to Students' Violence in Secondary Schools

Prepared by: Fahd Ali Abdul Aziz Al Tayar

Supervisor: Dr. Ahassan Mubark Talib

Thesis Defence Committee:

☐ Dr. Ahassan Mubark Talib

Supervisor

☐ Dr. Maan Khalil Al Omar

Member

☐ Dr. Muhammad Hassan Al Saieg

Member

Defence Date: / / A.H. — / /

Research Problem: The thesis addresses the following question:

What are the social factors that lead to violence among secondary school students?

Research Importance:

- ☐ To be aware of the nature and magnitude of school violence in the secondary stage of education in terms of the factors producing it and to what extent does it jeopardize the safety and stability of the society and the school environment which are based on interaction and cooperation.
- ☐ To end with outcomes and recommendations that would substantially contribute to the identification of violence patterns, causes and factors generating it with special emphasis on the social factors. Not that but the dissertation would suggest counter-violence solutions in the objectives of downsizing the phenomenon or even eradicate it. Decisions makers and concerned individuals and bodies are likely to benefit from these proposed solutions.

Research Objectives: The Dissertation strives to realize the following targets:

- ☐ To identify the dominant patterns of violence among secondary school students.
- ☐ To determine the exact contribution of the family in the creation of school violence.
- ☐ To be cognizant on the role played by the family financial status in the generation of school violence.
- ☐ To identify the influences of on the appearance of school violence.
- ☐ To see whether social status of the family is contributive to school violence or not?
- ☐ To be ware of the relationship between educational level and school violence.
- ☐ To identify the contribution of school environment in the appearance of violence.

Research Questions: The research attempted an answer for the following questions:

- ☐ What are the dominant patterns of violence among secondary school student?
- ☐ What role does family plays in the prevalence of school violence?
- ☐ Has the financial status of the family any impact on school violences?
- ☐ Do companion groups have any impact on the nature and magnitude of school violence?

- Is the social status of the family contributive to the school violence or not?
- Has the educational level any relationship with school violence?
- Does the school environment lead to school violence?

Research Methodology: The researcher adopted the descriptive analytical approach. Two questionnaires were designed in providing vital data. The first one was distributed to a population made up of secondary school students in Eastern Riyadh whereas the population for the second questionnaire was a sample selected from among headmasters, deputy headmasters, teachers, and students' supervisors from the same secondary schools (in Eastern Riyadh). Data collected covered a wide spectrum of variables including basic data, personal data and data pertinent to various themes of the research.

Important Results:

- Information provided by students confirmed the dominance of some patterns of violence in schools. Instances include noise and loud voices. Headmasters, their deputies, teachers and supervisors reported that hot dilectal dialogues among students eventually lead to violent behavior.
- Students referred to a fair (moderate) impact of family upbringing in the appearance of school violence. Absence of parental care and monitoring is given as an example. The other group i.e. headmasters, deputy headmasters etc., hold the idea that school violence is to a greater extent an outcome of the "no care" rendered to the student by their families.
- Students told the interviewers that the financial status of families is only of moderate stance as regards school violence. Top among variables incorporated under financial status came the economic and living standards disparities among students. Their counterparts i.e., the headmasters etc., categorically emphasized the role of the financial status on the dominance of school violence. In support of their claim they referred to the high incidence of violent cases among low income students?
- Students referred to fair role of companion groups on the prevalence of violent behavior. On the other hand the headmasters, deputy headmasters confirmed that role and rate it top importance.
- Social level of the family was of only moderate significance as regards school violence from the standpoint of students. Family problems are given as an exemplary of such claim, the other group (headmasters, deputy headmasters etc., described the social position of the family as of top importance as far as violent behavior is concerned. Reference is made to the high violence occurrences among students desending from law social class family.
- Low educational standards of families is held responsible, though only moderately, for the prevalence of violent behavior. That is the view of the students whereas the second group of the interviewers (headmasters, deputy headmasters etc.,) maintained that educational level is of outstanding contribution to the dominance of violent behavior.
- Headmasters, their deputies, teachers and supervisors, are of the idea that school environment is an important factor in the determination of violence levels. Lack of cooperation between students and teachers is given in support of their opinion. On the contrary students only moderately attribute to school environment a role on the predominance of school violence. The non-availability of sports and social events facilities in schools provides a salient support for their claim.

اهداء

أهدي هذا العمل إلى:

*** وادِّي وواتي لالين كل لهما الأترفي تشجيعي لطلب لعل م.**

ثلى الإخوة سعد وسلي موحلا دوعلا دلعزيمتلعلا لى ألاء
لأرأسة .

ثُمَّ لِي رُوحٌ كَيْفِي أَمْ دَخِلْتُ وَأَدْعُو 71 أَنْ يَتَعَمَّ دَهَابُ السَّعْيِ وَحَمَلُهُ وَيَسِدْ كُنْهَا
فَسِيحَ جَنْلَهُ .

□ فسي أثناء لدراسة .

گلی زملاشی و اقاری و گل من اهد مبدرا نیی ..

واللهم وفقنا

لَبَّاحُ

فهد بن علي لطيف

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أما بعد:-

فأشكر الله تعالى على أن من علي ويسر لي إتمام هذه الدراسة — جعل الله فيها النفع والفائدة —.

ثم أجزل الشكر لسعادة الدكتور: **أحسن مبارك طالب** رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالجامعة الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وكان لاهتمامه وتوجيهاته بالغ الأثر في إتمامها بالشكل الأمول فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أشكر سعادة الدكتور **موسى بن عيسى العويس** مدير مركز الإشراف التربوي بشرق الرياض لتسهيل مهمتي الدراسية وسؤاله الدائم عني.

كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة مدير إدارة شئون المعلمين بمنطقة الرياض الأستاذ/ **سليمان بن علي القوشي** لاهتمامه الشخصي بي.

كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة أ. د. **معن خليل العمر** وسعادة وكيل وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين د. **محمد بن حسن الصانع** لقبولهم مناقشة رسالتي.

لكل هؤلاء شكري وتقديري ودعائي لهم بأن يجعل الله أعمالهم الجليلة في ميزان حسناتهم ويجزيهم عنا خيراً إنه سميع الدعاء.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التي تفضلت بقبولي وتعلمت في رحابها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

فهد بن علي لطيار

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	إهداء.
ب	شكر وتقدير.
ج	فهرس المتنويات.
و	فهرس الجداول.
ك	فهرس الأشكال.
	الفصل الأول: مدخل للدراسة.
٢	مقدمة.
٣	أولاً : مشكلة الدراسة.
٥	ثانياً: أهمية الدراسة.
٥	ثالثاً: أهداف الدراسة.
٦	رابعاً: تساؤلات الدراسة.
٦	خامساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
٩	سادساً: الدراسات السابقة.
٢٦	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:
٢٧	أولاً: تعريف العنف.
٢٩	ثانياً: تصنيف العنف.
٣٤	ثالثاً: العوامل المؤدية إلى العنف.
٥٣	رابعاً: ظاهرة العنف في المدارس.
٥٩	خامساً: أنواع العنف المدرسي، ومظاهره.
٦٢	سادساً: موقف الشريعة الإسلامية من ظاهرة العنف.

٦٥	سابعاً: الاتجاهات النظرية اليفسرة للسلوك العنفي.
٧٩	ثامناً: الوقاية والعلاج لتفادي العنف.

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثالث: الإجراءات النهجية للدراسة.
٩٣	أولاً : منهج الدراسة.
٩٣	ثانياً: حدود الدراسة.
٩٤	ثالثاً: مجتمع الدراسة.
٩٥	رابعاً: عينة الدراسة.
٩٥	خامساً: أداة الدراسة.
١٠٢	سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة.
١٠٣	سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية.
١٠٨	الفصل الرابع: عرض وتليل وتفسير نتائج الدراسة.
١٠٩	أولاً : التغيرات الأولية.
١٣٦	ثانياً: متغيرات الدراسة الأساسية.
٢٠٦	ثالثاً: العلاقة بين متغيرات الدراسة.
	الفصل الخامس: خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها.
٢٢٢	أولاً : خلاصة الدراسة.
٢٢٥	ثانياً : أهم نتائج الدراسة.
٢٣٩	ثالثاً : توصيات الدراسة.
٢٤٢	المراجع:
٢٥٥	الملاحق:

فهرس الجداول

م	الجدول	الصفحة
١	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مداول الاستبانة ودرجة جميع العبارات التي يتويفها المور الذي تنتمي إليه	٩٩
٢	معاملات الارتباط بين درجة كل مور من مداول أداة الدراسة ودرجة جميع المداول التي تتويفها أداة الدراسة (الدرجة الكلية للاستبانة)	١٠٠
٣	معاملات الارتباط لتقدير ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)	١٠١
٤	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للعمر	١١٠
٥	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية	١١٢
٦	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد أفراد الأسرة	١١٣
٧	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات	١١٥
٨	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالد	١١٧
٩	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالدة	١١٩
١٠	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة الاجتماعية الحالية للوالدين	١٢١
١١	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد زوجات الوالد	١٢٣
١٢	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمستوى الاقتصادي لحي السكن	١٢٤
١٣	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لنوع السكن	١٢٦
١٤	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لملكية السكن	١٢٧
١٥	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالد	١٢٩
١٦	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالدة	١٣١
١٧	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للدخل الشهري للأسرة	١٣٣

م	الجدول	الصفحة
١٨	توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لتخصص العمل	١٣٥
١٩	استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تجاه الأنماط السائدة في العنف المدرسي	١٣٨
٢٠	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و تجاه وجود عنف طلابي في المدرسة	١٤٣
٢١	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و تجاه متوسط الحالات الأسبوعية للعنف الطلابي في المدرسة	١٤٤
٢٢	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و تجاه أنماط العنف الأكثر شيوعاً بين الطلاب (متعدد الإجابات)	١٤٦
٢٣	استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب و حول دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي	١٤٨
٢٤	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و حول دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي (متعدد الإجابات)	١٥٣
٢٥	استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب و إزاء دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي	١٥٦
٢٦	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و إزاء وجود دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي	١٦٠
٢٧	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و إزاء دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي	١٦١

(متعدد الإجابات)

م	الجدول	الصفحة
٢٨	استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب و حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي	١٦٣
٢٩	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي (متعدد الإجابات)	١٦٧
٣٠	استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب و تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي	١٦٩
٣١	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي (متعدد الإجابات)	١٧٤
٣٢	استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي	١٧٧
٣٣	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي (متعدد الإجابات)	١٨٢
٣٤	استجابات أفراد عينة الدراسة و إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي	١٨٤
٣٥	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و إزاء وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي	١٨٩
٣٦	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين و إزاء وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي (متعدد الإجابات)	١٩٠

م	الجدول	الصفحة
٣٧	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين و حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى المدرس (متعدد الإجابات)	١٩٢
٣٨	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين و حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى الإشراف المدرسي (متعدد الإجابات)	١٩٤
٣٩	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين و حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى المرشد الطلابي (متعدد الإجابات)	١٩٦
٤٠	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين و حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى الإدارة المدرسية (متعدد الإجابات)	١٩٨
٤١	أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين للوقاية من العنف داخل المدرسة (متعدد الإجابات)	٢٠٠
٤٢	أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة من الطلاب لعلاج العنف المدرسي (متعدد الإجابات)	٢٠٢
٤٣	استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين لعلاج حالات العنف داخل المدرسة (متعدد الإجابات)	٢٠٤
٤٤	تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة	٢٠٧

	من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف العمر	
--	--	--

م	الجدول	الصفحة
٤٥	نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب باختلاف العمر	٢٠٨
٤٦	تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف السنة الدراسية	٢١٠
٤٧	نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بأن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب باختلاف السنة الدراسية	٢١٢
٤٨	تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف عدد أفراد الأسرة	٢١٤
٤٩	تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف الترتيب بين الإخوة والأخوات	٢١٥
٥٠	نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بين الإخوة والأخوات باختلاف الترتيب	٢١٦
٥١	تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف الحالة التعليمية للوالد	٢١٧
٥٢	نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات	٢١٨

	أفراد عينة الدراسة من الطلاب باختلاف الحالة التعليمية للآباء	
٢٢٠	تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف الحالة التعليمية للأم	٥٣

فهرس الأشكال

م	الشكل	الصفحة
١	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للعمر	١١٠
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية	١١٢
٣	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد أفراد الأسرة	١١٣
٤	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات	١١٥
٥	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالد	١١٧
٦	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالدة	١١٩
٧	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة الاجتماعية الحالية للوالدين	١٢١
٨	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد زوجات الوالد	١٢٣
٩	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمستوى الاقتصادي لحي السكن	١٢٥
١٠	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لنوع السكن	١٢٦
١١	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لملكية السكن	١٢٨
١٢	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لهنة الوالد	١٢٩
١٣	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لهنة الوالدة	١٣١
١٤	توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للدخل الشهري للأسرة	١٣٣
١٥	توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لتخصص العمل	١٣٥

$y\}^* \kappa y \square \square \kappa$

مدخل إلى الدراسة

المقدمة.

أولاً : مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

خامساً: مفاهيم الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة لاكتمال النمو الجسدي والعقلي للطالب لذلك تحتاج هذه المرحلة إلى معاملة خاصة للطالب.

في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) تكون مظاهر العنف (اللفظي والفعلية والجسدي) ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وفي بناء شخصيته.

هذه العوامل والتغيرات هي التي كانت وراء اهتمام ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية وعلم الإجرام لدراسة العوامل الكامنة وراء العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من حيث الأسباب والنتائج؛ لوضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة (ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، وهي ظاهرة متشعبة تتغذى من مصادر مختلفة ابتداءً من الأسرة (النواة الأساسية)، والجيران والأقارب والأصهار، والأصدقاء، والمهبط العام، مما يتطلب تضافر الجهود التربوية والعملية وتربطها؛ حتى تكون الحلول المقترحة لهذه الظاهرة ذات نتائج تربوية ومردود إيجابي وبخاصة في مجال المخرجات التربوية، على المدى القريب والبعيد.

إلا أن التحديد الموضوعي والزمني والمكاني يفرض على الباحث أن تكون الدراسة — مقصورة — على طلاب المرحلة الثانوية في بعض المدارس المختارة، وفي هذه الحالة تم

اختيار مدارس شرق الرياض، وهذا ينسحب أيضاً على مجال الحلول المقترحة، حيث سيعتمد الباحث إلى الاعتماد على آراء وبيانات إضافة إلى النظريات والأبحاث العلمية في هذا المجال، إضافة إلى المعلمين والطلاب، ما يتعلق بالتعليم والتربية من إشراف تربوي وإرشاد طلابي، والتركيز على المعلمين والتربويين بالمدرسة بدءاً بالإدارة وانتهاء بالطلاب. إلا أنه لا بد من التأكيد على دور الأسرة والرفاق والأصدقاء في ظهور وبروز ظاهرة العنف لدى الطلاب بصورة خاصة والعنف في المجتمع بصورة عامة، ودور وسائل الإعلام خاصة المرئي منها في ظل التنافس المدموم على إنتاج مواد إعلامية مادتها الإثارة والعنف بمختلف أشكاله في قنوات متعددة وفي ظل التقنية الجديدة، وما يتم فيها من تداول لأنواع مختلفة من العنف اللفظي وإشاعات بذيئة لأهداف خاصة تنتشر على الملأ.

أولاً : مشكلة الدراسة:

المؤشرات والبيانات العامة تشير إلى أن ظاهرة العنف في مدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام بازدياد، إذ يلاحظ الكثير من التربويين تفاقم هذه الظاهرة، ففي دراسة أجريت على (١٨٠) ألف طالب سعودي في (٥٠٠ مدرسة) اشتركت في إعدادها، وأعدت إدارات تعليمية في وزارة التربية والتعليم عام ١٤٢٢هـ^(١). هذه الدراسة تناولت (٢٠٤١) مشكلة سلوكية و(٨٢٠) قضية طلابية، وجاء السلوك العدواني بينها بنسبة أعلى لدى طلاب منطقة الرياض بنسبة (٣٥,٢%) وتأتي هذه النسبة في المرتبة الثامنة في المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية في المملكة العربية السعودية على مستوى المناطق والمناطق التي شملها المسح، وجاءت نسبة مشكلة السلوك العدواني مرتفعة في

(١) مجلة المعرفة، العدد (٧٨)، رمضان، (١٤٢٢) دراسة بعنوان "وزارة المعارف"، ص ١٩.

المرحلة المتوسطة بنسبة (٩, ٤٤) مقارنة بنسبة أدنى في المرحلة الثانوية (٥, ٧) وتأتي بينهما المرحلة الابتدائية بنسبة (٣٧)، وكشفت دراسة أخرى نشرت في جريدة الرياض في (عددتها الصادر يوم الأحد ١١/١٧/١٤٢٣هـ) ظهور عدد من المشكلات السلوكية لدى بعض الشباب السعودي في مراحل التعليم المختلفة ومن بينها السلوك العدواني أو العنيف^(١).

وفي دراسة سابقة ، يؤكد الباحث (همام، ١٩٨٤م) على مدى انتشار العدوى حيث جاء في دراسته أن (٥٠) من عينة الدراسة الذين اشتركوا في المضاربات هم من طلاب الصف الأول الثانوي^(٢).

إن الدراسات والمعطيات السابقة الذكر تشير إذاً إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي، وأن وراءها عوامل اجتماعية أو متغيرات اجتماعية أكثر من العوامل والمتغيرات الأخرى.

كذلك فإن ظهور السلوكيات العدوانية عند بعض الطلاب يؤثر سلباً على علاقة التمتع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفاً عدوانياً مع زملائهم، ويسبب سمعة سيئة للمدارس التي تكتنفها تلك السلوكيات وتصبح عوامل طاردة من المدارس التي تسود فيها مثل تلك السلوكيات، وتصبح وصمة سيئة لها على رغم أن هذه السلوكيات لم تكن موجودة سابقاً فيها، وبصورة عامة فإنها أيضاً تسبب إلى سمعة التعليم الثانوي.

(١) آل رشود. سعد بن محمد. دراسة ميدانية تبرز الحاجة إلى تطوير الأساليب العقابية للطلاب، جريدة الرياض، العدد (١٢٦٣٠) الأحد ١٧ ذو القعدة السنة (٣٩) ص ١٢.

(٢) همام، طلعت (١٩٨٤) سين وجيم في علم النفس الاجتماعي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ص ٧٨.

وبحكم عملي (مشرف تربوي) يهمني استقصاء هذه الظاهرة الاجتماعية المرضية في المدارس التي أشرف عليها بهدف تشخيص أسبابها ومداولة طرح العلاج المناسب لها. وهو ما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع مجالا لدراسته: "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية".

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتناولها وبخاصة في معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض. كما تتبع أهمية الدراسة كونه محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى حل هذه الظاهرة, من خلال ما يمكن أن تنطوي عليه من حلول ونتائج لحل هذه الظاهرة لا سيما بعد بروز ظاهرة العنف في مؤسساتنا التربوية. وتفيد الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة للحد من ظاهرة العنف في مؤسساتنا التربوية وخاصة المدارس التابعة إلى مركز الإشراف التربوي في شرق الرياض أو التخفيف منها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: تتدف الدراسة في مجملها إلى مداولة التعرف على العوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (بنين) في مدارس شرق الرياض من خلال ما يلي:

١ - معرفة أنماط العنف الممارس عند طلاب المرحلة الثانوية.

٢ - معرفة دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي.

- ٣ - معرفة دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي.
- ٤ - معرفة دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي.
- ٥ - معرفة دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي.
- ٦ - معرفة دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي.
- ٧ - معرفة دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ما العوامل الاجتماعية وراء العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
والإجابة عن هذا التساؤل تظهر من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١ - ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
- ٢ - ما دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي؟
- ٣ - ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي؟
- ٤ - ما دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي؟
- ٥ - ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي؟
- ٦ - ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي؟
- ٧ - ما دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١/٥ - العوامل الاجتماعية:

العامل: هو المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة^(١).

(١) الدوري، عدنان (١٩٨٤) أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ط٣ دار السلاسل للنشر والتوزيع الكويت ص٦٠.

أو مجموعة: من العوامل ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة والأصدقاء وال المدرسة والحي وكلها عوامل تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع^(١).

أو: هي التي تنشأ أساساً من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع. ويمكننا تعريف المفهوم الإجرائي للعوامل الاجتماعية: العوامل التي يتناولها مفهوم الدراسة إجرائياً وهي: دور التنشئة الأسرية في العنف ودور الرفقة والزملاء في العنف داخل المدرسة وخارجها، ودور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف ودور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف ودور المستوى التعليمي للأسرة في العنف.

العنف: سيضع الباحث تعريفاً علمياً وآخر إجرائياً للعنف.

فالتعريف العلمي للعنف هو: "ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية وهو ذلك الفيروس الحامل للقسوة واليافع للمودة، والعنف كما عرف في النظريات المختلفة هو: كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، قد يكون الأذى جسدياً أو نفسياً، كالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة للظاهرة نفسها"^(٢).

وأما تعريفه الإجرائي: "هو أي فعل عدواني يكمن خلفه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ويمارس تجاه الآخرين وينتج عنه قتل أو أذى، أو تدمير للممتلكات".

(٢) أبو حميد، سعد ناصر (١٤٢٣) العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٦.

(١) بروك، جاكسون (٢٠٠١) ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم مجلة المعرفة، الرياض ع (٦٩) ذو الحجة (١٤٢١). مارس (٢٠٠١)، ص ١٠٢.

٢/٥ - طلاب المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الدراسية التي تعتبر حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية ويلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين أكملوا المرحلة المتوسطة بعد اجتيازهم امتحان الكفاءة المتوسطة وتكون أعمارهم عادة من (١٥ إلى ١٨) سنة والطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية العامة يمنح شهادة تسمى شهادة الثانوية العامة^(١).

والتعريف الإجرائي المقصود به هنا هو العنف في المرحلة الثانوية للطلاب البنين. مدارس شرق الرياض الثانوية: هي المدارس الثانوية التابعة لمراكز الإشراف التربوي في شرق الرياض، وحدوده المكانية هي: شمالاً: طريق خريص. جنوباً: منطقة المستودعات بحي السلي. غرباً: الدائري الشرقي. شرقاً: أحياء النسيم.

وتشمل منطقة شرق الرياض بعض الأحياء السكنية هي: أحياء الروابي - النار - الريان - السلام - السعادة - الفيحاء - النسيم. بفئاته: أ، ب، ج، د. وعدد المدارس الثانوية في شرق الرياض أربع وعشرون مدرسة منها عشر مدارس أهلية، با ألفان وخمسمائة وسبعة وخمسون طالباً وأربع عشرة مدرسة حكومية، با سبعة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون طالباً. وبذا يكون إجمالي طلاب هذه المدارس عشرة آلاف وأربعمائة واثنين وثمانين طالباً^(٢).

ويضم شرق الرياض أحياء متباينة ما بين راقية ومتوسطة وشعبية كما تضم فئات متباينة من السكان ما بين عالية الدخل ومتوسطة وقليلة، كما يتباين فيها حجم الأسرة ودرجة التعلم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما يعطي الدراسة شمولية وعمق أكبر، ويوفر لها الخروج بنتائج أدق.

(١) البابطين. عبدالرحمن عبدالوهاب. (١٤١٤) قضايا في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود، ص ٣٥.

(٢) إدارة التربية والتعليم. دليل التعليم العام (١٤٢٥) ص ٢٤ - ٢٥.

سادساً: الدراسات السابقة

نتيجة لقيام الباحث بالبحث والتقصي عن دراسات سابقة تقارب هذه الدراسة أو تقترب من أهدافها أو تتحدث عن العنف، فقد وجد كمّاً لا بأس به من هذه الدراسات، وقد قام الباحث باختيار بعض تلك الدراسات، وكانت على النحو الآتي:

١ - دراسة إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية بدولة الكويت" (١٩٩٤م) "مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية".

وكان الهدف من الدراسة:

التعرف على حجم ونوعية مظاهر السلوك العدواني لدى الطلاب وتحديد العوامل التي تتفاعل وتؤثر في إحداث تلك المظاهر.

وقد قام با بعض الطلاب والأخصائي الاجتماعي، وقد استوفيت بيانات تلك الدراسة من طريق المقابلة، واستخدم الباحثون عينة طبقية غير نسبية تمثل فيها الحالات السلوكية وحالات المخاف (الشرط) بطريقة الحصر الشامل، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.^(١)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١ - أن النسبة الغالبة من الطلاب ذوي المشكلات في المرحلتين المتوسطة والثانوية كانوا ممن تزيد أعمارهم عن (١٦) سنة أي أنّهم ممن يمرون بمرحلة المراهقة.
- ٢ - أن أكثر من نصف أولياء أمور الطلاب المنحرفين لم يتعد مستوى تعليمهم عن مجرد المعرفة بمبادئ القراءة والكتابة.

(١) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (١٩٩٤)، مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وزارة التربية، الكويت.

- ٣ - تتجه أسر الطلاب المنحرفين بوجه عام نحو كبر الحجم، مما يؤدي إلى ضعف الفرصة أمام الأبناء للاستفادة من الرعاية والضبط والتوجيه الأسري.
- ٤ - أن كثيراً من الحالات السلوكية للطلاب- والتي تصل إلى مظاهر الشرطية - قد لا تترابط المدرسة با علماء، ومن ثم لا تتاح للأخصائي الاجتماعي الفرصة للتعامل معها.
- ٥ - أن المشكلات الرئيسة لدى الطلاب هي مشكلات الشغب والتمرد والتخريب، ومشكلات العدوان البدني واللفظي، وجميعها ترجع إلى الشعور بالإحباط وبخاصة في سن المراهقة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في كونا تناولت دراسة مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب الثانوية، وتختلف عنها في أنها تناولت طلبة المتوسط والثانوي، بينما تقتصر دراستي على طلبة الثانوية، وهي تفيدني في دراسة العوامل الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

- ٢ - دراسة فائزة خليفة وآخرون (١٩٩٦م) "استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بـ مدارس منطقة جابر العلي الثانوية بالكويت".

وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ١ - استطلاع آراء طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي إلى الثالث الثانوي بقسميه حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف.
 - ٢ - تحديد الأسباب التي تدفعهم للميل نحو التفرقة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي.
 - ٣ - تقديم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تكون باعثة على نشر الوعي لدى التمتع الطلابي والتمتع بشكل عالٍ للحد من العوامل الباعثة للسلوك العنيف.
- وقد تم لهذه الدراسة تصميم استمارة لاستطلاع آراء الطلبة نحو ظاهرة العنف في التمتع الطلابي للمرحلة الثانوية، وتضمنت هذه الاستمارة مجالات مرتبطة بالعوامل التي تبعت إلى السلوك الانفعالي العنيف، وتمثلت هذه المجالات في: الذاتية، والأسرية، والثقافية الإعلامية.

ووجدت عينة مقصودة من الطلاب - الذكور في صفوف الأول الثانوي في منطقة جابر العلي - وبلغ عدد أفراد العينة (١١٦) طالباً.^(١)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١ - تبين أن نسبة الذين يشعرون بالملل والرغبة بالشاجرة مع الآخرين جاءت عالية بشكل واضح عند فئة عمر (١٨) عاماً مقابل انخفاضها عند فئات الأعمار الأقل من ذلك , في حين تنخفض النسبة عند عمر (٢١) سنة, حيث إن الطالب في آيات المرحلة الثانوية تبدو عليه كمراهق ملامح السرور والارتياح, كما أن المعلمين في المراحل المتقدمة لا يلجأون إلى استخدام الضرب والشتيم الذي نتج عنه قلة مظاهر العنف.

٢ - تبين- أيضاً- وجود علاقة إيجابية بين قلة الدخل الشهري للأسرة ومستوى العنف.

٣ - وجود علاقة عكسية بين استقرار الحالة الاجتماعية ومستوى العنف.

وهذه الدراسة تتوافق مع دراستي في كوّنا تدرس أسباب العنف والأسباب البيئية والعوامل الذاتية الدافعة للعنف في المدارس, وهي تتشابه مع دراستي في التطبيق على طلاب المرحلة الثانوية.

٣- دراسة مركز البحوث التربوية والنهائج في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨م) "السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية".

ونمثلة أهداف هذه الدراسة في:

١ - الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الخمس, وتحديد المناطق التي يتزايد فيها مثل هذا السلوك.

(١) خليفة، فائزة وآخرون (١٩٩٦)، استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بدارس المرحلة الثانوية بالكويت، دراسة ميدانية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت.

٢- دراسة أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة الذكور، وهي - غالباً - العوامل التي يمكن أن ترفع من معدلاته.

٣- دراسة العلاقة بين السلوك العدواني والقلق. (١)

واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: مقياس السلوك العدواني، واستبانة البيانات الاجتماعية، ومقياس القلق، وتم اختيار عينة من الكويتيين الذكور من طلبة المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الخمس، بواقع مدرستين إحداهما تمثل النظام الثانوي العام، والأخرى نظام المقررات، ومن طلبة الصف الثاني والثالث الثانوي، ويبلغ عدد طلاب العينة (٦٩٦) طالباً.

وكان من أهم ما توصلت إليه تلك الدراسة:

١- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من العمر والإصابة بأمراض جسمية، والإصابة بأمراض نفسية، ومشاهدة أفلام العنف، والتدخين، وارتكاب مخالفات قانونية.

٢- ارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة الطلبة.

٣- هناك ارتباط سالب دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من: الصلاة بانتظام، وارتفاع مستوى تعليم الأب، وعدم وجود خلافات بين الوالدين.

٤- لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وكل من: النشاط المدرسي، والهوايات ووجود الأب أو الأم على قيد الحياة، ومستوى تعليم الأم.

وتتشابه تلك الدراسة مع دراستي في أ[ا تدرس أسباب العنف لدى طلاب الثانوية، ويمكن الاستفادة منها في دراسة إجابات عينة الاستبانة واستخراج النتائج المطلوبة.

(١) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية (١٩٩٨)، السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، وزارة التربية، الكويت.

٤ - دراسة حمادة سعيد (١٩٩٨م) "عوامل انتشار العنف في المدارس".

الهدف من الدراسة:

هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب, ومظاهر هذا العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم أو إكساب الشباب نمطاً من السلوك العنيف.

ومجتمع الدراسة هي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقسميها العام أو الفني, واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس.

وأهم نتائج الدراسة:

١ - تشير الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف.

٢ - تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف, وإنما هناك أنماط عدة متنوعة من العنف.^(١)

وقد بحثت تلك الدراسة عوامل العنف لدى الشباب بشكل عام في المراحل الدراسية المختلفة, ويمكن الاستفادة من العوامل التي تسبب العنف لدى طلاب الثانوية في دراستي.

(١) سعيد، حمادة عبد السلام أحمد، (١٩٩٨)، عوامل انتشار العنف في المدارس، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث، مصر.

٥- دراسة عبد الله السعدوي (١٤٢٠هـ) "ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية في مدينة الرياض".

وهدفت الدراسة إلى:

أ- التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للطلاب ذوي الخبرة في المضاربة بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض.

ب- التعرف على العوامل المدرسية المرتبطة بسلوك المضاربة داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

ج- تحليل وتقويم هذه الخصائص النفسية والاجتماعية والعوامل المدرسية وتحديد الأكثر ارتباطاً منها بسلوك المضاربة.

استخدم الباحث استبانة لجمع بيانات دراسته، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث يمثل عينة الدراسة (١٣٠) طالباً اشتركوا في حوادث مضاربات وسبق لهم أن أوقفوا في مراكز الشرطة أو دور الملاحظة، و(١٩٠) طالباً اشتركوا في حوادث مضاربات ولم يتم توقيفهم، و(٢١٠) طلاب مجموعة سوية ضابطة.^(١)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١ - أن (٥٠) ممن سبق لهم التوقيف هم من الصف الأول الثانوي.
- ٢ - أن (٤٦) من عينة المضاربة ينتمون إلى الصف الأول الثانوي.
- ٣ - أن أغلب عيني التوقيف والمضاربة لا يشتركون في المراكز الصيفية والثقافية بحسب إفادة (٨٦) و(٦٤) من أفراد العينتين على التوالي.

(١) السعدوي، عبدالله صالح، (١٤٢٠)، دراسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، دراسة ميدانية بمدينة الرياض، وزارة المعارف.

٤ - أن حوالي (٨٠٪) من عينة التوقيف تتراد الأسواق العامة، وبنسب قريبة من ذلك لمجموعة المضاربة، بينما نجد أن الغالبية من أفراد عينة الأسوياء (٥٧٪) لا يتجولون في الأسواق إطلاقاً.

٥ - أن غالبية أفراد عينة التوقيف (٦٥٪) يتجولون حول المدارس، وكذلك نصف أفراد عينة المضاربة.

٦ - ويغلب على آباء مجموعة التوقيف الأمية فقد بلغت نسبة الأميين فيها (٦٠٪)، في حين بلغت نسبة (٤٣٪) من الأميين في آباء مجموعة المضاربة، و(٣٨٪) من الأميين في آباء مجموعة الأسوياء.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستي في أبا قد طبقت على طلاب المراحل الثانوية، وتناولت ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات)، بينما تناولت دراستي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦ - دراسة آل رشود (١٤٢١هـ): "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف" دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض: (١) مشكلة الدراسة:

يعد السلوك العنيف من أخطر المشكلات التي تدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس، حيث أصبحت جرائم العنف خلال السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام وذلك لتزايد حجم هذه الظاهرة كما أشارت إليها البحوث والدراسات التربوية وإحصاءات وزارة الداخلية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونه:

(٢) آل رشود، سعد بن محمد بن سعد، (١٤٢١) رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، الرياض، ص ١٣٤.

١- تتعرف على اتجاهات الطلاب نحو العنف لمساعدة المؤسسات التربوية والاجتماعية في محاولة للسيطرة على السلوك العنيف.

٢- تفيد المؤسسات التربوية وأجهزة الأمن من نتائج الدراسة في وضع استراتيجيات لمواجهة العنف في المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة وخارجها مع الرفاق والزملاء, وكذلك في وسائل الإعلام.

أسئلة الدراسة:

١- ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة وخارجها وفي وسائل الإعلام؟

٢- ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف باختلاف خصائصهم الديموجرافية؟

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمنية الآتية:

١ - البعد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف.

٢ - البعد البشري: طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية البنين من الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية.

٣ - البعد الزمني: طبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من عام (١٤٢٠هـ).

٤ - البعد المكاني: طبقت الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية العامة للبنين في مدينة الرياض.

بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ١ - أن كثيراً من أفراد عينة الدراسة أكدوا على خطورة مشكلة العنف.
- ٢ - أن النظام داخل البيت ومصادقة الرفاق من العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك الطلاب داخل المدارس.
- ٣ - أن أسباب العنف: الإيثار الأسري، والعنف الإعلامي، وتأثير الرفاق.
- ٤ - أن حوالي (٨٠%) من عينة المعلمين اقترح إدخال آباء الطلاب في فصول تعليمية لتعليمهم كيفية تحسين مهاراتهم الأبوية لتقديمها لأبنائهم، وأيضاً تعليم الطلاب كيفية التغلب على مشكلاتهم.
- ٥ - أن التقليل من الضغط النفسي والاكتئاب لدى الطلاب يؤدي إلى تقليل العنف. وتتشابه هذه الدراسة مع دراستي من أستاذ تدرس كل عوامل ومسببات العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكنني الاستفادة منها في معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الدراسات الأجنبية:

- ١ - دراسة توم (Tom, ١٩٨١) "العنف والشباب" وهي دراسة تهدف إلى معالجة التعامل مع العنف داخل فصول المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان الهدف من الدراسة:

تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها.

واستخدم الباحث جمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف. (١)

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- ١ - أن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.
 - ٢ - أن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.
 - ٣ - أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي من طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.
 - ٤ - وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المديرين والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس.
- ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على ظاهرة العنف المدرسي عالمياً، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في معالجة هذه الظاهرة.

٢- دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن (١٩٩٣م) "العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية".

وكان الهدف من الدراسة:

التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف.

(١) Yonker, Tom. (١٩٨١), How to cope with violence in a public school classroom. U.S.A Oregon.

وقد استندت هذه الدراسة إلى كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على تقليل العنف.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١ - أن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.

٢ - وجود علاقة إيجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف.

٣ - أن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف.

٤ - أن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع تسهم في تقليل التعصب والعداء.^(١)

كما تتشابه تلك الدراسة مع سابقتها في معرفة دوافع العنف لدى الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمكن الاستفادة منها في معرفة مختلف الدوافع والأسباب الداعية للعنف المدرسي.

٣ - دراسة كريب (Crump) "معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف".

وهدفت الدراسة إلى:

١ - التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف حتى يتم مواجهته.^(٢)

(١) American Psychological Association, Washington, D.C. (١٩٩٣) violence and Youth U.S.A

(٢) Crump, jr. Alfonso Wadsworth. (١٩٩٣) high school students Attitudes Toward the use of violence, A Dissertation submitted to Mississippi state University, ١٩٩٣

٢ - استخدم الباحث أداة المقابلة لجمع بيانات دراسته من خلال استبانة تحتوي على (٣٨٠) سؤالاً، وقام الباحث باختيار العينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتهم الدراسة، حيث كان عدد مجتمع الدراسة (٦٧٢٦٦) منزلاً، وعينة الدراسة بلغت (٨٠٠٠) منزل، ومن هذه المنازل المختارة كان (٢٣٦٠) منزلاً لديهم شبان تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة في هذه الدراسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ - أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، وأن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجهاً لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة أو ذات دخل محدود.
- ٢ - عدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجهاً نحو العنف من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف.
- ٣ - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطاً كان أكثر اتجاهًا لاستخدام العنف.
- ٤ - أن الذكور أكثر توجهاً لاستخدام العنف من الإناث.
- ٥ - أن الشباب البيض أقل توجهاً نحو العنف من غيرهم من الأعراق الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهذه الدراسة تتشابه في توجهها مع الدراسات السابقة، ويمكن الاستفادة منها في معرفة أسباب العنف لدى طلاب الثانوية، وعن إمكانية إيجاد حلول عالمية عامة يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١ - لقد أوردت أغلب الدراسات السابقة بعض الأسباب والعوامل التي تدفع الطلاب إلى العنف في المدارس، وهذا بالتأكيد سيفيد الباحث في التعرف على أكثر الأسباب التي تؤدي للعنف.
- ٢ - اتفقت غالب الدراسات السابقة على تحميل الأسرة وطريقة التربية سبب ميل الطلاب إلى العنف، وهذا يجعل الباحث يعطي هذا الرأي أهمية أكثر بغية التثبت من الأسباب الفعلية لهذه المشكلة.
- ٣ - نتيجة التقدم التقني وتغير المفاهيم الاجتماعية فقد اختلف كثير من العوامل التي أوردتها الدراسات السابقة، والتي كانت تعتبر أسباباً جوهريّة في ميل طلاب المرحلة الثانوية للعنف.

وقد رأى الباحث أن يوضح في هذه الدراسة تلك العوامل والتغيرات الحديثة التي حدثت في المجتمع نتيجة لكثرة وتنوع الأفكار والقيم الدخيلة على مجتمعنا، من خلال روافد متعددة كالغزو الفضائي الذي يبيث الأفكار التي لا تتسجم مع قيمنا وعاداتنا وغيره مما أثرت في إحداث تغيير في بعض العوامل وبالتالي يحتاج علاج العنف عند الطلاب إلى رؤية أوسع ودراسة من مختلف الجوانب لتلك التغيرات وأسبابها، بغية وضع اليد على الداء، ومعرفة مسبباته وبالتالي التوصل إلى الحلول المناسبة له.

□ مجمل الاختلافات والتشابه بين الدراسات السابقة ودراستي، ومدى الاستفادة من تلك الدراسات في الدراسة الحالية عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى لعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية:

١— دراسة إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية في دول الكويت" (١٩٩٤م): وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في كونا تناولت دراسة مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب الثانوية، وتختلف عنها في أنها تناولت طلبة المتوسط والثانوي، بينما تقتصر دراستي على طلبة الثانوية، وهي تفيدني في دراسة العوامل الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ — دراسة فائزة خليفة وآخرون (١٩٩٦م): وقد تم لهذه الدراسة تصميم استمارة لاستطلاع آراء الطالبة نحو ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي للمرحلة الثانوية، وتضمنت هذه الاستمارة مجالات مرتبطة بالعوامل التي تبعث السلوك الانفعالي العنيف، وتمثلت هذه الآلات في: الذاتية والأسرية والثقافية، والإعلامية. وهذه الدراسة تتوافق مع دراستي في كونا تدرس أسباب العنف البيئية والعوامل الذاتية الدافعة للعنف في المدارس، وهي تتشابه مع دراستي في التطبيق على طلاب المرحلة الثانوية.

٣— دراسة مركز البحوث التربوية والنهج في وزارة التربية في دولة الكويت (١٩٩٨م): من أهم ما توصلت له تلك الدراسة: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً على السلوك العدواني في كل من: العمر: والإصابة بأمراض جسمية، والإصابة بأمراض نفسية، ومشاهدة أفلام العنف، والتدخين، وارتكاب مخالفات قانونية. وارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة الطالبة، وأنه لا توجد

علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وكل من: النشاط المدرسي، الهوايات مع، وجود الأب أو الأم على قيد الحياة إضافة إلى اعتبار مستوى تعليم الأم.

□ وتتشابه تلك الدراسة مع دراستي في أـ كما تدرس أسباب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن الاستفادة منها في دراسة إجابات عينة الاستبانة واستخراج النتائج المطلوبة.

٤ — دراسة حمادة سعيد (١٩٩٨م): أشارت الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف، وإنما هناك أنماط عدة متنوعة من العنف.

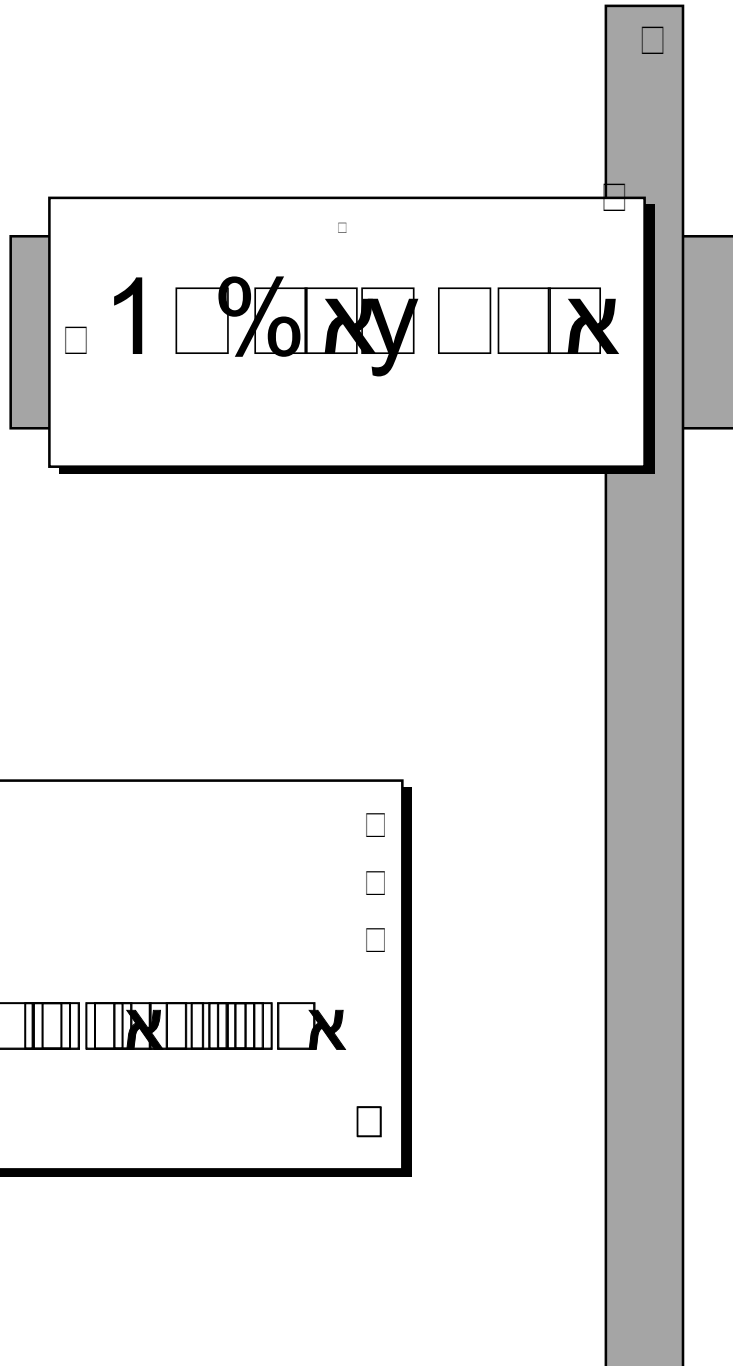
□ وقد بحثت تلك الدراسة في عوامل العنف لدى الشباب بشكل عام في المراحل الدراسية المختلفة، ويمكن الاستفادة من العوامل التي تسبب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في دراستي.

٦ — دراسة آل رشود: "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف": ولأن هذه الدراسة قد اقتصرت على معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، فقد طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية البنين من الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية. وتتشابه هذه الدراسة مع دراستي من أـ كما تدرس كافة عوامل ومسببات العنف لدى الشباب، ويمكنني الاستفادة منها في معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥ — دراسة عبد الله السعدوي (١٤٢٠هـ): وتتشابه هذه الدراسة مع دراستي في أـ كما قد طبقت على طلاب المراحل الثانوية، وتناولت ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات)، بينما تناول دراستي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

□ وتفيد الدراسات الأجنبية كدراسة توم (Tom, ١٩٨١م) "العنف والشباب" ودراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن (١٩٩٣م)، ودراسة كريست (Crump) "في معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف" كل ذلك يفيد الباحث في تعرف أسباب العنف المدرسي لدى طلاب الثانويات، ولا سيما أن تلك الدراسات قد طبقت على طلاب المرحلة الثانوية ويمكن الاستفادة منها في معرفة الأسباب العالمية التي تؤدي إلى السلوك العنيف لدى طلاب الثانويات.

وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية، في أن الدراسات السابقة طبقت في مجتمعات أجنبية، بينما تطبق الدراسة الحالية في المجتمع السعودي.



الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها، والآثار المترتبة عليها، خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأطفال، بإهانتهم جسدياً أو الإساءة إليهم لفظياً، فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة، تكون بعيدة المدى، حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الطفل على نحو مزلزل، كما تؤدي إلى تدمير خلايا المخ، بحيث يصعب تجاوز هذه الآثار المدمرة بسلام^(١).

وقد جاء الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور الوعي العام بالاهتمام بالطفولة في مطلع القرن العشرين، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس التي أصبحت تفسر سلوكيات الإنسان في ضوء مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية هذه المرحلة في تكوين ذات الفرد، وتأثيرها على حياته فيما بعد، كما ترافق هذا الاهتمام مع نشوء كثير من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان بصفة عامة، وحقوق الطفل بصفة خاصة، وقيام منظمة الأمم المتحدة بصياغة المواثيق العالمية التي تتم بحقوق الإنسان بعامه، وحقوق الطفل بخاصة، ومن هذه المواثيق اتفاقية حقوق الطفل التي دعت إلى ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي قد يتعرضون إليه.

وفي الآونة الأخيرة، ظهرت ظاهرة العنف في مجتمعنا العربي بصورة واضحة، لا سيما في المؤسسات التعليمية من قبل أفراد من الطلاب، وهو ما أوضحت الدراسات

(١) بروك، جاكسون (٢٠٠١). ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم، المعرفة، ع (٦٩)، ذو الحجة، ١٤٢١، ص ١٠٢.

كدراسة (السعدوي، ١٤٢٠هـ)، والتي أجراها على المدارس الثانوية حول مشكلة المضاربات، وقد أظهرت الدراسة أن نسبة (٥٠%) من عينة الدراسة الذين اشتركوا في المضاربات هم من طلاب الصف الأول الثانوي^(١)، كما أشارت دراسة (الخراشي، ١٤١٣هـ)، إلى أن أسباب انتشار العنف بين طلاب المراحل الثانوية قد ترجع إلى مرحلة المراهقة التي تتسم بمجموعة من التغيرات النفسية والجسمية والعقلية نتيجة مواجهتهم لخبرات جديدة، مما تؤدي إلى ظهور مشكلات، تحتاج إلى حل، وقد يفشل بعضهم في حل مشكلاته، مما يجعله يسلك طرقاً غير سوية لحل تلك المشكلات^(٢).

وانطلاقاً من كل ما سبق، يعرض الباحث تعريف العنف، وتصنيفه، والعوامل المؤدية إليه، وماهية العنف في المدارس، وأسبابه، وأشكاله، وأنواعه، وموقف الشريعة الإسلامية من ظاهرة العنف، والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي، وأخيراً إجراءات الوقاية والعلاج، وكل ذلك على النحو التالي بيانه:

أولاً: تعريف العنف:

لغة: "عنف به وعليه يعنف عنفاً وعنافة: لم يرفق به فهو عنيف، وعنفٌ فلاناً: لامة بعنف وشدة وعتب عليه، وأعنفه: عنفُ عليه، واعتنف الأمر: أخذه يعنف"^(٣).
 "والعنفُ بضم النون ضد الرفق، والتعنيف بمعنى التعبير باللوم"^(٤). ويظهر من التعريف اللغوي للعنف أن العنف هو المغالاة في الشدة، وهو ضد الرفق.

اصطلاحاً: تعددت تعريفات العنف، ويذكر الباحث من هذه التعريفات ما يلي:

(١) السعدوي، عبدالله صالح (١٤٢٠). دراسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية، ص ١٧٣.
 (٢) الخراشي، سليمان عمر (١٤١٣). المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين والمتوسطة بـمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود كلية التربية، ص ٤.
 (٣) البستاني، بطرس (١٩٩٧). محيط المحيط. بيروت: ساحة الصلح للنشر، ص ٦٣٨.
 (٤) الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٧٣). مختار الصحاح — لبنان. دار الفكر للطباعة، ص ٤٥٨.

عرفاً (رضا) العنف بأنه: (الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر البدني والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية، على أنه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر والانفجار، تسهم في تأجيحها داخل الفرد أو الجماعة عوامل كثيرة، أبرزها هذا العالم الحديث المنقسم على نفسه والذي يعيش فيه إنسان اليوم، عالم التناقضات السياسية والاقتصادية والعقائدية)^(١).

وعرفاً (العربي) بأنه: (هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوباً بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية)^(٢).

وعرفاً (التيير) بأنه: (الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر البدني أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية)^(٣).

وعرفاً (الزهراني) بأنه: (السلوك الذي يقصد به إيذاء الآخرين بدنياً أو مادياً)^(٤). وعرفته (الصيرفي) بأنه: (الهيل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاركة والمعادنة، والهيل للتحدي، والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بظهر الضعف أو العجز، والاتجاه نحو التعذيب، والتنغيص وتعكير الجو، والتشهير وإحداث الفتن، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة)^(٥).

(١) رضا، محمد جواد (١٩٨٦). ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة. مجلة عالم الفكر، العدد الخامس، بيروت، ص ١٤٧.
(٢) العربي، محمد الصالح (١٤٢٤). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية. دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ١٣-١٤.
(٣) التيير، مصطفى عمر (١٤١٤). العدوان والعنف والتطرف. مجلة العربية للدراسات الأمنية، ع (١٦)، ص ٤٣.
(٤) الزهراني، سعد سعيد (١٤١٦). السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة الأمن والحياة، الرياض، ع (١٦٠)، السنة الرابعة عشر، ص ٤٠.
(٥) الصيرفي، إيهان سعيد (١٩٩٠). مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ص ١٤.

وعرفه (حلمي) بأنه: (ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات, كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً, أو التدخل في الحرية الشخصية)^(١).
وعرفه (موير) Moyer بأنه: (قيم أو مشاعر أو اعتقادات تشجع الناس على إيقاع الضرر بالآخرين, وذلك بالاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم)^(٢).

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف:

- ☐ تعد على حقوق الآخرين, فهو سلوك عدواني.
 - ☐ أن السلوك العنفي هو سلوك شاذ وغير سوي.
 - ☐ أنه سلوك تحركه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية.
- وبناء على ما سبق, يمكن تعريف العنف بأنه:
- "فعل عدواني, تكمن خلفه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية, يمارس تجاه الآخرين, وينتج عنه أذى أو قتل أو تدمير للممتلكات".

ثانياً: تصنيف العنف:

يصنف العنف, من خلال اعتبارات عدة إلى:

أ - من حيث أسلوب العنف وطريقته:

يقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى:

١ - العنف البدني أو الجسدي:

يقصد بالعنف البدني السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر^(٣).

(١) حلمي, إجلال (١٩٩٩) العنف الأسري, القاهرة, دار قباء, ص ٩.

(٢) آل رشود. سعد محمد سعد (١٤٢١). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف, مرجع سابق, ص ٣٨.

(٣) المرجع السابق, ص ٣٨.

ومن أمثلة العنف البدني الضرب، أو الدفع، والركل، وشد الشعر، والعض، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان^(١).

ويعد العنف البدني من أقدم أنواع العنف التي عرفها الإنسان منذ أن أحس بوجوده ككائن متميز له فكره المستقل وإرادته النافذة.

وقد يكون العنف البدني في صورة التهديد باستخدام العنف^(٢)، ويرى الباحث أن هذه الصورة تندرج ضمن العنف اللفظي، إذ التهديد يكون باللفظ لا بالفعل.

٢ - العنف اللفظي:

وكما يتضح من تسميته، فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام — وكالعنف البدني — يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم من طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي^(٣)، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانات الآخرين، قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم^(٤).

٣ - العنف الدلالي أو الرمزي:

وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى

(١) يحيى، خوله أحمد (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط ١. ص ١٨١.

(٢) الخريف، أحمد ممد (١٩٩٣). جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ١٦.

(٣) الطاهر، حسين ممد (١٩٩٧). الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي الكويت. وزارة التربية. إدارة التطوير والتنمية. ص ٢.

(٤) الخريف، أحمد ممد. جرائم العنف. مرجع سابق ص ١٨.

الوجه إليه هذا النوع من العنف^(١)، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن كإحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء، أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره.

٤ - العنف المباشر:

وهو العنف الوجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، مثل: المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة العدوانية^(٢)، وهنا الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

٥ - العنف غير المباشر:

هو العنف الوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلاً عندما يثير المدرس طالباً يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى إلى ممتلكات المدرسة^(٣).

وتقسيم العنف إلى بدني ولفظي ورمزي، هو تقسيم للعنف بحسب الوسيلة، أما تقسيم العنف إلى عنف مباشر، وعنف غير مباشر، فهو تقسيم بحسب طريقة العنف وما إذا كان موجهاً نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، أو نحو أحد رموز الموضوع الأصلي.

(١) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. مرجع سابق، ص ٣٩.

(٢) الشهري، على عبدالرحمن (١٤٢٤). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٩١.

(٣) شوقي، طريف (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة، ص ١٢٢.

ب — من حيث مشروعية العنف: يقسم بحسب هذا الاعتبار إلى ^(١):

١ - العنف المشروع:

العنف المشروع هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمبارم والعرض، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن والنظام.

٢ - العنف غير المشروع:

وهو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد، وبالإجملة هو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدود التسامح المتعمي، ومثاله: الضرب والقتل والإيذاء، وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف.

ج — ومن حيث فردية أو جماعية العنف، يقسم العنف إلى ^(٢):

١ - العنف الفردي:

هو العنف الموجه من فرد إلى آخر، وهذا النوع من العنف هو الغالب في مجالات الحياة اليومية، وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف إلى ثلاث فئات هي: الفئة الأولى: هم الأفراد المتسلطون والذين يمثل العنف لديهم جزءاً أساسياً من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم ومطالبهم.

الفئة الثانية: وهم الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص، حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص الذي يشعرون به، ويفسر هذا الوضع على أنه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض، وبين العنف.

(١) الشريف، أحمد محمد. جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. مرجع سابق، ص ٢٢

(٢) الشهري، علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مرجع سابق، ص ٩١—٩٢.

الفئة الثالثة: هم الأفراد الذين يتسمون أساساً بالعنف والأنانية, وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم^(١).

٢ - العنف الجمعي:

هو عنف تقوم به مجموعة من الأفراد, ويقوم عادة على شعور ثابت برفض الوضع القائم ومناهضته, وبما أن العنف هو الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظر هؤلاء الأفراد, لذلك فالفرد يتصرف هنا بدرجة أكثر في أفعال العنف, نظراً لأن المسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة.

ويرى علماء الإعلام, أن للعنف ثلاثة أنواع هي^(٢):

١ - العنف المنظم:

وهو العنف الذي تلجأ إليه الجماعات المتصارعة والمختلفة في الأهداف والمصالح كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف وتلك المصالح.

٢ - العنف التلقائي:

وهو العنف الذي يمارسه الأفراد الذين يشعرون بعقدة النقص, وذلك كوسيلة يلجأون إليها للتعويض عن هذا النقص الذي يشعرون به, فهو وسيلة تعويضية أو وسيلة لتفريغ العدوان وإزاحته إلى مجال آخر عندما يكون الهدف الحقيقي لا يمكن مهاجمته.

٣ - العنف المرضي:

مرتكبو هذا النوع من العنف هم أشخاص يشكون في الغالب من مرض جسدي أو عقلي, لذلك فإن المريض الذي يرتكب هذا النمط من العنف, عادة ما يرى منظرًا أو يسمع صوتًا ما, قبل أن يرتكب سلوكه العنيف, ويرى الباحث أن

(١) الخريف, أحمد محمد. جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. مرجع سابق, ص ٢٤.

(٢) رسالة الخليج العربي (١٤٠٣). "العنف في الإعلام". الرياض, مكتب التربية العربي لدول الخليج, ع (٧), السنة (الثانية), ص ٨٥.

- العنف التلقائي, والعنف المرضي يمكن جمعهما تحت مسمى واحد هو "العنف المرضي", لأن الأشخاص الذين يرتكبون العنف التلقائي يعانون من مرض نفسي ما. ويرى علماء النفس أن العنف إما أن يكون عنفاً بدنياً أو شفوياً أو تسلطياً^(١). ويرى الباحث أن العنف سواء ارتكبه فرد أو جماعة وسواء كان مباشراً أو غير مباشر, وسواء كان مشروعاً أو غير مشروع لا يخرج عن ثلاثة أنواع هي:
- العنف الجسدي: الذي يوجه إلى جسم الشخص الوجه إليه العنف, ومن أمثلته: الضرب, والإيذاء, ونحوهما.
 - العنف اللفظي: والذي يتم باللسان أو التلفظ بألفاظ تتسم بالشدة البالغة فيها, وتتمثل في الاعتداء على الآخرين, كالقذف, والشتيم, ونحوهما.
 - العنف الرمزي: والذي يتم بتصرفات ذات دلالة واضحة على إهانة من توجه إليه هذه التصرفات ومن أمثلته النظر إلى شخص ما باحتقار, ونحو ذلك.

ثالثاً: العوامل المؤدية إلى العنف:

العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع هي عوامل متعددة ومتداخلة, ولكن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنفي, ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل الاجتماعية مثل: الأسرة, والمدرسة, باعتبارهما من المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بحياة الحدث منذ ولادته, وحتى مرحلة الكبر, فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل, وتعد الوعاء التربوي الأول الذي تتشكل من خلاله شخصيته الاجتماعية, وهي بدا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد, وانصهاره في البوتقة الاجتماعية, ويأتي دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل, والتي يقضي فيها الطفل الجزء

(١) الطاهر, حسين محمد. الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي, مرجع سابق, ص ٢.

الأكبر من وقته، ويتلقى فيها المعرفة وأصول التربية التي تسهم في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته، وعلاقته بالتمتع، ويأتي دور المدرسة كمكمل لدور الأسرة ومدعماً له أو ينبغي أن يكون كذلك، لا سيما وأن المدرسة هي التمتع الأكبر الأول الذي يلجّه الطفل بعد مجتمعه الأول الصغير وهو الأسرة، وفي المدرسة ومن خلال اندماج الحدث مع أقرانه وزملائه، يبدأ في تكوين علاقات مع الأشخاص الذين يتفوقون معه في الهول والأهداف، ويتأثر بهم، ومع استمرار ذلك تقوى الروابط والشاركات، وتتكون اتجاهاته إما إيجاباً وإما سلباً، وبالتالي تكون سلوكياته إما مندمجة مع التمتع ومتفقة مع سلوكياته أو تتكون لديه السلوكيات المنحرفة. مثل: تعلمه العنف أو انطباعه بالسلوك العنفي المكتسب^(١).

وإذا كانت التنشئة الاجتماعية تعني: "العملية التي يتم بها ومن طريقها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والأربون ورجالات التمتع ومؤسساته الأخرى من لغة ودين وعادات وتقاليده وقيم وسلوكيات ومعلومات وخبرات ومهارات"^(٢)، فإن ذلك يعني أن هناك مؤسسات اجتماعية أخرى غير الأسرة والمدرسة لها تأثيرها في إكساب الطفل أو الحدث سلوكيات عنيفة أو عدم إكسابه إياها، ومن هذه المؤسسات: الإعلام، والحي الذي يتربى فيه الحدث وغيرها.

وإذا كان السلوك العنفي — وعلى نحو ما مر — قد يكون من النوع المرضي أي يرجع إلى مرض أو علة لدى الشخص الذي يمارسه، وكانت الإحصاءات قد أثبتت وجود علاقة بين العنف والحالة الاقتصادية التي يعيشها بعض الأفراد^(٣)، فإن معنى كل ما سبق

(١) العمري، صالح بن ممدآل رفيع (١٤٢٣). العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، ص ٨٢ — ٨٧.

(٢) بدوي، أحمد زكي (١٩٨٦). معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان. ص ٤٠.

(٣) عمر، معن خليل (١٩٩٨). علم المشكلات الاجتماعية. عمان: دار الشروق. ط ١، ص ١٨٧.

أن هناك عوامل متعددة ومتشابكة تسهم في إيجاد السلوكيات العنيفة، وارتفاع وتيرتها في المجتمع، وفيما يلي يعرض الباحث أهمها:

١ - العوامل الذاتية:

وهي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد ذاته، ومن أهم العوامل الذاتية

الهادية إلى العنف ما يلي^(١):

- ☐ الشعور المتزايد بالإحباط.
- ☐ ضعف الثقة بالنفس.
- ☐ طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- ☐ الاضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية.
- ☐ الرغبة في الاستقلال عن الكبار، والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم، والتي تحول دون تحقيق رغباتهم.
- ☐ عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد.
- ☐ ومن العوامل الذاتية التي تسهم في تكوين السلوكيات العنيفة كذلك^(٢):
- ☐ الرغبة في الحصول على منوعات أو مميزات أو أشياء يصعب قبولها.
- ☐ العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.
- ☐ الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف.
- ☐ عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية.
- ☐ ارتفاع نسبة الأنا، فالعنف هو صورة الأنا والأنانية في الفرد، وأن العلاقة بينهما مطردة، فكلما زادت الأنا زاد العنف، فالتهمة الشخصية كالوصف بالنذالة أو

(١) السنوسي، نداء (١٤٢٥). الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته. القاهرة: الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية. ص ٦٥-٦٠.

(٢) العريني، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية. مرجع سابق، ص ٣١-٣٢.

التحقير، أو التقليل من شأن الآخر، كلها عوامل تزكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها، التي لا بد حين تتواجد عوامل ومحفزات أن تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنفي.

□ الإدمان على المخدرات: ويعد الإدمان على المخدرات من الأسباب التي تؤدي إلى العنف، لأن المدمن يعاني من اضطرابات نفسية هي التي دفعته إلى الإدمان، ومن هذه الاضطرابات (١):

- عدم القدرة على التكيف مع الواقع.
- عدم الشعور بالاطمئنان والقلق والاضطراب النفسي.
- وكما سبق فإن هذه الاضطرابات من العوامل التي قد تؤدي إلى العنف، هذا بالإضافة إلى أن كثرة تناول المشروبات الكحولية تؤدي بذاتها إلى التأثير على سلوك المتناول بحيث يعرض نفسه لمخالفة النظم والقوانين (٢).

□ ضعف الوازع الديني: الدين يهذب السلوك ويقومه، ويكسب الفرد قيماً سامية رفيعة تتأى به عن السلوكيات المنحرفة، ومن بينها العنف، لأنه يغرس في الفرد قيم الإيثار والحب والتسامح والرفق والرحمة، وكلها قيم تباعد تماماً بين الفرد والعنف الذي ينبني على الأنانية، وجوهرة ضد الرفق والرحمة والتسامح.

□ وقد أثبتت الدراسات كدراسة (أبو الخير، والعصرة) "أن الانحراف والعنف يزدان كلما قلت ممارسة الفرد للفروض الدينية، وتفسير هذه العلاقة لا يحتاج إلى تفصيل إذ إن التعاليم الدينية تغرس في نفس الفرد قواعد الأخلاق، وتحدثه على السلوك الشريف، وتبعده عن دروب الزيف والعنف والانحراف" (٣).

(١) عمر، معن خليل (١٩٩٨). علم المشكلات الاجتماعية. عمان، دار الشروق، ط١، ص ٢١٨-٢١٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٢١٩.

(٣) أبو الخير، والعصرة، منير (١٩٧٤). انحراف الأحداث في التشريع العربي والمقارن. الاسكندرية: مكتبة شباب الجامعة. ص ٣٤١.

٢ - التنشئة الأسرية:

يكاد يجمع علماء الاجتماع والنفس الاجتماعي على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية، وإذا كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى دور في عملية التنشئة الاجتماعية، فإنه دور ثانوي لأنه يأتي في مرحلة زمنية لاحقة على السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل في أحضان أسرته^(١).

وتعرف (الغريب) الأسرة بأنها: (الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية، ولذلك فهي مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي، وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة)^(٢).

أو هي: ((جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررّة وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة: إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتينة المناخ الاجتماعي الثقافي اللائق، وتنشئة وتوجيه الأبناء))^(٣).

وقد اهتم كثير من الباحثين بالأسرة، لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنفي، وذلك لما تحلّه الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، إذ عن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته البكرة أنماطاً ونماذج ردود أفعاله واستجاباته تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير^(٤).

ففي دراسة لكل من (ثو وماكاي) حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين عددها (١٦٧٥) منحرفاً بولاية شيكاغو، ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من غير

(١) العمري، صالح بن محمد آل رفيع (١٤٢٣). العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق. ص ٨٢.

(٢) الغريب، رمزية (١٩٨٢). العلاقات الإنسانية في حياة الصغير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ٣٠ - ٣١.

(٣) نزية من أساتذة علم الاجتماع (١٩٨٥). مصطلحات العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. ص ١٧٦.

(٤) العمري، صالح بن محمد آل رفيع. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق. ص ٨٣.

المنحرفين عددها (٧٢٧٨)، من منطقة الإقامة والسكن نفسها، وجد أن (١، ٤٢) من المنحرفين جاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة بـ (١، ٣٧) من غير المنحرفين^(١).

وفي دراسة قام بها العالمان الأمريكيان (شيلدون والينورجلوك) عام (١٩٥٣م)، أثبتت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالدين، إما بسبب الطلاق أو الهجر بين الوالدين، وأن الأطفال الجانحين يتسمون بعدم احترامهم لوالديهم، وأن البيوت التي يعيش فيها الأطفال الجانحون تتسم بتفككها القيمي، وضعف الرقابة، وانعدام وجود وسائل التسلية والترفيه داخل الأسرة، وأن عائلة الطفل الجانح أكبر نسبياً من عائلة الطفل غير الجانح^(٢).

وفي دراسة أجراها (فيركونين) عام (١٩٧٦م) في بريطانيا عن العلاقة بين الحرمان الوالدي، والعود إلى الإجرام، واختار عينة من (٦٥) حدثاً عادوا للجريمة، و(٥٣) حدثاً ارتكبوا الجريمة لأول مرة، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط موجبة بين الحرمان الوالدي والعود للجريمة، وتبين كذلك أن وفاة الأب تؤثر بقوة في ارتكاب الحدث للجريمة^(٣).

وتشير بعض الدراسات إلى أن عملية التنشئة الأسرية قد تكون خاطئة "ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة، والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والديه سلبية مثل: التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث، وبين الكبار والصغار، وبين الأشقاء وغير الأشقاء، والتذبذب في المعاملة"^(٤).

(١) رمضان، السيد (١٤٢٣). الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي؛ والعمرى، صالح بن محمد آل رفيع. العود إلى الانحراف في ضوء بعض العوامل الاجتماعية. مرجع سابق، ص ٨٥.

(٢) الدوري، عدنان (١٩٨٤). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي. الكتاب الأول. الكويت: منشورات ذات السلاسل. ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٣) العمرى، صالح. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق. ص ٨٥.

(٤) زهران، حامد (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب. ط ٢. ص ٤٠٧.

ويرى كل من (هيل وبرونر) في دراسة لهما حول الأحداث الجانحين "أن هؤلاء الأحداث الجانحين لم يتسن لأحدهم قط أن يتقمص شخصاً يمثل في نظره الوالد الصالح، إذ لم يقم الأب أو الأم بدور يعجب به الطفل، بل قاما بدور لم يقبله الطفل مثلاً أعلى له لانعدام الصلة الطيبة والطبيعية بينهما^(١).

ومن هذا المنطلق فقد أكدت جميع الأديان السماوية على أهمية الأسرة، واهتمت بتكوينها، وفي ذلك حكمة إلهية مطلقة هي المحافظة على بني البشر من كل ما قد يؤذيه مادياً أو معنوياً، فالأسرة هي أهم وأول رابطة اجتماعية يعرفها الإنسان في حياته منذ الولادة، وطوال حياته في الدنيا"^(٢).

وقد اعتبر الإسلام الأسرة هي المكان الطبيعي الذي يولد فيه الطفل ويتربى، ورغب في إقامتها لتؤدي وظائفها وفي مقدمتها إمداد المجتمع بالأعضاء الجدد وتنشئتهم في جو من الأمن والطمأنينة، قال تعالى:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ (سورة النحل، الآية: ٧٢).

ويقدر الإسلام دور الأسرة القوي في تكوين شخصية الفرد، وأثر هذا الدور في استقامة سلوكه أو اعوجاجه، قال رسول الله ﷺ: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"^(٣).

ومن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة، ما يلي^(٤):

□ التفكك الأسري.

(١) راجع، أحمد عزت (١٩٨٥). سيكولوجية الدم العائد. الآلة الجنائية القومية، ع (٢، ٣)، القاهرة، ص ٦٧.

(٢) الحوات، علي؛ وآخرون (١٩٩٢)، التفكك العائلي. كتاب الوعي الأمني. الكتاب الثاني. سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة. ليبيا. طرابلس. مطابع العدل. ط ٢، ص ١٧.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلي عليه، رقم (١٣٥٨)، ومسلم، في كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، رقم (٢٦٥٨).

(٤) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته. مرجع سبق، ص ٦.

□ التدليل الزائد من الوالدين.

□ القسوة الزائدة من الوالدين.

□ عدم متابعة الأسرة للأبناء.

□ الضغوط الاقتصادية.

٣ - المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل، ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية له، ففيها يقضي التلميذ يومه مع صغار هم زملاؤه، ومع كبارهم كالمدرسين والموظفين والإداريين والعشرفين والاجتماعيين والأخصائيين النفسيين وغيرهم، وفي المدرسة يمارس الصغير أنشطة عدة، بالإضافة إلى تلقيه التعليم، ومن هنا نجد أن المدرسة تسهم في العمل على تكامل شخصية الصغير تعليمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً، ولما كان بعض الصغار الأسوياء قد يتعرضون لتصرفات عدوانية من جانب أقران لهم غير أسوياء، وهؤلاء يتعرضون للعقاب من إدارة المدرسة، فإن الجميع من أسوياء وغير أسوياء يبدعون الإحساس بأن هناك قواعد للضبط الاجتماعي داخل المدرسة، ويستوجب الأمر مراعاتنا من الجميع^(١).

ويتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية الحدث من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث، ومنها ما يتعلق بزملائه، ومنها ما يتعلق بمعلمه، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة^(٢)، فالمدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان من الشباب، فالقيود التي تفرض عليهم، والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين

(١) التير، مصطفى؛ وآخرون (١٩٩١). انحراف الأحداث. كتاب الوعي الأمني الرابع، سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة، ص ١٠٦-١٠٧.

(٢) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق ص ٨٩.

ومديري المدارس، ومن شأن ذلك شعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص، وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان^(١).

فالطالب في المدرسة إن لم يتوفر له قسط من الحرية وقدر من المساحة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه والشعور بالمسؤولية، فإنه قد يصاب بالإخفاق والتوتر، وربما القلق وعدم التكيف، وقد يعد ذلك نقطة تحول للطالب إلى طريق الانحراف والجروح^(٢).

وقد أثبتت الدراسات التي قام بها الباحثون وجود علاقة بين المدرسة، والانحراف ومنه العنف، ومن هذه الدراسات، الدراسة التي قام بها معهد الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية عام (١٩٧٣م)، عن الأحداث المارقين، والتي أوضحت نتائجها أن (٥، ٤) من جملة الأحداث المارقين قضوا ستة أعوام بالمدرسة، وذلك يؤكد حقيقة فشل المدرسة كمؤسسة تربوية في حماية الأحداث من الانحراف^(٣).

وقد يرجع فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية إلى ازدحام المدرسة واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وهذا يولد لدى الطالب نوعاً من التوتر والضيق لأن ذلك يحد من حريته، كما قد لا تتوفر بالمدرسة الأماكن التي يحتاجها الطلاب كالمقاصف والمكتبات وغيرها، مما يؤدي بالطلاب إلى التحرك عشوائياً، وهو ما يجعلهم يتصرفون بعدوانية وعنف عند احتكاك بعضهم ببعض، كما أن عدم توفر الألعاب الهواة والمناسبة لممارسة الأعمال الرياضية تجعل الطلاب يعيشون في حالة من التوتر والاضطراب، لا سيما أنهم لا يستطيعون التصرف بحرية داخل المدرسة التي يتفاعلون فيها وفق سلطة وأنظمة وتعليمات^(٤).

(١) منصور، عبداليد؛ وأبو عباد، صالح (١٩٩٦). الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٧٥.

(٢) الشهري، علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مرجع سابق، ص ٧٦.

(٣) غباري، ممد سلامة (١٩٨٩). الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. ص ١٦٢.

(٤) الشهري، علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مرجع سابق، ص ٧٧.

وقد يرجع فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التنشئة الاجتماعية على وجود الصحة السيئة داخل المدرسة, وهو ما أثبتته الأبحاث, فقد وجد (سيرل بيرت C. Burt) من خلال أبحاثه عن الأحداث أن هناك (١٨) من الحالات موضوع الدراسة كان للصحة السيئة داخل البيئة المدرسية الأثر الواضح على انحراف الأحداث منها, بينما وجد (هيلي Healy) أن (٣٤) من الحالات موضوع الدراسة كان للصحة السيئة الأثر البارز على سلوكهم الانحراف, وأن (٥٠) من الحالات كانت الصحة السيئة العامل الرئيس لانحرافهم^(١).

وقد يرجع سبب فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التنشئة الاجتماعية إلى وجود نقص في الإمكانيات الموجودة في المدرسة, ونقص في أعداد المعلمين, ونقص في العناية الفردية بالطلاب^(٢).

وقد يرجع سبب فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التربية الاجتماعية إلى طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب, فإذا كانت هذه العلاقة قائمة على القهر والعقاب والتسلط, فإنها قد تؤدي إلى الانحراف^(٣).

وقد يرجع سبب فشل المدرسة في أداء دورها إلى الإدارة المدرسية ذاتها, إذا كانت غير قادرة على توفير الجو الملائم للطلاب, فإذا كانت الإدارة المدرسية تتسم بالتعقيد الإداري, وغياب الرقابة تجاه الطلاب, وضعف المتابعة, وعدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب, فإن كل ذلك قد يؤدي إلى شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب.

(١) العمري, صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق. ص ٩١ — ٩٢

(٢) المرجع السابق. ص ٩٢ — ٩٣.

(٣) ابن خلدون, عبد الرحمن (١٩٩٥). مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري, دروين. بيروت: المكتبة العصرية ط ١, ص ٥٣٨.

وبالجملة, فإن (السنوسي) تلخص أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى المدرسة في^(١):

أسباب ترجع إلى المدرسين وهي:

- ☐ غياب القدوة الحسنة.
- ☐ عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- ☐ غياب التوجيه والإرشاد.
- ☐ ضعف الثقة في المدرسين.
- ☐ ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

أسباب ترجع إلى مجتمع المدرسة وهي:

- ☐ ضعف اللوائح المدرسية.
- ☐ عدم كفاية الأنشطة المدرسية.
- ☐ زيادة كثافة الطلاب الفصول الدراسية.

٤ - حالة الحي والمسكن:

للحي دور مهم في التنشئة الاجتماعية, فالحي الذي تتوفر فيه قيم مجتمعية, وخدمات لتغذية هذه القيم, وإشباع الحاجات والرغبات يمثل حياً سوياً ويهيء للفرد جواً يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة, ومن بينها السلوك العدواني.

وقد ربط كثير من الدراسات بين طبيعة الحي وأثره على سلوك المقيمين فيه, ومن أهم هذه الدراسات دراسة (شو), الذي درس تأثير الحي على خمسة إخوة أشقاء كانوا معروفين بتاريخهم الإجرامي الطويل, وقد وصف (شو) الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جنحٌ توفرت فيه أسباب عدم التنظيم الاجتماعي, وتشجيع السلوك الإجرامي عن طريق احترام الحرم, وإضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه, مما جعل هذا الحي بيئة فاسدة انتجت هؤلاء المرمين^(٢).

(٤) السنوسي, نداء. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته. مرجع سابق, ص ٦.

(١) الدوري, عدنان. (١٤٠٥). جناح الأحداث. المشكلة والسبب. الكويت: منشورات ذات السلاسل ص ٢٩٨.

وقد صنف (الطخيس) الأحياء التي غالباً ما تكون مصدراً للجناح إلى ^(١):

- ☐ الحي المزدهم بسكانه الفقراء, والذي تنتشر فيه الرذيلة.
 - ☐ الحي الفقير جداً, بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءاً من الحياة اليومية.
 - ☐ الحي المخلق طبيعياً, والذي توجد فيه فوارق طبيعية.
 - ☐ الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين, ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس.
 - ☐ الحي الذي يغلب على سكانه الأقليات المتميزة.
 - ☐ الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز.
 - ☐ الحي النائي, وهذا عادة ما يكون أقرب إلى الريف, ويكون ملجأ لاختفاء المرمين.
- وتختلف درجة العنف وأنواعه بين المقيمين في الحاضرة, وبين من يقيم في الريف أو البادية, ويربط كثير من العلماء والباحثين بين التمدن والسكن بالمدينة, وازدياد جرائم وحالات العنف, ويرجع البعض السبب في هذه الزيادة إلى كثافة عدد السكان في هذه المناطق, وطبيعة الحياة في المدينة والتي من شأنها أن تيسر للخارجين على القانون سبل التهرب من رجال البوليس, والاختفاء عن أعين السلطات, كما أن الشباب يجد في المدينة أبواباً كثيرة للهو غير البرئ, وقضاء أوقات الفراغ بطريقة يأبأها القانون والنظام ^(٢).
- ويظهر مما سبق أن المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية وما يسودها من عادات وتقاليد وسلوكيات, وتركز السكان بها, وسوء توزيع السكان فيها, بتركزهم في مناطق معينة على حساب المناطق الأخرى, كل ذلك يؤدي إلى اختلاف القيم والعادات السائدة, ووهن وضعف الترابط الاجتماعي, وحالات الضبط الاجتماعي, وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات أثر في التحفيز للعنف.

(١) الطخيس, إبراهيم (١٤١٤). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر. ص ١٣٧.

(٢) أبو الخير, والعصرة, منير (١٩٦١). انحراف الأحداث. الإسكندرية: منشأة المعارف. ط ١. ص ٣٤٦-٣٤٨.

ولا شك في أن نوع الحي له تأثيره على نوع السكن وحالته، فالسكن في الأحياء الشعبية والبدائية، سيكون مسكناً متواضعاً أو فقيراً يشتمل من نقص في وسائل الراحة والترفيه، وبالتالي سيكون لهذا السكن تأثيره على سلوك ساكنيه، ففي دراسة قام بها (التير، ١٤١٨هـ)، عن العلاقة بين نمط السكن وكمية العنف، أوضحت نتائج هذه الدراسة أن أعلى النسب الهئية للقائين في منزل عربي (٥٠،٥) جاءت في خانة العنف العالي، كما جاءت أعلى النسب الهئية للقائين في منازل جيدة والتي تجاوزت (٥٠) هي الأخرى في خانة العنف العالي، بينما وقعت أصغر النسب في خانة العنف العالي للمقيمين في شقق^(١).

وفي الدراسة التي أجراها (بيرفين)، عن جرائم العنف في فرنسا، أوضحت نتائج هذه الدراسة أن غالبية جرائم العنف ترتكب بواسطة أفراد ينتمون إلى أسر ذات دخل محدود، وتسكن الأحياء الأكثر فقراً^(٢).

وفي الدراسة التي أجراها (الخليفة) حول: الميادات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض. والتي شملت أنواعاً عدة من الجرائم بما فيها جرائم العنف، دلت نتائج هذه الدراسة على أن هناك اختلافاً بين أحياء هذه المدينة في الجريمة بصفة عامة، وجرائم العنف بصفة خاصة، حيث ظهر منها تباين كبير بين الأحياء في حدوث جرائم العنف، وكان في مقدم هذه الأحياء حي النسيم بنسبة (٦٠،٦)، يليه حي عيشة، ثم حي السويدي، فحي الدخل المحدود^(٣).

(١) التير، مصطفى عمر (١٤١٨). العنف العائلي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية. ط١. ص١١٢.

(٢) عبدالمود، عباس أبو شامة. (١٤٢٥) جرائم العنف وأساليب مواجهاتها في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. ص٤٣.

(٣) الشهري. علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص٦٩.

٥ - جماعة الرفاق:

الرفيق بالمعنى الاجتماعي هو: "شخص يمكن أن نلتقي به على أساس المساواة النسبية باعتباره صديقاً. وبالنسبة للطفل يمكن تحديد الرفيق من الناحية السلبية باعتباره ليس من الراشدين, وليس أحد الأبوين, وليس من المعلمين, ومن الناحية الإيجابية فهو يعني طفلاً آخر يقترب منه في السن, وفي حالات معينة يكون من نفس النوع نفسه"^(١).

وقد ذكر (العمرى) بأن (تيرنر Turner) عرف جماعة الرفاق بأـ: (اتصال جماعة متقاربة في الهول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالاً مباشراً, وترابطهم علاقة مربية متبادلة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق)^(٢).

وتعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثيرها على الشخصية بعد الأسرة, ومما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الشخصية, التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والهول والاتجاهات, وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد, وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان, خصوصاً بالنسبة للجانبين المنحرفين, إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن حدثاً يقضي مع الجماعة وقتاً أطول من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة, والعكس صحيح^(٣), ذلك أنه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان, ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهات الاختلاف^(٤).

(١) حسن, ممدود (١٩٦٧). الأسرة ومشكلاتها. الإسكندرية. وزارة المعارف. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية. ص ٤٣٠.

(٢) العمرى, صالح ممدود. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق, ص ٩٣.

(٣) الملك, شرف الدين (١٩٩٠). جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة. ص ٣٦.

(٤) المغربي, سعد (١٩٦٠). انحراف الصغار. القاهرة: مكتبة دار المعارف. ص ١٦٢.

وقد أشارت معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الرفاق وعلاقتهم بالانحراف إلى أن معظم المنحرفين المقبوض عليهم والودوعين في المؤسسات الإصلاحية كانوا على علاقة بأصدقاء آخرين منحرفين^(١).

وتلخص (السنوسي) أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق في^(٢):

□ التربة إلى السيطرة على الآخرين.

□ الشعور بالفشل في مسيرة الرفاق.

□ الهروب المتكرر من المدرسة.

□ الشعور بالرفض من قبل الرفاق.

٦ - وسائل الإعلام:

بعد ظهور الفضائيات التي تذترق الجدران الآمنة رغماً عنها ببثها السموم للعنف بأشكاله ومظاهره المختلفة، زاد تأثير وسائل الإعلام في تعليم السلوكيات العنيفة وانتشارها في التجمعات، ويبلغ هذا التأثير أشده على الأطفال والراهقين بكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشون^(٣).

وقد أشار (عبدالعال) إلى نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الأطفال والراهقين، والتي تمثلت في^(٤):

□ أن مشاهدة العنف التلفزيوني قوت نزعة العنف لدى الأطفال وحرصتهم على إخراجها

وتجلبتها، وأن ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة.

□ أن علاقة الطفل مع جماعة من أصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إزاء

برامج التلفزيون التي تصور العنف، فالطفل الذي تكون علاقته مع أصدقائه الذين

(١) العمري، صالح محمد. العود، الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق ص ٩٥.

(٢) السنوسي، نيرة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجماعات الأهلية في مواجهته. مرجع سابق. ص ٦.

(٣) عبدالعال، عادل (١٩٩٣). جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها. تونس: الأمانة العامة للسل وزراء الداخلية العرب. ص ٢٧.

هم في سنه كثيراً ما يعوضها بـ حياة خيالية تساعد فيها بيئة العنف والتهيج الحاد الذي يتفاعل معها في التلفاز على نسيان الألوان المختلفة من الفشل الذي واجهه في حياته الواقعية، ويخلط بين ما هو خيالي وما هو واقعي، ويترعرع إلى استعمال الطرق التي تعلمها من التلفاز حباً في الظهور أمام زملائه.

وقد أشارت دراسة (العربي) إلى أن الصحافة تؤثر تأثيراً بالغاً في انتشار الجريمة، ومحاكاة السلوكيات العنيفة، لأنها تعلم الأفراد أساليب وأنماط ارتكاب الجرائم، وقد تبالغ فيما تنشره من إثارات حول أخبار العنف الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي مقبول، كما أنها قد تصور المرمين وكأنهم يقومون بأعمال بطولية خارقة، وهذا يشجع على اعتبار المرمين نماذج حية أمام الأطفال والمراهقين، كما أشارت الدراسة إلى أن العديد من الكتب والمجلات الهزلية والبوليسية وقصص المغامرات والبطولات تعد سبيلاً إلى الانحرافات السلوكية والعنصرية (١).

وعن أثر البرامج العنيفة وأثرها في المراهقين، كشفت دراسة تتبعية لمدة (١٧) عاماً، شملت (٧٠٠) مراهق إلى أن هناك علاقة بين كم البرامج التلفزيونية العنيفة التي يشاهدها المراهقين، والسلوك العنيف الذي يسلكه هؤلاء حينما يصبحون يافعين، كما أظهرت الدراسة أن المراهقين الذين يشاهدون برامج تلفزيونية عنيفة لمدة تزيد على ساعة يومياً خلال فترة المراهقة المبكرة، يصبحون عنيفين في سنوات نهم التالية، وأن مشاهدة المراهق للبرامج العنيفة لفترة تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً ترفع معدل السلوك العدواني لديه (٢).

وعن أثر الإنترنت في بروز ظاهرة العنف — خاصة في المدارس — يؤكد هذا الأثر جريمة الطالب الألماني الذي قام بقتل (١٧) من معلميه وزملائه في مدرسة بمدينة إيرفورت

(١) العربي، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٨ - ٣٠.

(٢) الشمري، علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مرجع سابق، ص ٨٦.

الألمانية، ومن خلال تفحص سيرة حياة هذا الطالب، اتضح أنه معجب بلعبة على الإنترنت تمثل عملية قتل الإرهابيين، كلما زاد عدد القتلى الذين تنتشر دماؤهم بلون أحمر يغطي الشاشة، أثبت اللاعب مهارته الفائقة، كما اتضح أن هذا الطالب كان يعشق أفلام سيلفستر ستالون التي يبيد فيها أعداءه^(١).

إن الشهادة المستمرة للعنف والقسوة في وسائل الإعلام تؤدي على المدى الطويل إلى تبدل الإحساس بالخطر، وإلى قبول العنف كوسيلة استجابية لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته^(٢).

٧ - الحالة الاقتصادية للأسرة (الفقر والغنى):

الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية غير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها، وما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية والضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقيديها، وهذا يعني أن هذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة فضلاً عن وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل. وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لتفريخ الجرائم والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة^(٣).

وقد وجد (شلدون واليانور جلوك) من خلال دراسة على (٩٢٥) أسرة لأحداث منحرفين، أن بينهم (٨، ١) عائلة على التمتع، وأن (٢، ٨) من هؤلاء الأسر ظروفهم الاقتصادية في حدها الأدنى، وأن (٢٣) يتمتعون بظروف اقتصادية ميسورة^(٤).

(١) مجلة المعرفة، الرياض، ع (٨٥) ربيع الآخر (١٤٢٣هـ)، يوليو (٢٠٠١) ص ٨٥ - ٨٦.

(٢) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته. مرجع سابق، ص ١٤.

(٣) عمر، معن خليل. علم المشكلات الاجتماعية. مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٤) جعفر، علي محمد (١٩٨٤). الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف - المسؤولية الجزائية - التدابير): دراسة مقارنة، الجامعة اللبنانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط ١، ص ٦٥.

بينما وجد (شو) في أبحاثه عن الجريمة وجنوح الأحداث في مدينة شيكاغو أن نسبة كبيرة من الأحداث الجانحين، يرجع سلوكهم المضاد للمجتمع إلى سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وسوء ظروفهم المعيشية^(١).

وأما مؤتمر (نيويورك، ١٩٩٧م) الذي بحث في مسلسل العنف اليومي الذي تعاني منه المدن الكبرى في العالم، فقد أشير فيه إلى أن آخر الأرقام الرسمية أظهرت أن عدد الجرائم وحوادث العنف ارتفعت ثلاث مرات خلال السنوات القليلة الماضية في الدول الغربية، فقد بلغ عدد القتلى (١٥٠) ألف قتل جراء جرائم القتل التي جرت أخيراً في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، كما بلغ عدد محاولات الاغتصاب نحو (٢٦٥) ألف محاولة، وما يقرب من (٨٨) ألف محاولة سطو كبيرة على بنوك ومولات تجارية كبرى، وتتخذ الأعمال العنيفة شكل عصابات مؤلفة من مجموعات من المراهقين والمتمردين على المجتمع، ويمثل ذلك نوعاً من أنواع الهروب من الواقع الضاغط على هذه الشريحة الكبرى من الناس التي تعاني من الفقر والقهر والمعاناة والبؤس، وذلك لعدم وجود أنظمة أكثر عدلاً تلغي التمايزات الاجتماعية، وتخفف من هوة الفارق الكبير بين الفقر والغنى، وتخفف من عدد هؤلاء الفقراء والمشردين الذين وجدوا في التمرد والعنف تعبيراً عن وضعهم ومعاناتهم^(٢).

وتشير دراسة (التير) حول العنف العائلي ضمن نتائجها إلى وجود ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي، والقيمة الموجبة تشير إلى كون العلاقة بين المتغيرين طردية، فكان حالات العنف هي أعلى بين أفراد الأسر التي تتمتع بمستوى دخل أعلى. وهذا عكس نتائج بعض الدراسات التي سبق الإشارة إليها^(٣).

(١) الغري، سعد (١٩٦٧). الفئات الخاصة وأساليب رعايتها. رقم (١). الهرمون. القاهرة. دون ذكر لكان النشر. ص ١٩٣.

(٢) عمر، معن خليل. علم المشكلات الاجتماعية. مرجع سابق، ص ١٨٦—١٨٧.

(٣) التير، مصطفى عمر (١٤١٨). العنف العائلي. مرجع سابق، ص ١٣٩—١٤٠.

ومعنى ما سبق، وجود خلاف بين نتائج الدراسات حول علاقة الفقر بالسلوكيات الانحرافية والتي من بينها السلوك العنفي.

٨ - البطالة:

تؤدي البطالة إلى إفرازات نفسية سلبية خطيرة، كالفصام العقلي، والاكتئاب المزمن والذي يسبب اليأس والانعزالية، وعدم القدرة على العمل والإنتاج، كما تؤدي البطالة إلى خلق الشخصية العدوانية المضادة للمجتمع.

وقد أشار العديد من علماء الإجرام - وتؤيدهم الإحصاءات الجنائية على مستوى العالم - أن كثيرين من مرتكبي جرائم العنف لا ينتمون فقط إلى أسر متدنية الدخل الاقتصادي، بل ويعانون أيضاً من حالة البطالة^(١).

وقد عرف المتمتع والقائمون على أمنه وعلماء الوقاية من الجريمة دور مشكلة البطالة في تنامي حالة العنف، فتم اللجوء لها يعرف ببرامج (المدن النموذجية)، أي النموجية من ناحية الأمن والسلامة، ومن ضمن برامج الوقاية التي قاموا با اختيار فئات خاصة من الشباب للتعامل معهم وتطبيق البرامج الوقائية عليهم منذ البداية، وضمت هذه الفئات:

☐ الشباب العاطل عن العمل.

☐ الشباب المستهترين والمتخلفين دراسياً.

☐ الشباب والأحداث الذين ليس لديهم شيء يفعلونه في إجازات الصيف.

☐ الشباب والأحداث المعروفين بالجنوح والتسكع والجريمة^(٢).

تلك هي أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف، ويظهر منها أياً عوامل متعددة ومعقدة ومتشابكة، وأن لبعضها تأثيراً على إحداث السلوك الانحرافي، أكثر من بعضها الآخر.

(١) عبدالمود، عباس أبو شامة (١٤٢٥). جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية. مرجع سابق، ص ٤١.

(٢) طالب، أحسن (٢٠٠١). الوقاية من الجريمة. بيروت: دار الطليعة للنشر. ط ١. ص ٧٩.

رابعاً: ظاهرة العنف في المدارس:

تمثل المدرسة أهمية كبرى في حياة الطلاب، فهي مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية، لها دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد كما سبق بيانه، ولكنها قد تخفق في أداء هذا الدور لأسباب متعددة.

وقد عانى الكثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتغيب (٨٠٪) من الطلاب عن مدارسهم شهرياً بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل الطلاب الآخرين، كما يتعرض للعنف أكثر من ربع مليون طالب شهرياً، ويواجه (١٢٥٠٠٠) معلم تهديدات باستخدام العنف، كما أن (٦٠٪) من طلبة المرحلة الثانوية يملكون أسلحة، وقاموا بإطلاق النار على شخص ما^(١).

وفي الكويت أثبتت دراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت، ١٩٩٤م) حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية أن المشكلات الرئيسة لدى الطلاب هي مشكلات الشغب والتمرد والتخريب والعدوان البدني واللفظي، وجميعها ترجع إلى الشعور بالإحباط الذي يعاني منه الطلاب في هاتين المرحلتين^(٢)؛ كما أثبتت دراسة (مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت، ١٩٩٨م) حول السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، ارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة الدراسة^(٣).

(١) عويدات، عبدالله؛ وحدي، نزيه (١٩٩٧)، المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها. مجلة دراسات العلوم التربوية، عمان، ١٩٩٧م، العدد (٢٤)، ع (٢)، ص ٢٩٨.

(٢) إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤). مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية: دراسة ميدانية، الكويت، وزارة التربية.

(٣) مركز البحوث التربوية والمناهج (١٩٩٨). السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، الكويت، وزارة التربية: مركز البحوث التربوية والمناهج.

وفي مصر أثبتت دراسة (سعيد, ١٩٩٨م) حول عوامل انتشار العنف في المدارس, وجود أنماط متعددة للعنف في المدارس^(١).

وفي السعودية, خلصت دراسة آل رشود (١٤٢١هـ) حول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف, إلى تأكيد أفراد عينة الدراسة على خطورة مشكلة العنف وانتشارها لدى طلاب المرحلة الثانوية^(٢).

وتستلم في الدراسات السابقة والتي سبق ذكرها, شيوع ظاهرة العنف المدرسي في كل المجتمعات, وأنه أضحى يمثل مشكلة حقيقية ترتب آثاراً سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف من خلال تأثيرها البالغ في شخصية الحدث من ناحية, ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة به من ناحية أخرى, فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية, ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها, وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة, منها ما يتعلق بالحدث نفسه, ومنها ما يتعلق بزملائه, ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها, أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة^(٣).

(١) سعيد, حماده عبدالسلام (١٩٩٨). عوامل انتشار العنف في المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة, مصر, القاهرة, معهد الدراسات والبحوث.

(٢) آل رشود, سعد محمد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف, مرجع سابق, ص ١٣٤.

(٣) عارف, محمد (١٩٨١). الجريمة والمجتمع. نقد تفسيري منهجي لتفسير السلوك الإجرامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ١٣٥-١٣٦.

ومن تلك المقدمة، يمكن عرض أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس كما يلي:

١ - سلطوية المتمتع المدرسي:

يؤدي التسلط في المتمتع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي إلى شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقود إلى السلوكيات العنيفة. فحتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي، فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم، فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم، وفرضت أسلوباً صارماً لا يتفق والحد الطبيعي للأمور، فإن ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة، والهروب منها نهائياً، ويعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة^(١).

"فحيث لا يتوافر للطالب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية، ولا يجد له مكاناً ينمو فيه نمواً يتفق وطبيعته وحاجات المتمتع، ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق والقلق والقصور والتروع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره"^(٢).

٢ - التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للطلاب:

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطالب الناجح ولا تعير أي اهتمام للطالب صاحب صعوبات تعليمية، أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة. وبسبب نظرية الدوافع، فإن الإحباط هو الدافع الرئيس من وراء العنف، إذ أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، أن يثبت قدراته الخاصة. فكثيراً ما يكون العنف ناتج عن المنافسة والغيرة، كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلميه باستمرار يفتش عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه.

(١) الطخيس، إبراهيم عبدالرحمن (١٤١٤). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. مرجع سابق، ص ٣٢١.

(٢) القوسي، عبدالعزيز (١٩٥٥). أسس الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية، ص ٢٢٢.

٣ - البيئة المدرسية:

تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة, ومن المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه, وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانيات والقدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف والقيام بها ينبغي للحيلولة دون التردّي في مهاوي الانحراف, كما قد يعزى انتشار العنف في المدرسة إلى نقص الإمكانيات, والنقص في إعداد المعلم والنقص في العناية الفردية بالطلاب, والازدحام في المدارس مما يولد لدى الطلاب نوعاً من التوتر والضيق والاضطراب, وكل ذلك يدفع إلى السلوكيات العدوانية^(١).

٤ - الإخفاق الدراسي:

الإخفاق الدراسي له انعكاساته على سلوك الطلاب وتصرفاتهم, ويرجع الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذا لم تراعى الفروق الفردية في العملية التعليمية, ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية, وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب, وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص, ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان^(٢).

٥ - سلوكيات المدرسة:

ويقصد بها: دور المعلم والمدير والإدارة المدرسية في خلق المشكلة. إن قسوة المعلم وسوء معاملته للطلاب سواء في طرق التدريس وفي غيرها قد يعرض هؤلاء الطلاب إلى الانحراف, فقد اتضح من بعض الدراسات كدراسة (رشوان, ١٩٩٥م), أن أربع حالات

(١) الشهري, علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مرجع سابق, ص ٧٧.

(٢) العربي, ممد صالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية. مرجع سابق, ص ٣٥.

والطخيس, إبراهيم عبدالرحمن. دراسات في علم الاجتماع الجنائي. مرجع سابق, ص ٢٣١ — ٢٣٢.

من أفراد العينة وبنسبة (١٠٠) قرروا: أن اضطهاد المدرسين لهم أو سوء معاملة المدرسين هو السبب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجريمة^(١).

ويقتضي بوض المدرس بدوره أن يكون لديه إلمام بطبيعة النفس البشرية، وبالأساليب الصحيحة للتعامل مع الطلاب، فإنه قد ثبت من الأمور التي لها صلة وثيقة بعدوانية الطلاب أو تهيئة لحياة الجريمة، جهل المعلمين بالطبيعة البشرية، وعجزهم عن فهم النفوس الناشئة للطلاب^(٢).

ودور مدير المدرسة في زيادة العنف يعد دور إهمال، وتغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى وتوجهات مختلفة عن سابقه، تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير، وكل ذلك له آثار سلبية على سلوكيات الطلاب.

وإذا كانت الإدارة المدرسية تتسم بالتعقيد الإداري، ولا تؤدي دورها في الرقابة على الطلاب، ومتابعتهم، ودراسة مشكلاتهم، فإن لذلك دوراً في دفع الطلاب إلى العنف، كما أن كثيراً من المؤسسات التربوية تفقر إلى لجان تأديبية فاعلة وإلى وجود لجان تتابع الطلبة، وإلى وجود نظم وطرق معتمدة لمعالجة المسائل التأديبية ومسائل الخلافات داخل المؤسسات التربوية، وكذلك عدم وجود طرق عمل ولوائح تحدد طرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسؤولين والإداريين في المؤسسات التربوية، وبين الطلبة وأولائهم والمسؤولين والإداريين في المؤسسات التربوية، وهذه الأمور تترك بالتالي للاجتهادات الشخصية التي تصيب مرة وتخطئ مرات^(٣)، وهذه اللجان تمارس دوراً وقائياً وآخر علاجياً يتمثل في معالجة أوجه القصور في علاقة الطالب والمعلم أو المدرسة، وبالتالي فإن غياب اللجان والوحدات المتخصصة يعد سبباً لفشل المدرسة في أدائها لدورها.

(١) رشوان، حسين (١٩٩٥). الجريمة: دراسة في علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ١٨٥.

(٢) العريني، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٣) طالب، أحسن (٢٠٠١). العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام. مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، العدد (١٠)، ع (٣)، ص ١٠٨.

٥ - الصحة السيئة داخل المدرسة:

سبق أن ذكر الباحث أن وجود الصحة السيئة داخل المدرسة, يعد من العوامل المؤدية إلى العنف, وأن الدراسات قد أثبتت وجود العلاقة بين الصحة السيئة داخل المدرسة والعنف.

والصحة السيئة غالباً ما تتكون في شكل جماعات برّيث تعطي الطالب الذي ابتلي بهذه الصحة الشجاعة ليسير في طريق الانحراف, ويتبنى بعض مظاهر العنف, والجدير بالذكر أن الصحة السيئة لا يتم التأثير بها إلا بالنسبة للمراهقين الذين يتوافر لديهم الاستعداد للانحراف, وإذا كان صحيحاً أن الطالب الجديد قد يملك استعداداً سابقاً للاستجابة نحو الميل العنيفة المنبعثة من بيئته الاجتماعية فإنه صحيح كذلك أن المدرسة المقصورة في أداء رسالتها تكون السبب الأول الذي يدفع بالطالب نحو سلوك عدواني عنيف. وقد يكون الطالب به عيوب خلقية ظاهرة, فيسخر منه زملاؤه في المدرسة, وصحبته السيئة, وهذا قد يجعله يأتي بتصرفات شاذة عنيفة للتعويض عن النقص الذي استشعره جراء استهزاء أقرانه وصحبته السيئة به, خاصة إذا لم يكن لديه ثقة بنفسه.

إن القرين قد يكون كحامل الهمسك أو نافخ الكير, ويجب على الطالب أن يتخير من يصاحب.

وبكل ما سبق, يتضح أن أسباب العنف داخل المدرسة هي:

تسلط أئتمع المدرسي, والتواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للطلاب والبيئة المدرسية والإخفاق الدراسي وسلوكيات المدرسة, والصحة السيئة داخل المدرسة.

خامساً: أنواع العنف المدرسي, ومظاهره:

أ - العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته وأشكاله عن العنف بصفة عامة:

لذلك فالعنف المدرسي قد يكون عنفاً مباشراً أو غير مباشر, وقد يكون عنفاً فردياً, أو عنفاً جماعياً, كما قد يكون عنفاً بدنياً أو لفظياً أو رمزياً, وبالإضافة إلى ذلك, تظهر لدى الطلاب في المؤسسات التربوية بصفة عامة ثلاثة أنواع أخرى من العنف هي^(١):

١ - العنف الناتج عن استفزاز:

وهو العنف الذي يسبقه دافع, بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تديداً أو غيره.

٢ - العنف لإثبات الذات:

يظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة, حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثبات ذاته, كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض الطلاب إلى السيطرة والتسلط على الآخرين وإزعاجهم أو إغاثتهم.

٣ - العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي:

وهذا النوع من العنف, هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي, وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية, فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية, فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي, فمثلاً: عندما لا

(١) الشهري, علي عبدالرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مرجع سابق, ص ٩٠.

يستطيع الطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس, لسبب أو آخر, فإنه يوجهه إلى سيارته أو أحد ممتلكات المدرسة, وهكذا.

ب - وبسبب الجهة مصدر العنف, يقسم العنف المدرسي إلى:

١ - عنف من خارج المدرسة:

وهو العنف الذي مصدره جهة خارج المدرسة, كالعنف الآتي من خارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاباً ولا أهالي, كشنلة بلطجية, تأتي إلى المدرسة من أجل التخريب أو الإزعاج أو خلافه, وكالعنف الآتي من قبل فرد أو مجموعة من الأهالي, يأتون إلى المدرسة دفاعاً عن أبنائهم, فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة كالشتم والتهجم والضرب وخلافه.

٢ - عنف من داخل المدرسة:

وقد يكون:

☐ عنفاً بين الطلاب أنفسهم (المضاربات).

☐ عنفاً بين المعلمين أنفسهم.

☐ عنفاً بين المعلمين والطلاب.

☐ عنفاً موجه ضد ممتلكات المدرسة.

وتعد المضاربات من أنواع العنف الشائع في المدارس وفي غيرها, فقد أشار التقرير السنوي الذي أصدرته دار الملاحظة بالرياض عن منطقة الرياض, بأن نسبة المضاربات من بين الجرح التي ارتكبها الأحداث عام (١٤٠٨ هـ), جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٤٠,٤٠ %), ويشير التقرير إلى الضرب جاء بصورة تشاجر واعتداء بالأيدي أو باستعمال آلات حادة أو قذف بدجاجة أو غيرها^(١).

(١) دراسة مسحية بعنوان: (جنوح الأحداث) ارتكز فيها الباحث على معلومات وفرتا دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض على موقع: <http://www.thata-> pag=١. pop= ٤٨. php?option=Content-task=view-id=٣sy-Com/arabic/index.

وتنشأ المضاربات بين المراهقين لأسباب عدة منها: الخلاف حول موضوع معين، وهذا الخلاف يولد العداوة وإثارة الأعصاب التي تدفع إلى حل الموقف أو التعامل معه باستخدام الأيدي، وسعي بعض المراهقين إلى رد قيمته واعتباره بسبب كلمات جارحة وجهت إليهم للرد عليها بطريق القوة فذلك ما ينسجم مع عقلية المراهق، كما تنشأ المضاربات بين المراهقين بسبب المناقشة الجادة لأي موضوع من الموضوعات، وقد تكون المدرسة هي السبب في نشوء المضاربات إذا اتبعت سياسة من شأنها التفريق بين الطلاب في المعاملة مما يولد الكراهية لدى البعض وهذه الكراهية قد تدفعه إلى النيل من الشخص الذي ميز عليه للتقليل من شأنه، كما قد تنشأ المضاربات للشعور بالضعف والنقص، وغير ذلك من الأسباب.

ج — مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسة:

تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة منها^(١):

- ☐ سب المدرسين أو المدير.
- ☐ التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة.
- ☐ تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس.
- ☐ رفض الخضوع للسلطة المدرسية.
- ☐ إتلاف أثاث المدرسة.
- ☐ إتلاف أدوات النشاط المدرسي.
- ☐ التمرد على الواقع التعليمي.
- ☐ إحداث شغب بين الحصص المدرسية.
- ☐ تشويه حوائط المدرسة.
- ☐ الاعتداء على الرفاق بالمدرسة.

إلى غير ذلك من مظاهر العنف التي تحدث داخل المدرسة.

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجماعات الأهلية في مواجهته. مرجع سابق ص ٧—٨.

سادساً: موقف الشريعة الإسلامية من ظاهرة العنف:

في الإسلام عن الاعتداء على حقوق الآخرين, وعدم التعدي على النفس وعلى الآخرين, كما أرسى مجموعة من القيم العليا والقواعد الأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على حقوق الآخرين, وتحقيق الخير للفرد والجماعة على حد سواء^(١).

وقد ورد في كتاب الله الخالد (القرآن الكريم) العديد من الآيات التي تحرم الاعتداء على النفس أو الآخرين, وتدعو إلى مكارم الأخلاق ومن ذلك:

قوله تعالى **وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ** ﴿١٥١﴾ (الأنعام: الآية: ١٥١) وفيها دعوة إلى رعاية حرمة الأعراض والنهي عن التعدي عليها.

وقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخْرُجُ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْكُمْ وَلَا نَبِئُكُمْ عَنْهُنَّ** **وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بَغْضًا أَلْسِنُ السُّوءِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴿١١﴾ (الحجرات: ١١), وفيها دعوته إلى عدم الاستهزاء بالآخرين, وعدم السحريه بهم.

وقوله تعالى **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ﴿٦٨﴾ (الفرقان: ٦٨).

وقوله تعالى: **لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ** ﴿١٤٨﴾ (النساء, من الآية: ١٤٨).

وإذا كان الباحث يرى أن العنف إما أن يكون جسدياً أو لفظياً أو رمزيّاً, فإنه وبمنظرة فاحصة في الآيات القرآنية التي سبق إيرادها يتضح أن الإسلام يرفض العنف المادي في كل صورة وأشكاله ومن الأدلة على ذلك:

قوله تعالى: **وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ** ﴿١٥١﴾ (سورة الأنعام, الآية: ١٥١), وهي دعوة قرآنية, إلى صيانة الأعراض وعدم التعدي عليها بالزنا وخلافه.

(١) سليم, سلوى علي (١٤٠٦). الإسلام والضبط الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة. ط١, ص١١٣.

وقوله تعالى:

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ (الفرقان: ٦٨).

والآيتان السابقتان تدلان على تحريم العنف الجسدي أو البدني وسواء كان بالقتل أو الزنا أو أي فعل من شأنه أن يلوث العرض ويهدر حرمة.

كما حرم الإسلام وعلى عن كل صور العدوان الجسدي وغيره قال تعالى:

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا إِنَّمَا اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ (سورة البقرة: الآية ١٩٠).

وكما يرفض الإسلام العنف البدني أو الجسدي بكافة أشكاله ومظاهره، فإنه يرفض العنف اللفظي بكل أشكاله ومظاهره أيضاً ومن الأدلة على ذلك:

قوله تعالى ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ (النساء: ١٤٨).

قال السعدي في تفسير هذه الآية: (يخبر تعالى أنه لا يحب الجهر بالسوء من القول أي: يبيغض ذلك ويهتبه ويعاقب عليه ويشمل ذلك: جميع الأقوال السيئة التي تسوء وتزني، كالشتم والقذف والسب ونحو ذلك، فإن ذلك كله من المنهي عنه الذي يبيغضه الله، ويدل مفهومها إنه يجب الحسن من القول كالذكر والكلام الطيب اللين)^(١).

وقوله تعالى: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ (الفرقان: ٦٣).

يقول الشيخ السعدي في تفسير هذه الآية: (... أي ساكنين متواضعين الله وللخلق، فهذا وصف لهم بالوقار والسكينة والتواضع الله ولعباده "وإذا خاطبهم الجاهلون"

(١) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (١٤٢١). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الإنان. مؤسسة الرسالة. ط ١. ص ٢١٢.

أي خطاب جهل.. "قالوا سلاماً" أي خاطبواهم خطاباً يسلمون فيه من الإثم، ويسلمون من مقابلة الجاهل بجهله^(١).

وأما العدوان الدلالي أو الرمزي، فقد حرمه الإسلام وعلى عنه هو الآخر، والأدلة على ذلك: قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥١﴾

(سورة الحجرات، الآية: ١١).

يقول الشيخ السعدي في تفسير هذه الآية: (وهذا أيضاً من حقوق المؤمنين بعضهم على بعض أن "لا يسخر قوم من قوم" بكل كلام، وقول، وفعل دال على تدقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام لا يجوز، وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون السخور به خيراً من الساخر كما هو الغالب والواقع، فإن السخرية لا تقع إلا من قلب مهتلى من مساوئ الأخلاق، متحلٍ بكل خلق ذميم، ولهذا قال النبي ﷺ: "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم"، ثم قال: "ولا تلمزوا أنفسكم"، أي لا يعيب بعضكم على بعض، واللمز بالقول، والهمز بالفعل، وكلاهما منهي عنه حرام متوعد عليه بالنار)^(٢).

وبكل ما سبق، يتضح أن الإسلام يحرّم العنف أيّاً كان نوعه، وينهى عنه، ليس هذا فحسب، بل إن الإسلام يدعو إلى نقيض العنف أي إلى التخلق بالأخلاق السامية الرسنة من الرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالرسنة، قال رسول الله ﷺ: "صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك، عد من لا يعودك، وأهد من لا يهدي لك"، وقال أيضاً: "اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الرسنة تهجها، وخالق الناس بخلق حسن"^(٣).

(١) المرجع السابق، ص ٥٨٦.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره، رقم (٢٥٦٤)، وأبو داود، كتاب الأدب، باب في الغيبة، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم، رقم (١٩٢٧).

(٣) صحيح الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٧٦٩)، وفي السيرة الصحيحة رقم (١٩١١)..

سابعاً: الاتجاهات النظرية التفسيرية للسلوك العنفي:

وجدت اتجاهات ونظريات عدة حاولت تفسير السلوك العنفي, ويعرض الباحث أهمها ما يلي:

١ - الاتجاه النفسي:

ينبع هذا الاتجاه من فرضية مفادها أن الإحباط يؤدي إلى العنف, حيث يرى العالم الاسكتلندي (سيجموند فرويد Sigmund Freud) أن العنف غريزة فطرية, وأن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والوئ, وأن الغرائز هي التي تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك^(١).

وبحسب (فرويد): فإن الشخصية الإنسانية تنطوي أساساً على عناصر ثلاثة متصارعة ومتناقضة وهي^(٢):

- الـ (هو) أو (هي): وتعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة.
- الأنا العليا: وهي عبارة عن الصور المثالية والفضائل الأخلاقية التي نتعلمها في الصغر, وهي بمثابة الوازع المثالي الذي يؤدي إلى الضبط الداخلي.
- الأنا: وهي الذات في صورها العاقلة التي تكبح جماح الأنا العليا في الإسراف في المثالية من ناحية, والـ (هو / هي) في الإسراف في اللذات والشهوات من ناحية ثانية, فإذا عجزت الأنا عن تقويم كل من الـ (هو / هي) والأنا العليا, وقع الإنسان في صراع داخلي, وفي هذا الصراع إما أن تتغلب الأنا العليا, فيتجه الفرد إلى الزهد والتعبد, وإما أن تتغلب الـ (هو / هي) وبذلك يتجه الفرد إلى السلوكيات المنحرفة والعنوانية.

(١) علاوي, محمد حسن (١٩٩٨). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. مصر: مركز الكتاب للنشر. ط١. ص٢٩.

(٢) طالب, أحسن (١٤٢٣). الجريمة والعقوبة والؤسسات الإصلاحية. بيروت: دار الطليعة. ط١. ص٩١ — ٩٢.

ومن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة، يرى (فرويد) أن الإحباط، قد يحدث للطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني ويدطم ما يراه أمامه، وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته، على درجة التحكم والضبط والهرونة التي اكتسبها من البيئة الهيطة به.

وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين، حيث يرى (طالب)، أن هذه النظرية لم تنجح في وضع نماذج تفسيرية صالحة ومقنعة، فهي بعيدة عن الواقع وغير صالحة لتفسير بعض أنماط السلوك الإجرامي، وأحياناً أخرى تقدم تفسيرات عامة غير مقنعة وغير مناسبة في الزمان والمكان^(١)، كما يرى آخرون بأنها يصعب تعميمها على الإنسان، لأن الإنسان منذ ولادته وهو في جماعة يتعلم منذ اللحظة الأولى، ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه^(٢).

٢ - الاتجاه البيولوجي:

يرى هذا الاتجاه أن العنف من طبيعة الإنسان، وهو تعبير طبيعي عن عدد من غرائز العدوانية المكبوتة لديه، وأن التعبير عن العنف لازم لاستمرار التمتع الإنساني، لأن كل العلاقات الإنسانية، ونظم التمتع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، ومن أهم رواد هذا الاتجاه (لبروزو)، والذي يعتقد بالجبرية البيولوجية في مقابل الحرية والاختيار في السلوك، وقد افترض وجود استعدادات أو مكونات بيولوجية مددة لدى بعض الأفراد تجعلهم قابليين للوقوع في برائن الجريمة والانحراف أكثر من غيرهم ممن ليس لديهم تلك الاستعدادات البيولوجية^(٣).

(١) المرجع السابق، ص ٩٢.

(٢) علاوي، محمد حسن. سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. مرجع سابق، ص ٢١.

(٣) طالب، أحسن. الجريمة والعقاب والؤسسات الإصلاحية. مرجع سابق، ص ٥٤ - ٥٧.

وقد قام (البروزو) بعدة دراسات على جثث الأرمين من نزلاء السجون في إيطاليا، وانتهى من دراساته إلى وضع نظريته "الآرم بالولادة" نشرها في كتابه (الرجل الآرم) سنة ١٨٩٦م، افترض فيها أن الآرم وحش بدائي، لديه خصائص جسمية ونفسية وبدائية، جعلته يبقى على حالته البدائية، مما يجعله لا يتبع قوانين ونظم مجتمعه، وينساق وراء نزعاته الشرسة^(١).

وقد كشفت الدراسات العلمية عدم صحة فروض (البروزو)، وعدم دقة نتائج دراساته، على حين تبين أن نزلاء السجون لا يختلفون عن الناس العاديين في الصفات والخصائص الجسمية، ولا يوجد دليل على أنهم ولدوا بخصائص عضوية تدفعهم إلى الجريمة كما زعم (البروزو)^(٢).

ووفق هذه النظرية، فإن العنف يصبح جزءاً أساسياً من طبيعة الإنسان، كما يصبح سلوكاً وراثياً، وهذا القول محل نظر، لأنه لو صح ذلك فلا ينبغي أن نحاسب الإنسان على إجرامه، كما أن هذا القول يخالف المنطق والعقل، وفيه تعارض صارخ مع الشريعة الإسلامية، لأنه لو كان الإنسان مدفوعاً إلى إجرامه بعوامل موجودة في طبيعته وتكوينه الجسدي، أو كان مدفوعاً إلى إجرامه بالوراثة، فإن معنى ذلك أن لا يحاسب على أعماله يوم القيامة، لأنه أتى أفعالا مجبراً على إتياها، وهذا خطأ كبير.

٣ - الاتجاه الاجتماعي:

يرجع هذا الاتجاه العنف والسلوكيات الإجرامية بصفة عامة إلى عوامل اجتماعية مكتسبة، ومن هذا الاتجاه:

(١) مرسى، كمال إبراهيم (١٩٨٥). سيكولوجية العدوان. مجلة العلوم الاجتماعية، ع(٢)، مجلد (١٣)، ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٠.

أ - نظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند): Edwin sutherland.

إحدى نظريات المدرسة الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي.

فبحسب رأي (سذرلاند)، فإن السلوك الإجرامي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من المحيط الاجتماعي، وكلما زادت درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الطبيعية زادت إمكانية التعلم والاختناص، فالفرد إما يحاط بقوى معادية للجريمة، أو بمندة لها، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم، فإذا تغلب الرأي المعادي للجريمة لدى الجماعة المختلط بها، فإن الفرد سوف يتعلمه ويعادي الجريمة، والعكس في الحالة الأخيرة يجذب الفرد الإجرام ويسلك سبيله إذا أصبح في موقف مناسب لذلك.

وتتلخص فروض نظرية سذرلاند في^(١):

- ☐ السلوك الإجرامي سلوك متعلم.
- ☐ يكتسب السلوك الإجرامي أو يتعلم من طريق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم.
- ☐ العلاقات المؤثرة على السلوك تكون من طريق الاتصال المباشر، وهذا من شأنه أن يضعف من شأن الاتصالات الأخرى غير المباشرة وتأثيرها على السلوك.
- ☐ يتضمن التعلم الإجرامي، التدريب عليه، وتوابع التعلم ومكانزmate.
- ☐ عندما يغلب الفرد المخالط الرأي أو الاتجاه الذي يذهب إلى مخالفة الأنظمة والضوابط، يقتنع بجدوى الفعل الإجرامي ومشروعيته ويغفل الرأي الذي يغلب احترام الأنظمة والضوابط، حينها ينحرف الفرد.
- ☐ الاختلاط التفاضلي، يختلف بحسب التكرار والاستمرار والأسبقية، فكلما كرر الفرد الاتصال مع المجتمع الضيق، وكان الاتصال مبكراً وأطول، زاد التأثير بثقافة

(١) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، مرجع سابق، ص ١١٨ — ١١٩.

وسلوك التمتع الضيق المخالط، وزاد احتمال الاستجابة لثقافة وسلوكيات المختلط
بم من طرف الفرد المختلط.

□ السلوك الإجرامي قد يعبر عن حاجات وقيم عامة، ولكن السلوك
الإجرامي لا يمكن أن يفسر انطلاقاً من هذه القيم والحاجات وحدها،
فالقيم والحاجات العامة تصلح لتفسير أصل السلوك وليس صفاته، فكل
سلوك هو تعبير عن قيم وحاجات.

ومعنى كل ما سبق أن الفرد يتعلم العنف من المحيط الاجتماعي المختلط به، وأنه
كلما زادت درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الضيق زادت إمكانية التعلم
والاقتناع للسلوك العنفي، وبالتالي كان الفرد يعيش في الأسرة ويقضي جل وقته في
الدراسة، وكان هذان المحيطان هما أقرب وأضيق المحيطات بالنسبة إلى الفرد، لذلك فإن
تعلمه العنف واقتناعه به إنما يأتي نتيجة لمخالطته وتفاعله مع هذين المحيطين وغيرهما من
المحيطات الأكثر قرباً للفرد والأكثر تفاعلاً معها، وبحسب هذه النظرية، فإن العنف
الدرسي يكون نتيجة لمخالطة بعض الأفراد فيها، وذلك باعتبارها وسطاً اجتماعياً يتفاعل
فيه الفرد، وهو مجتمع محدود وضيق مما قد يؤدي بالفرد إلى تناقل كثير من الأفكار لدى
الطلاب خصوصاً الذين قد يكونون في بداية الخروج من الطريق السوي، وذلك في
مرحلة المراهقة ذات المتغيرات التي تظهر واضحة على هؤلاء الأفراد بناء على
طبيعة هذه المرحلة^(١).

ويرى بعض الباحثين أن هذه النظرية أول مداولة صادقة لتفسير السلوك الانحرافي
من قبل عالم الاجتماع (سذرلاند)، فهو على الرغم من اهتمامه الكبير بدراسة بعض أنماط
سلوكية معينة كإجرام الخاصة، فإنه قدم لعلم الإجرام نظرية جديدة كادت أن تغطي على

(١) المرجع السابق، ص ١٢٠.

كل تفسير اجتماعي آخر، ويضيف بعضهم أن أهمية نظرية (سذرلاند) تأتي من أنها كانت أول محاولة لعالم اجتماع لتفسير الجريمة، وأن هذه النظرية قامت على مجموعة صغيرة من الفرضيات التي بنيت بشكل هرمي إذ إن كل فرضية سابقة تصبح أرضية للفرضية التي تليها، هذا بالإضافة إلى بساطة غالبية مفاهيمها، واعتمادها المباشر على بعض المصطلحات الشائعة التي لم يظهر خلاف حول دلالتها بين غالبية علماء الاجتماع المعاصرين^(١).

ومن أبرز الجوانب الإيجابية في هذه النظرية كونه افتترض أن السلوك الإجرامي متعلم، وبما أن الواضح لتأثير الاختلاط في تعلم السلوكيات المنحرفة ومنها العنف والتدرب عليه، كما تعد هذه النظرية أول نظرية اجتماعية تتناول مفهوم الجريمة من منطلق اجتماعي بحت، بناء على وصف العلاقات الاجتماعية الذاتية المتداخلة والمتبادلة من حيث تكرارها واستمراريتها وشدتها، أو من حيث كمها ونوعها^(٢).

لكن التسليم بهذه النظرية يقودنا إلى القول بأن معظم العالم سيصبح مجرمًا وسينتشر السلوك العنيف بدرجة تخرج عن السيطرة، في ضوء فكرة العولمة، خاصة إذا علمنا كثرة وتنوع العصابات الإجرامية في العالم والتي تعيش أفعالها مع الناس صباحًا ومساءً من خلال الفضائيات وغيرها، كما أن النظرية تفترض أن الجماعة المخالطة إذا كانت تدبذ الإجرام، فإن الفرد المخالط سيحبذه بعد أن يتقنه بسلوك سبيله، وهو قول ينطوي على خطأ كبير، ذلك أن الخطأ لا يمكن أن يقتنع به الفرد لأنه يتعارض مع الفطرة الإنسانية النقية، فالشر دائماً يراك في الصدر، كما أن النظرية قد أغفلت الإرادة الحرة للإنسان، لأن الأخذ بمنطقها يقودنا إلى القول: بأن الإنسان مسلوب الإرادة، فهو يسلك

(١) الدوري، عدنان (١٩٨٤). أسباب الجريمة. وطبيعة السلوك الإجرامي. مرجع سابق. ص ٢٥٢ — ٢٥٣.

(٢) كاره، مصطفى عبداليد (١٩٩٢). مقدمة الانحراف الاجتماعي. بيروت: معهد الإنماء العربي. ط ٢، ص ٣١٠.

سبيل الجماعة التي يخالطها من دون اعتداد بإرادته، ومعنى ذلك أن الإنسان عاجز عن التحكم في أفعاله.

وتوقفت النظرية عند حد القول: بأن الاختلاط بالزمرين يقود إلى الجريمة ولم تدخل بدراسة العوامل التي تدفع الشخص إلى ذلك الاختلاط في الوقت الذي لم يتركز فيه إلى ذاته السبيل^(١).

تعجز نظرية الاختلاط التفاضلي عن تفسير بعض أنواع السلوك الإجرامي، فهي لا تصلح لتفسير الجرائم التي يلعب فيها الانفعال والصدفة والظروف الآنية دوراً أساسياً، كما أنها تركز على عامل واحد في تفسير السلوك الإجرامي، فالعلاقة السببية التي تفرضها النظرية تعد غير كافية وغير صحيحة إذ اختلاط الزمر بعدد من الزمرين لا يؤدي بالضرورة إلى الاعتقاد بأن هذه العلاقة إنما تمثل علاقة سببية حيث إن المنطق السليم يقتضينا القول: بأن الحدث الجانح يختلط بأحداث آخرين من يتوافق ويتطابق معهم في القيم والاتجاهات السلوكية^(٢).

ب - نظرية التفكك الاجتماعي:

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يراد به أحياناً عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع إلى حالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه، فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه^(٣).

(١) عبيد، رؤوف (١٩٨٦). أصول علم الإجرام والعقاب. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٥٧.

(٢) كاره، مصطفى عبداليد. مقدمة في الانحراف الاجتماعي. مرجع سابق، ص ٣١٣.

(٣) أبو توتة، عبدالرحمن محمد (١٩٩٨). الأحداث الجانحون، المفهوم العام، التدابير، طرابلس: الإدارة العامة للعلاقات والتعاون. ط ١.

وقد ذكر (عبيد) أن (دورثن سيلين) (T.sellin) الباحث الأمريكي أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في إحداث الظاهرة الإجرامية، عندما أوضح أن التجمعات الريفية يسودها الترابط الاجتماعي ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار، مما يجعل سلوكه منسجماً مع المعايير السائدة في التجمع، بخلاف التجمع الحضري.

ويلخص (سيلين) مضمون نظريته في الآتي:

إن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعية والنظم، وكل وحدة منها تشبع له بعض الحاجات، ولكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في التجمع، حينئذ لا توجد مشكلة، ولكن تظهر المشكلة حينما تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك، وحيث إن الفرد في تفاعله داخل التجمع ينتقل من جماعة الأسرة إلى جماعة الرفاق ومن المدرسة إلى زملاء العمل، ومن خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فإنه يكتسب منها بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين^(١).

وإن فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة، بعكس ما إذا اتسعت دائرة تفاعله وهو ما يؤدي إلى حالة من اضطراب في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود أنماط ثقافية ومعايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنماط انحرافية^(٢).

ومعنى ما سبق، أنه إذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية التي ينتقل الفرد في تفاعله داخل التجمع بينها وهي الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، وزملاء العمل وغيرها، فإنه عندئذ سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف،

(١) عبيد، رؤوف. أصول علم الإجرام والعقاب. مرجع سابق، ص ١٩٣-١٩٥.

(٢) الحوات، علي؛ وآخرون. مرجع سابق، ص ٨٨.

وإنه كلما اتسعت دائرة تفاعله, فإن ذلك سيؤدي إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير, ففي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنماط مختلفة من العنف.

وهذه النظرية على صواب عندما قررت أهمية الترابط الاجتماعي وانسجام المعايير الاجتماعية الضابطة للسلوك بين وحدات المجتمع المختلفة, فلا شك في أن اختلاف المعايير المنظمة للسلوك بين الأسرة, والمدرسة مثلاً, يؤدي إلى صراعات داخلية واضطرابات نفسية تقود إلى السلوكيات العنيفة.

ولكن يؤخذ على هذه النظرية أنها لم تفسر الكيفية التي تتم بها واقعة الجريمة أو العنف أي لم توضح علاقة السببية بين التفكير الاجتماعي والعنف أو الجريمة عموماً, هذا بالإضافة إلى اعتمادها على عامل واحد وتركيزها عليه في تفسيرها للسلوك الانحرافي أو العنفي.

ج - نظرية التعلم الاجتماعي:

وذكر (ربيع) أن هذه النظرية ترجع إلى (ألبرت باندورا) (Albert Bandura), وتتنظر هذه النظرية إلى السلوك العنيف على أنه سلوك متعلم, فالأفراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لأنهم تعلموا مثل هذه السلوكيات.

وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة, وتداول تحديد الظروف والواقف التي قد يتم في ضوءها الخروج عن النظام, وهي تعتمد على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك, ومنها السلوك الإجرامي, فبعض سمات الشخصية كالعنف قد يتعلمها الفرد من خلال ملاحظات لسلوك الآخرين, عندما يرى الفرد أي نوع من المكافأة أو العقاب يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين, وبالتالي فمن المأمّل أن يتم ملاحظة وتقليد الاستجابات التي تؤدي إلى نتائج قيمة وهذا ما يعرف بالتدعيم الإيجابي.

وقد وجد (باندورا) عند دراسته السلوك العدواني في عينة من الأطفال أنه غالباً ما يرتبط بالثير أو الانبه الذي يتعرضون له، فبعض هؤلاء الأطفال لديهم آباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم، وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الآباء سلوكيات عنيفة مميزة، ويشجعون أبناءهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات مع أقرانهم خارج المنزل، وهذا النمط من السلوك يجعل هؤلاء الأطفال يظهرون عدواناً بسيطاً داخل المنزل، وعدواناً شديداً أثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة^(١).

وحسب هذه النظرية، فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرهما، كوسائل الإعلام، وإن الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين، يرى ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب، ولا ريب أن وسائل الإعلام، وبعض الوحدات الاجتماعية كالأسرة أحياناً، قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب.

د - نظرية فرض الإحباط:

عرفت هذه النظرية منذ أن نشر (جون دولارد) وزملاؤه فرضيتهم حول الإحباط والعدوان، فقد نظروا إلى العدوان على أنه نتيجة للإحباط دائماً. ويتبلور الفرض الرئيس لهذه النظرية في أن كل شكل من أشكال العنف تسبقه حالة عدوان، وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقاً بحالة إحباط^(٢)، لهذا فقد ربطت النظرية بين الإحباط والعقبات، باعتبار أن الأخيرة هي سبب الإحباط أي أنها تحول دون تحقيق هدف الاستجابة وهو الإشباع الدافعي.

(١) ربيع، حسن ممدد؛ وآخرون (١٩٩٥). علم النفس الجنائي. القاهرة: دار غريب. ص ١٠١-١١٠.

(٢) التير، مصطفى عمر (١٩٩٧). العنف العائلي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية، ص ٣٥-٣٦.

وقد حددت النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان هي^(١):

١ - العامل الذي يركم قوة استثارة العدوان مثل: كمية الإحباط, أو عدد

خبرات الإحباط.

٢ - عامل كف الأفعال العدوانية مثل: العقاب.

٣ - العامل الهمدد لاتباه العدوان كإزاحة العدوان.

٤ - العامل الخافض للعدوان كالتنفيس والتفريغ للعدوان.

وقد أكدت النظرية أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك يهدف أو ينتهي بإيذاء الآخرين, وأن هذا الواقع ينخفض تدريجياً بعد أن يقوم الإنسان بالإحباط الأذى بغيره, وهذه العملية تسمى التنفيس أو التفريغ, فهذه النظرية ترى أن الإنسان ليس عدوانياً بطبعه, وإنما يحدث ذلك بسبب الإحباطات المتكررة التي تواجهه, ومن ثمَّ تؤكد هذه النظرية بأن كل عنف يسبقه موقف إحباطي, لأن السلوك العنفي يحدث بعد إحساس الفرد بعدم قدرته من أن ينال مايريده, أو يحقق أهدافه وعندما يتم تأخير إشباع تلك الرغبات, فإن ذلك يؤدي أوقد يؤدي إلى ظهور الإحباط, الذي يقود إلى العنف كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ هذا الإحباط. وهذه النظرية, وإن كانت قد أكدت على أهمية الإحباط كعامل من العوامل التي تقود إلى العنف, إلا أنه يؤخذ عليها تركيزها على عامل واحد فقط لتفسير السلوك العنفي, مع أن هذا السلوك تكمن خلفه مجموعة من العوامل المتعددة والمتشابكة كما يرى آخرون.

٤ - الاتجاه التكاملية:

ينطلق هذا الاتجاه من رفض التفسيرات الأحادية سواء تلك التي تعتمد على الفرد كأساس مثل: المدرسة البيولوجية أو المدرسة النفسية, أو تلك التي تعتمد المجتمع كأساس

(١) النمر, أسعد (١٩٩٥). في سيكولوجية العدوان: دراسة نظرية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات. ص١٧٦.

لتفسير السلوك الإجرامي والعنفي, وهذا الاتجاه نظرية في ذاتا بقدر ما يمثل محاولة لفهم السلوك العنفي أو الإجرامي^(١).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي ما هو إلا مدصلة لمجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية, ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية, ويرجع بعضها إلى عوامل اجتماعية واقتصادية, لأن السلوك يعد استجابة لوقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي: الأسرة والمدرسة والنادي, وغيرها, ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل كثيرة متعددة ومتداخلة^(٢). وينطلق الاتجاه التكاملي من نقاط أساسية ثلاث هي^(٣):

١ - الشمولية: بمعنى النظر إلى السلوك الإجرامي بصورة شمولية: الفعل والفاعل, والجريمة والترم معاً.

٢ - عدم الارتباط: أي أن الاتجاه التكاملي ينطلق من محاولة الجمع بين جميع الاختصاصات التي عالجت الجريمة والسلوكيات المنحرفة, ويحاول أخذ الأنسب من التفسيرات المختلفة المقدمة من طرف الاختصاصات والمدارس والاتجاهات العلمية المختلفة.

٣ - تعدد العوامل: بمعنى أن هذا الاتجاه ينطلق من أن الجريمة أو السلوكيات المنحرفة لا تفسر بعامل واحد, بل بمجموعة من العوامل.

وبحسب هذا الاتجاه, فإن العنف هو مدصلة لمجموعة من العوامل المتعددة والمتشابكة, يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية, وبعضها الآخر إلى عوامل نفسية, كما

(١) طالب, أحسن. الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. مرجع سابق. ص ١٢١.

(٢) العمري, صالح ممد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق, ص ٦٥-٦٦.

(٣) طالب, أحسن. المرجع السابق. ص ١٢٣-١٢٢.

يرجع بعضها إلى عوامل اجتماعية واقتصادية، ذلك أن السلوك العدواني إن هو إلا استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة والمدرسة وغيرهما.

وهذا الاتجاه وإن كان يلقى قبولا عاماً من كثير من العلماء إلا أنه لم يزل من أوجه النقد التي وجهت إليه والتي من أهمها ^(١):

□ يقف هذا الاتجاه حجر عثرة أمام وضع نظرية عامة في أسباب الانحراف يمكن تطبيقها على كل حدث منحرف.

□ أن نقطة الضعف الواضحة في هذا الاتجاه هو تجسيده لعدد كبير من الأفكار والبيانات التي تعد ذات أهمية في تفسير السلوك الإجرامي، دون أن يقدم أي دليل على أكثر هذه التأثيرات أهمية، وهذا التطرف يعني عدم وجود نظرية على الإطلاق.

والاتجاهات السابقة جميعها لا يمكن الأخذ بأي منها في تفسير السلوك العنفي، فالاتجاه البيولوجي الذي أشار إلى وجود سمات وخصائص تميز الإنسان المرم عن العادي، والذي أسرف في تقدير مبدأ الرتمية في تفسير السلوك الإجرامي ^(٢) يخالف الشريعة الإسلامية على نحو ما سبق بيانه.

وبخصوص الاتجاه النفسي، فإنه على رغم وجود تشابه إلى حد ما بين تصور الإسلام للنفس البشرية ومدرسة التحليل النفسي، إلا أن التصور الإسلامي يمتاز عن غيره بالشمولية والدقة والعمومية وهو ما يتجلى في قوله تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾ (سورة ق، ١٦).

(١) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. مرجع سابق. ص ٦٨ — ٦٩.

(٢) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. مرجع سابق. ص ١٦١.

كما أن الاتجاه النفسي يؤكد على الجانب النفسي فقط، بينما يؤكد الإسلام على أهمية الجوانب الأخرى الشخصية والاجتماعية، واهتمام (فرويد) بالدوافع اللاشعورية وبالذات الدافع الجنسي ودوافع العدوان والعنف لا يتفق والتصور الإسلامي، وليس معنى ذلك إنكار الإسلام للدوافع، فالإسلام أقر الدوافع ودعا إلى ضبطها، ولكنه يعترض على المبالغة الفرويدية التي أكدت على الدافع الغريزي "الجنسي" وفسرت السلوك الانحراف كله على أساس هذا الدافع^(١).

وبخصوص الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك العدواني والإجرامي، فيؤخذ عليه تركيزه على العوامل الاجتماعية وحدها، كما أن هذا الاتجاه لا يأخذ في حسابه الاختلافات بين الأفراد في النواحي العضوية والعقلية والنفسية، وبالتالي فإن جميع نظريات هذا الاتجاه يمكن دحضها.

وبخصوص الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدواني والإجرامي، فإن الإسلام وإن كان لا ينكر وجود تعددية في عوامل الانحراف إلا أنه يعول تعويلاً كبيراً على إيمان الفرد وإسلامه والذي تلعب فيه الأسرة والمدرسة وكل مؤسسات المجتمع دوراً أساسياً، فالإيمان هو المتغير الأساس من وجهة نظر الإسلام، والذي يلعب دوراً أساسياً في وقاية الفرد من الانحراف، وإن عدم الإيمان أو ضعفه يؤدي بالفرد إلى الانحراف^(٢).

والخلاصة:

أن السلوك العنفي يفسره — في رأي الباحث — انعدام الإيمان أو ضعفه، إضافة إلى وجود بيئة صالحة لهذا السلوك العنفي، وهذه البيئة تتشكل من عوامل متعددة ومتشابكة نفسية وبيولوجية واجتماعية واقتصادية.

(١) القاضي، علي (١٤٠٠). أضواء على التربية في الإسلام. القاهرة: دار الأنصار. ص ٨٣.

(٢) أحمد، نبيل محمد صادق (١٤٠٧). موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية المفسرة لانحراف الأحداث. أبحاث الندوة العلمية السابقة حول "معالجة" الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث، الرياض، دار النشر بالمرکز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ص ٢٠٢.

ثامناً: الوقاية والعلاج لتفادي العنف:

للوقاية من العنف يلزم التصدي للعوامل المؤدية إليه ومعالجتها بصورة علمية، ويجب أن تركز الجهود الوقائية على مرحلتين الطفولة والمراهقة نظراً لأن السلوك العنفي يتكون في غالبيته من خلال عملية تطويرية، تبدأ عادة في مراحل الطفولة المبكرة^(١). وينبغي اتخاذ مجموعة من التدابير الهادفة إلى استئصال الشر من النفس البشرية، والتي تؤدي إلى إيقاظ الضمير الديني، والذي يعد الضابط الداخلي لدى كل فرد، لضبط سلوكه وفق الأنظمة المعمول بها، ويحول دون العدوان والعنف الذي هو في جوهره تعد على حقوق الآخرين.

وتتمثل أهم التدابير الإسلامية التي ينبغي على مؤسسات المجتمع ترسيخها، وتربية أفراد المجتمع عليها في ترسيخ العقيدة الإيمانية كـ الأساس الأول لمنع السلوكيات الإجرامية والانحرافية ومنها السلوكيات العنيفة، وقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان والأمن في العديد من آياته قال تعالى: **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** ﴿٨٢﴾ (سورة الأنعام، الآية: ٨٢).

وتحدث العقيدة الإيمانية أثرها في الحؤول دون شيوع السلوكيات العنيفة، لأنها أساس بناء الإنسان، فهي الأساس الذي بدأ به الدين الإسلامي لصياغة الإنسان على السلوكيات الراشدة التي تتسم بالرفق والرحمة، إذن فهي القاعدة لبناء المسلم في كل زمان ومكان^(٢).

(١) جوسن، طاهر عبد الجليل (١٤٢٠). الوقاية والتأهيل والكفاح للجرائم المستحدثة. الندوة العلمية، الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مكافحتها، عقدت بتونس في الفترة ١٤-١٦/٣/١٤٢٠هـ. ص ٢٥٩-٢٦١.

(٢) عثمان، زكريا عابدين (١٤٠٧). الإيمان الحق وأثره في بناء شخصية المسلم. الرياض: عالم الكتب، ص ٩.

١ - التزام العباد:

للعبادة أثرها في تذيب القلوب والنفوس والسلوك, والتدين يقوم السلوك ويهيئ النفس الإنسانية بعد أن ربطها بذاتها وحاكمها لقبول السلوك القويم الذي يرتضيه, وتنفيذ الأوامر التي يصدرها, وحمل الأمانة التي يحملها إياها, وبذلك يتهيأ لقبول النظام الأخلاقي والنظام التشريعي الذي شرعه الله له في رسالة الإسلام, ويكون عنصراً صالحاً لإقامة هذا النظام^(١).

وإذا كانت النفس تلعب دوراً مؤثراً في سلوك الإنسان, فإن العبادة تذيب النفوس وتربيها على السلوكيات الراشدة التي تتسم باللين والرفق والاعتزان. يقول ابن القيم الجوزية: "الشكر كامن في النفس وهو يوجب سيئات الأعمال, فإن خلى الله بين العبد وبين نفسه هلك بين شرها وما تقتضيه من سيئات الأعمال, وإن وفقه وأعانه نجا من ذلك كله"^(٢).

٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور مهم في تذيب السلوك وجعله موافقاً للقيم السامية التي جاء بها الإسلام, حيث إنه يؤدي إلى وجود الحياء العام وتدعيمه, وللحياء العام دور قوى يردع الفرد عن الاستهتار والتحدي والتردي والانحراف.

٣ - المسجد وأثره في الوقاية من العنف:

المسجد هو المدرسة التي يتعلم فيها المسلم كل ما يعوزه من مبادئ الحياة: حياة البيت, فلا يتهاون بحق أهله, ولا بحق الله عليهم, وحياة السوق, فلا يخلط الحرام باللال, وحياة الحكم, فلا يتخذ من عباد الله خوفاً, ولا من ماله دولاً, والمساجد تساعد على

(١) المبارك, محمد (١٤٠١). نظام الإسلام العقيدة والعبادة. القاهرة: دار الفكر العربي. ط٢, ص١٩١.

(٢) الجوزية, ابن القيم (د. ت). الروح. القاهرة: مكتبة التنبؤ. ص٢٢٦.

التدين فهي مكان لإقامة الصلاة, وصلاح العمل من صلاح الصلاة, وفساد العمل من فسادها, ومن فساد العمل, فساد السلوك, ومن فساد السلوك أن يتسم بالغلظة والعنف.

٤ - تدقيق التكافل الاجتماعي:

لقد رسم الإسلام للمجتمع المسلم صورة رائعة تتجلى في الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن النعمان بن بشير — رضي الله عنهما — قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم, مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"^(١).

والتكافل الاجتماعي بها يحويه من معطيات عملية ومعنوية قادر على أن يحقق أمل المجتمعات الإنسانية في التصدي لكل السلوكيات المنحرفة, إذا ما تم تطبيق ذلك النظام بصورته المثالية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية, فالتكافل الاجتماعي له جانبان, أحدهما معنوي, والآخر مادي, فأما الجانب المعنوي فهو أن يشعر الإنسان بأخيه الإنسان, وبتحقيق التلاحم والتجانس بينهما, وتقوية الروابط بين الفرد والجماعة حتى تصبح متماثلة في كل جانب متشابهة في كل اتجاه, ليتعاون الجميع في تحمل المسؤولية وفي تحقيق الخير ورفع الشر^(٢).

وإذا شعر الإنسان بأخيه الإنسان وإذا تحقق التكافل في جانبه المعنوي, فإن فرص ظهور الإصابات والاضطرابات النفسية ستقل, وبالتالي تقل السلوكيات العنيفة في المجتمع. وأما التكافل المادي فيشمل كل من انقطعت به أسباب العيش, وكل من تعرض لنكبة أو ضائقة تستدعي مد يد العون والرعاية له والتضامن معه, وهذا التكافل يقوي روح الأخوة, ويزرع الحب في صدور الأفراد, وبالتالي يؤدي إلى اجتثاث جذور الشر من

(١) صحيح البخاري, في كتاب الأدب, باب رحمة الناس والبهائم, ومسلم, في كتاب البر والصلة والآداب, باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم, رقم (٢٥٨٦).

(٢) مطلوب, عبداليد (١٩٨٥). التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في حماية الهال العام والخاص. مجلة العربية للدفاع الاجتماعي, العددان (١٩, ٢٠), الرباط, ص ٢٦٩.

داخل أفراد الجماعة, وكل ذلك له آثاره المؤكدة في منع السلوكيات العنيفة في المجتمع أو التقليل منها.

وبالإضافة إلى ماسبق, فإن هناك إجراءات وقائية ينبغي اتخاذها ويتمثل أهمها في:

١ - دور الأسرة:

الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف, وذلك بالعمل على استقرارها, وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة, فعلى الرغم من معاناة بعض الأطفال من الفقر والقذوة السيئة وانقطاع التعليم, وغير ذلك من الصعاب والظروف, إلا أن لا ينحرفون, ما دام الحب يسود الأسرة, ويجمع بين الوالدين, وبينهما وبينهم, ومن هنا يبدو أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لإصانة معينة من الانحراف والعنف^(١).

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية وراعت بشكل خاص الحث على اختيار الزوجين, وإحاطة الأطفال بكل الأساليب التي تنمي قواهم الجسدية والنفسية والعقلية والأخلاقية, ومن هنا فقد قررت الشريعة الإسلامية جملة من الحقوق للطفل من أهمها:

- ☐ حق الرعاية: وهو حق يترتب عليه حقوق تربوية مسبقة في تكوين الطفل منها^(٢):
- ☐ أن الطفل يأتي من الناحية الافتراضية من مدخلات وراثية اختارها الزوج والزوجة بهض إرادتها مسبقاً.
- ☐ يلزم الابتعاد عن الخصائص الوراثية التي تنتج عنها احتمالات عالية من الأمراض ذات الطابع الوراثي.

(١) خليفة, أحمد ممد (١٩٦٢). مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي. مصر: دار المعارف. ص ١٧٥.

(٢) الخوالده, ممد ممدود (١٩٨٨). الحقوق التربوية والتعليمية للطفل في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية. بحث مقدم لمؤتمر حقوق

الطفل, كلية الحقوق, جامعة الإسكندرية, ١٤-١٥ يوليو, ١٩٨٨م, ص ١٥-١٦.

- يجب على الأم أن تمتنع أثناء الحمل عن تعاطي أي مواد أو التعرض لمؤثرات من شأنها الإضرار بالطفل.
- تأمين وسط ومناخ اجتماعي مستقر يتسم بالهودة والسكينة لكي ينشأ الطفل في جو صحي عاطفي يعاون على تنمية شخصيته بصورة متوازنة, ذلك أن الاضرار العاطفي في الأسرة يؤدي إلى نشوء الشخصية العدوانية^(١).
- حق التربية: ولهذا الحق أطر متعددة, فالتربية البدنية تدف إلى تقوية جسم الطفل, والتربية الروحية تدف إلى ربط الطفل بفكرة التوحيد وتنمية روح الإيمان لديه, والتربية الوجدانية والانفعالية تدف إلى ضبط السلوك والالتزام بقيم الرحمة والرفق والتسامح وغيرها, والتربية الاجتماعية تدف إلى تشكيل الذات الاجتماعية, والتكيف مع الواقع, وبذا تلعب التربية دوراً مهماً في حياة الطفل, بحيث تؤدي التربية الخاطئة إلى السلوكيات المنحرفة والعنيفة.
- رعاية النظام الأسري, بإشاعة جو من الحب والوئام داخل الأسرة وفي العلاقات داخلها, ففي ذلك حصانة من الانحراف والعنف^(٢).
- وبالإضافة إلى ما سبق, فإن اتباع أساليب تنشئة صحيحة تؤدي بدورها إلى حماية الطفل من السلوكيات المنحرفة.
- إن تنشئة الحدث على العقيدة الصحيحة والتزام العبادة والأخلاق الفاضلة منذ الصغر تمثل حصناً له من الوقوع في العنف, فعلى الآباء والأمهات مسؤولية كبيرة, فهم مسؤولون عن تأديب الأولاد منذ الصغر وتربيتهم على الصدق والأمانة والاستقامة والإيثار, والرفق واللين والرحمة والأخلاق الفاضلة, التي تباعد بين الفرد والعنف.

(١) أبوا الخير, طه؛ والعصرة, منير. انحراف الأحداث. مرجع سابق ص ٣٢٤ — ٣٤١.

(٢) خليفة, أحمد محمد. مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي. مرجع سابق. ص ١٧٥.

٢ - دور المدرسة:

للمدرسة دور مؤثر في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة، حتى تؤدي المدرسة هذا الدور، ينبغي أن يكون التربية والتعليم نابعين من الواقع ومن قيم واتجاهات المجتمع، وأن يتما في إطار من التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع، وأن تكون تربية الطفل وتعليمه مستمدين على مبدئي التكامل والشمولية، وأن تراعي العملية التعليمية الأهداف الانفعالية والتي تتمثل في تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية والدينية والروحية وغرس مبادئ الإيثار والثقة بالنفس لدى المتعلم، وتعويد الطفل على تحمل المسؤولية وغرس روح التسامح واحترام الآخرين.

ويلعب المدرسون والاختصاصيون الاجتماعيون وغيرهم دوراً مهماً في وقاية المتعلمين من العنف، ويكون المعلم صالحاً لممارسة دوره إذا كانت مؤهلاته تنطوي على إلمام كاف بسلوكيات الطفل واختلاف النزعات الفردية لديه، ومظاهر نمو الشخصية ووسائل هذا النمو والحالات النفسية غير العادية وذلك كله بالقدر الذي يتيح للمعلم أن يكشف أية مشكلة متعلقة بالشخصية في الوقت المناسب^(١).

وإذا كانت الإدارة المدرسية قد اتجهت في العصر الحديث إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية وغيرها للطالب، فإن مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بها، وهو المسؤول الأول عن بلوغ المدرسة أهدافها، وبالتالي فإن عليه متابعة تحقق الوظائف المهمة للمدرسة والتي تتمثل في تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية، وعلى رأس تلك الأهداف عبادة الله وتوحيده والاضوع لأوامره وشريعته، وتنمية مواهب الطالب، والمحافظة على فطرته من أن تتبدل^(٢).

(١) أبو الخير، طه؛ والعصر، منير. انحراف الأحداث. مرجع سابق ص ٤٩٠.

(٢) النحلاوي، عبدالرحمن (١٩٨٣). أصول التربية الإسلامية. بيروت: دار الفكر. ص ١٤٨.

ولمدير المدرسة دور إرشادي يتمثل في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وقيادة فريقه، والاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد والاتصال مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع بما يفيد برنامج التوجيه والإرشاد^(١).

وللمدرس دور مهم في وقاية الطلاب من الانحراف والعنف، فالمدرس الذي يتسم سلوكه وشخصيته بالتسلط والسيطرة، يؤدي إلى ظهور كثير من الاضطرابات السلوكية الناجمة عن الكبت عند التلاميذ، ويرجع خطورة دور المعلم إلى أنه يقوم بعدة أدوار، فهو بديل الأب وهو رئيس ومشرف وموجه وخبير وعالم، لذلك فإنه حتى ينجح في أداء مهمته ويجنب الطلاب الوقوع في السلوكيات العنيفة ينبغي أن يمثل لهؤلاء الطلاب القدوة الحسنة، وأن يكون لديه الحد الأدنى من الصحة النفسية، وأن يكون مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، وأن يكون لديه القدرة على تكوين علاقات مرضية مع الآخرين، ولديه القدرة على ممارسة دور اجتماعي إيجابي داخل الجماعة وألا يكون مصاباً باضطرابات نفسية، وأن يكون لديه القدرة على التكيف مع الآخرين^(٢):

وللمرشد الطلابي كذلك دور هام في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية والاجتماعية من خلال الممارسة المهنية للعمليات الرئيسية في الإرشاد والتوجيه^(٣).

أمّا الجو المدرسي العام فيجب أن يكون مهيباً، وصالحاً، بحيث يضع حاجزاً بين الطلاب والعنف، وحتى يتحقق ذلك ينبغي^(٤):

(١) العربي، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية. مرجع سابق. ص ٤٧ - ٤٨.
(٢) السمالوطي، نبيل (١٤٠٦). التنظيم المدرسي والتحديث التربوي. دراسة في اجتماعيات التربية الإسلامية، دار الشروق. ص ٧٨.
(٣) الهاجري، فيصل محمد سعود (١٤١٨). مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٦١.
(٤) الطخيس، إبراهيم عبد الرحمن. دراسات في علم الاجتماع الجنائي. مرجع سابق. ص ٢٣٢ - ٢٣٣.

- ☐ أن توفر في المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك الانحراف لدى الطلاب وعلاجه في وقت مبكر.
- ☐ أن تضع المدرسة برنامجاً دراسياً مرناً يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي.
- ☐ أن يكون المدرسون مؤهلين وأمثلة تُحتذى.
- ☐ أن يكون عدد المدرسين كافياً ومناسباً، بحيث يكون بالإمكان للمدرس القيام بالإشراف مباشرة على سير دراسة الطالب وسلوكه والاعتناء باحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة.
- ☐ أن تقوم المدرسة بمعالجة مشكلة الصراع الثقافي معالجة تربوية.

٣ - الارتباط بالرفقة الصالحة سواء داخل المدرسة أو خارجها:

فللرفيق أثره الواضح، والفرد يتأثر بهن يخالل، والرفيق الصالح كحامل المسك، والرفيق السوء كنافخ الكير، وقد أوصى ☐ باختيار الرفيق الصالح، فعن أبي موسى — رضي الله عنه — قال رسول الله ☐: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة"^(١).

لذلك ينبغي الارتباط بالرفقة الصالحة، فقد سبق بيان أن رفقة السوء من العوامل المؤدية إلى العنف، وبالتالي فإن في الارتباط بالرفقة الصالحة قضاء على أحد العوامل المؤدية إلى العنف.

٤ - وسائل الإعلام ودورها في الوقاية من العنف:

وسائل الإعلام سلاح ذو حدين، فهي يمكن أن تضر المجتمع، وتؤدي إلى نشر السلوكيات العنيفة فيه — كما هو الواقع الآن، وعلى نحو ما سبق بيانه — ويمكن أن يكون لها دور إيجابي في الوقاية من السلوكيات العنيفة ويكون ذلك من خلال بث الأعمال

(١) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل. حديث رقم (٥٥٣٤).

الهادفة المدروسة التي تنشر ويمكن للقيم الإسلامية الرفيعة وتمثلها في سلوكيات الأفراد، ونشر المعلومات المتنوعة اللازمة لإشباع الحاجات النفسية كال حاجة إلى المعلومات والترفيه ودعم الاتجاهات النفسية والسلوكية المرغوبة.

ويجب أن تقوم البرامج والأعمال الإعلامية على خطط تتسجم مع أهداف التنمية التمهية بمعناها الشامل، وتتسجم مع اتجاهات التمتع الإسلامية وقيمها، وبحيث تدعم هذه الاتجاهات والقيم الإسلامية الرفيعة، وتنشر الأخلاق الإسلامية السامية كخلق الإيثار، والرفق، واللين، وغيرها من القيم والأخلاقيات والسلوكيات التي تباعد بين أفراد التمتع والعنف.

كما يمكن أن تقوم وسائل الإعلام ببث الأعمال الهادفة إلى التنفير من العنف، وبيان أسبابه، وطرق علاجه، والآثار الخطيرة التي تترتب عليه سواء بالنسبة للفرد أو التمتع.

ويرى (عبدالمود) أن هناك دوراً مهماً للعلاقات العامة في الأجهزة الأمنية للاستفادة من وسائل الإعلام وتوصيل الرسالة الأمنية إلى المواطنين، واستطلاع آرائهم في القضايا والمشكلات المختلفة، وهناك طرق عدة للوصول للرأي العام منها^(١):

□ الطرق المباشرة: وذلك عن طريق عقد اجتماعات وندوات ومناقشات في أماكن عامة.

□ الطرق غير المباشرة: عن طريق وسائل الإعلام المرئية المسموعة، والمسموعة، والمقروءة، وأيضاً الشبكة العالمية للمعلومات، وهناك بالطبع جمهور لكل وسيلة، ويضحي التلفاز أكثر وسيلة إعلام ملتصقة بالعائلة ويشاهدها كل أفراد العائلة، ويمكن استغلال هذه الوسيلة الإعلامية في بث الرسالة الإعلامية الخاصة بمكافحة جرائم العنف.

(١) عبدالمود، عباس أبو شامة (١٤٢٥). جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية. الرياض: مرجع سابق. ص ٢٣٣ — ٢٣٤.

إن الدور المطلوب إعلامياً لمواجهة العنف بكل أنماطه يقتضي التنسيق الكامل بين سلطات مكافحة جرائم العنف من الأجهزة الأمنية والاجتماعية وبين وسائل الإعلام، وذلك بدف التخطيط السليم، فيما يختص بها يبيث من برامج مرتبطة بالعنف، وذلك للانطلاق نحو التوجيه السليم للبرامج الإعلامية التي تعكس العنف، وذلك بغرض توجيه هذه البرامج التوجيه السليم الهادف، كما ينبغي بث البرامج الهادفة إلى تعميق الوعي الأمني للمواطنين، وترسيخ القناعة بأهمية التصدي للعنف، وبذلك يمكن أن يخلق هذا التوجه من المواطنين قوة فاعلة مساعدة في الحملة للتصدي للعنف.

٥ - تعزيز الأمن الفكري:

أن تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع يعد وسيلة مهمة للتصدي للعنف، وكافة مظاهر السلوك المنحرف.

وتعد المدرسة الدخول الأول لتنفيذ جملة من البرامج الهادفة إلى تحصين عقول الأفراد من الانحرافات الفكرية التي تقود إلى العنف والجريمة، لذلك فقد شرعت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض في إعداد مشروع تربوي لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في كل المراحل التعليمية قبل الجامعة، وذلك انطلاقاً من السياسة التعليمية التي تنتهجها المملكة والتي تقوم على احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، وعلى تربية المواطن تربية صالحة، تقدر أهمية الأمن الفكري، وتتصدى لها ينتج عن الانحرافات الفكرية من الانزلاق في دائرة العنف والإفساد في الأرض.

ويتوقف تحقيق الأمن الفكري على مجموعة من المحددات والوجهات هي^(١):

- ☐ إبراز دور العقيدة في الحفاظ على الوطن وأمنه.
- ☐ إبراز قيمة المسؤولية الفردية في تحقيق الأمن بشكل دائم في البيئة المدرسية.
- ☐ إبراز الوسطية والاعتدال التي تتسم بما شريعة الله الغراء.

(١) الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (١٤٢٥). تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، ص ٢-٣.

- ☐ تعزيز السلوك الأمنى وحث الطلاب للحفاظ على أمن الوطن ومقدراته وتوعيتهم بأهمية الأمن للفرد والجماعة.
- ☐ إعداد برامج هادفة توعوية وتنقيفية لتقويم السلوكيات الزاظة الهلة بالأمن.
- ☐ غرس قيم اللب والإخلاص والرفق والإيثار للى الطلاب.
- ☐ التحذير من المصادر الإعلامىة الهشبوهة والنشورات الهغرضة وعدم الهشاركة فى نشرها أو تداولها.
- ☐ إشاعة روح الألفة والهبة والتعاون فى اللممع الهدرسى.
- ☐ ترسىخ مبادئ الوحدة الوطنىة القائمة على راية التوحدى؁ وأن اللممع واهل والولایة واهلة؁ ولا یجوز الدخول فى شىع أو عنصریات تفرق الكلمة وتمزق الوحدة وتبعثر الصف.
- ومن البرامج والناشط لتنفیذ هذا المشروع ما یلى^(١):
- ☐ إعداد نشرات ومطویات تتضمن فتاوى العلماء فى كل ما یستجد من أحداث.
- ☐ قیام المتخصصین بزیارات میدانىة للمدارس للتوعية الجماعىة والفردىة.
- ☐ توجیه المعلمین لتوظیف النهج الهدراسى فى عدم الخروج على الجماعة.
- ☐ تكثیف الهاضرات لهناقشة المسائل العلمىة التى تذى على كثیر من الشباب كإنكار المنكر؁ والهوازنة بین المصالح والمفاسد؁ وبیان مقاصد الشریعة.
- ☐ إقامة المعارض التى تؤكد على أهمية الأمن والمداظفة علیه بالتنسیق مع الجهات الأمنىة الهختصة.
- ☐ إجراء بحوث وأوراق عن دور الطالب فى المداظفة على الأمن والتصدى لكل مظاهر العنف.
- ☐ إصدار مطویات للتعریف بأخطار الانحراف الفكرى وأضراره.

(١) المرجع السابق؁ ص ٤—٧.

□ إقامة دورات تدريبية للمعلمين والطلاب تهدف إلى إكساب هؤلاء أصول التعبير عن الرأي، وآداب الحوار الذي يجب أن يقوم على العدالة بالنسبة إلى أحسن والدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة.

وبالإضافة إلى ما سبق، ينبغي إقامة البرامج الصيفية الهادفة إلى شغل وقت فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع، ويكسبهم قوة في الجسد، واستقامة واعتدال في التفكير، وينمي لديهم المهارات الفكرية، ويرقق التكامل في بناء الشخصية من النواحي الصحية والنفسية وغيرها.

٦ - أسلوب الوقاية الوقائية:

ويقصد به التوجه نحو عمل عنفي مدد للقضاء عليه أو السيطرة عليه والتخفيف من ضرره على المجتمع المحيط.

ومن الأمثلة على تطبيق هذا الأسلوب والتي ذكرها (طالب) في كتابه "الوقاية من الجريمة" ^(١) ما يلي:

□ المثال الأول: علاج مشكلة العنف الطلابي خارج المدرسة كان من بين الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الهولندية لمعالجة العنف في المجتمع المدرسي ما يلي:

□ تكثيف عناصر الشرطة في أماكن تجمع الثانويات وقد أدى هذا الإجراء إلى آثار

عكسية؛ لذلك تم الاجتماع والتنسيق بين رجال الشرطة ومديري المدارس وممثلي البلديات وتم وضع البنود التي تسهم في حل المشكلة ومنها:

- حصر أسماء المشاغبين والتعامل معهم بحزم.

- تطبيق العقوبات على المنحرفين.

- إغلاق بعض المداخل أثناء خروج الطلاب للاستراحة.

- دراسة أسباب تزايد العنف المدرسي.

(١) طالب، أحسن. الوقاية من الجريمة. مرجع سابق. ص ١١٠ - ١٢٢. □

- حث الجهات المعنية بتمويل البحوث الخاصة بالعنف للتعرف على دوافعه وأسبابه لدى الطلاب.

□ المثال الثاني: وهو قيام جمعية الأطباء الجزائريين بالمساهمة في العمل الوقائي

من طريق مساعدة المعرضين للانحراف لحل مشكلاتهم ميدانياً.

□ المثال الثالث: تدسين المحيط السكني.

منذ إن نشأت المدرسة البيئية الإيكولوجية الأمريكية على يد كل من (شوومكاي) في الأربعينات والمتعلقة بالتوزيع الجغرافي للجريمة في الوسط الحضري، وتديداً في المدن الكبرى الأمريكية، اتضح من الدراسات الميدانية التي أجراها رواد هذه المدرسة أن بعض المناطق في الوسط الحضري تتسم بمعدلات إجرامية أعلى من غيرها من المناطق الأخرى داخل النسيج العمراني الحضري الواحد، وبعد عمل دراسة لتحديد احتياجات تلك المناطق، تم التوصل لعدد من الإجراءات التي تتخذ من الجريمة والعنف في هذه المناطق منها:

□ اتخاذ تدابير لتحسين وضع هذه المناطق، وحل كثير من المشكلات التي يعاني منها سكان هذه المناطق.

□ إنشاء أماكن ومؤسسات لشغل وقت فراغ شباب وناشئة هذه المناطق بما يصرفهم عن التفكير في أمور الجريمة والعنف.

□ تشكيل مجالس أحياء بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والمربين وأولياء أمور المراهقين في هذه المناطق.

وقد اتضح بعد مدة من تطبيق تلك الإجراءات أن معدلات الجريمة والعنف قد انخفضت في هذه المناطق.

وهذه التجارب يمكن الاستفادة منها في معالجة قضايا العنف.

$b = \frac{\sum xy}{\sum x \sum y}$

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. تحديد الموضوع للدراسة
2. تحديد الأهداف للدراسة
3. تحديد مجتمع الدراسة
4. تحديد عينة الدراسة
5. تحديد طرق الدراسة
6. جمع البيانات
7. معالجة البيانات لإحصائية

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، وحدودها، ويبين مجتمع وعينة الدراسة، كما يتطرق لبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، ويوضح كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبناءً على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، والذي يعدُّ أحد أنماط الدراسات المسحية التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية، لكون هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها، ويعرفُ هذا المنهج "بالمنهج الوصفي التحليلي".

ولذا فمنهج الدراسة يصف ويحلل آراء طلاب المرحلة الثانوية، والإدارة المدرسية (مديرين، ووكلاء)، والعلمين، والمرشدين الطلابيين بمدارس شرق الرياض حول العوامل الاجتماعية وراء العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: حدود الدراسة

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية الآتية:

٢-١ الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية (بنين)، ومديري المدارس ووكلائها، والمعلمين، والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض وعددها (٢٤) مدرسة.

٢-٢ الحدود الكائنية:

تركزت الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لمركز الإشراف التربوي بشرق الرياض في المملكة العربية السعودية.

٢-٣ الحدود الزمانية:

تعالج الدراسة الفترة الزمنية، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ).

٢-٤ الحدود الموضوعية:

انحصرت الدراسة في تناول العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال التعرف على وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، والمديرين، والوكلاء، والمعلمين، والمرشدين الطلابيين بمدارس شرق الرياض في الأنماط السائدة في العنف المدرسي، ودور كل من التنشئة الأسرية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وجماعة الرفاق، والوضع الاجتماعي للأسرة، والمستوى التعليمي للأسرة، والبيئة المدرسية في العنف المدرسي.

ثالثاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والإدارة المدرسية (مديرين، ووكلاء)، والمعلمين، والمرشدين الطلابيين بمدارس شرق الرياض وعددها (٢٤) مدرسة،

منها (١٤) مدرسة حكومية با (٧٩٢٥) طالباً و(١٤) مديراً و(٣١) وكيلاً و(٥١٠) معلمين و(١٩) مرشداً طلابياً، و(١٠) مدارس أهلية با (٢٥٥٧) طالباً و(١٠) مديرين و(١٠) وكلاء و(٢٦٨) معلم و(١٠) مرشدي طلابي. وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (١١٣٥٤) فرداً عند تطبيق الدراسة ميدانياً، منهم (١٠٤٨٢) طالباً و(٢٤) مديراً و(٤١) وكيلاً و(٧٧٨) معلماً و(٢٩) مرشداً طلابياً.

رابعاً: عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (٥٪) من طلاب المرحلة الثانوية بجميع مدارس شرق الرياض وعددهم (٥٤٤) فرداً، وباختيار مدير ووكيل ومعلم ومرشد طلابي واحد من كل مدرسة وعددهم (٩٦) فرداً. وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة التي تم اختيارها من الطلاب، تمكن الباحث من استعادة (٥٠٣) استبانة مكتملة البيانات من أصل (٥٤٤) استبانة موزعة مما يمثل نسبة (٩٢,٤٦٪) من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها. وبعد تطبيق استمارة المقابلة الشخصية، تمكن الباحث من الحصول على (٨٣) استمارة مكتملة البيانات من أصل (٩٦) استمارة مما يمثل نسبة (٨٦,٤٦٪) من إجمالي استمارات المقابلة الشخصية، وتلك العينة هي التي توضع للتحليل في هذه الدراسة.

خامساً: أداة الدراسة

٥-١ بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة موجهة للطلاب، وقام أيضاً بتصميم استمارة مقابلة

المحور الخامس: دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي

يتكون مقياس هذا المتغير من (١٠) عبارات أعدت لقياس الآراء حيال ذلك المحور.

المحور السادس: دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي

يتألف مقياس ذلك المتغير من (١٠) عبارات أعدت لقياس الآراء عن هذا المحور.

المحور السابع: دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي

يتكون مقياس هذا المتغير من (١٠) عبارات أعدت لقياس الآراء تجاه ذلك المحور. بالإضافة إلى مقترحات أفراد عينة الدراسة من الطلاب لعلاج العنف المدرسي.

وقد تبنى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الإجابات المتمثلة لكل سؤال. وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) "Likert" للتدرج الخماسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب على عبارات متغيرات الدراسة الأساسية "المحاور" مثل: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث يعبر الرقم (٥) عن أعلى درجة (دائماً)، بينما يعبر الرقم (١) عن أقل درجة (أبداً)، وطلب من الباحثين تحديد آرائهم خلال المقياس المستخدم.

وقد اشتملت استمارة المقابلة الشخصية على (١٤) سؤالاً مفتوحاً تتعلق بموضوع الدراسة عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥-٢ صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

٥-٢-أ: الصدق الظاهري (صدق المكمين) للاستبانة:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولى على مجموعة من المدركين من ذوي العلم والخبرة والمعرفة في مجالات البحث العلمي ومن المسؤولين المؤهلين للحكم عليها.

وطلب الباحث من المدركين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداه المدركون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المدركين على أداة الدراسة (الاستبانة)، سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها أو إضافة عبارات جديدة.

٥-٢-ب: الصدق البنائي للاستبانة:

قام الباحث بعد تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وبعد التأكد من الصدق الظاهري لها باختيار مجموعة صغيرة كعينة استطلاعية عشوائية قوامها (٥٥) طالباً بالمرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض من مجتمع الدراسة، وتم توزيع الاستبانات على تلك المجموعة بهدف أن تكون الاستبانة أقرب إلى الدقة والوضوح، وتم إخبارهم بهدف اختبارها وتطبيقها عليهم وضرورة التعليق على الأسئلة وتشجيعهم على طرح الأسئلة حول الفقرات الغامضة أو التي يصعب الإجابة عليها، للتأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة بتحديد مدى التجانس الداخلي لها، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي

إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مدور من مدار أداة الدراسة ودرجة جميع المدار التي تحتويها أداة الدراسة (الدرجة الكلية للاستبانة) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كما يلي:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مدار الاستبانة ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المدار الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٤٤	١	**٠,٥٨٣٤	٧	**٠,٨٠٣٦	١	**٠,٨٦٢٧	٦	**٠,٦٩٥٤
٢	**٠,٦٩٨٤	٢	**٠,٤٨٥٦	٨	**٠,٧٤٧٥	٢	**٠,٨٦١٤	٨	**٠,٧٩١٣
٣	**٠,٨٠٩٥	٣	**٠,٧٣٧٩	٩	**٠,٧٦٠١	٣	**٠,٨٧٣٤	٩	**٠,٧٦٢٥
٤	**٠,٧٨٦٩	٤	**٠,٨٠٦٣	١٠	**٠,٧٩٧٠	٤	**٠,٨٧٦٦	١٠	**٠,٧٥٨٦
٥	**٠,٧٨٨٣	٥	**٠,٨٢٦٣	١١	**٠,٧٩٧٨	٥	**٠,٨٥٠٧	١١	**٠,٧٩١٥
٦	**٠,٧٦٨٨	٦	**٠,٧٨٧٣	١٢	**٠,٧٨٦٧	٦	**٠,٥٥٧٥	١٢	**٠,٧٦٩٠
٧	**٠,٧٦٣٥	٧	**٠,٦٩٠٦	١٣	**٠,٧٨٨٣	٧	**٠,٦٠١١	١٣	**٠,٧٩٥٥
٨	**٠,٦٩٥١	٨	**٠,٧٤٧٦	١٤	**٠,٧٨٢٥	٨	**٠,٧٣١١	١٤	**٠,٧١٥٩
٩	**٠,٧٢٨٢	٩	**٠,٧٦٥٥	١٥	**٠,٧٨٨٩	٩	**٠,٦٦٥١	١٥	**٠,٦٤٢٣
١٠	**٠,٨٢٧٢	١٠	**٠,٧٧٣٦	١٦	**٠,٧٩٩٠	١٠	**٠,٦٩٥٢	١٦	**٠,٦٤٢٣
١١	**٠,٨٠٩٨	١١	**٠,٧٧٣٦	١٧	**٠,٧٩٩٠	١١	**٠,٦٩٥٢	١٧	**٠,٦٤٢٣
١٢	**٠,٧٥٥٥	١٢	**٠,٧٥٤٦	١٨	**٠,٧٨٨٩	١٢	**٠,٧١٠١	١٨	**٠,٧١٠١
١٣	**٠,٨٠١٣	١٣	**٠,٧٨٨٣	١٩	**٠,٧٨٨٩	١٣	**٠,٧١٠١	١٩	**٠,٧١٠١
١٤	**٠,٧٩٧٣	١٤	**٠,٧٨٢٥	٢٠	**٠,٧٨٨٩	١٤	**٠,٧١٠١	٢٠	**٠,٧١٠١
١٥	**٠,٧٨٠٦	١٥	**٠,٧٨٨٩	٢١	**٠,٧٨٨٩	١٥	**٠,٧١٠١	٢١	**٠,٧١٠١
١٦	**٠,٧٨٠٦	١٦	**٠,٧٨٨٩	٢٢	**٠,٧٨٨٩	١٦	**٠,٧١٠١	٢٢	**٠,٧١٠١
١٧	**٠,٧٨٠٦	١٧	**٠,٧٨٨٩	٢٣	**٠,٧٨٨٩	١٧	**٠,٧١٠١	٢٣	**٠,٧١٠١
١٨	**٠,٧٨٠٦	١٨	**٠,٧٨٨٩	٢٤	**٠,٧٨٨٩	١٨	**٠,٧١٠١	٢٤	**٠,٧١٠١
١٩	**٠,٧٨٠٦	١٩	**٠,٧٨٨٩	٢٥	**٠,٧٨٨٩	١٩	**٠,٧١٠١	٢٥	**٠,٧١٠١
٢٠	**٠,٧٨٠٦	٢٠	**٠,٧٨٨٩	٢٦	**٠,٧٨٨٩	٢٠	**٠,٧١٠١	٢٦	**٠,٧١٠١
٢١	**٠,٧٨٠٦	٢١	**٠,٧٨٨٩	٢٧	**٠,٧٨٨٩	٢١	**٠,٧١٠١	٢٧	**٠,٧١٠١
٢٢	**٠,٧٨٠٦	٢٢	**٠,٧٨٨٩	٢٨	**٠,٧٨٨٩	٢٢	**٠,٧١٠١	٢٨	**٠,٧١٠١
٢٣	**٠,٧٨٠٦	٢٣	**٠,٧٨٨٩	٢٩	**٠,٧٨٨٩	٢٣	**٠,٧١٠١	٢٩	**٠,٧١٠١
٢٤	**٠,٧٨٠٦	٢٤	**٠,٧٨٨٩	٣٠	**٠,٧٨٨٩	٢٤	**٠,٧١٠١	٣٠	**٠,٧١٠١
٢٥	**٠,٧٨٠٦	٢٥	**٠,٧٨٨٩	٣١	**٠,٧٨٨٩	٢٥	**٠,٧١٠١	٣١	**٠,٧١٠١
٢٦	**٠,٧٨٠٦	٢٦	**٠,٧٨٨٩	٣٢	**٠,٧٨٨٩	٢٦	**٠,٧١٠١	٣٢	**٠,٧١٠١
٢٧	**٠,٧٨٠٦	٢٧	**٠,٧٨٨٩	٣٣	**٠,٧٨٨٩	٢٧	**٠,٧١٠١	٣٣	**٠,٧١٠١
٢٨	**٠,٧٨٠٦	٢٨	**٠,٧٨٨٩	٣٤	**٠,٧٨٨٩	٢٨	**٠,٧١٠١	٣٤	**٠,٧١٠١
٢٩	**٠,٧٨٠٦	٢٩	**٠,٧٨٨٩	٣٥	**٠,٧٨٨٩	٢٩	**٠,٧١٠١	٣٥	**٠,٧١٠١
٣٠	**٠,٧٨٠٦	٣٠	**٠,٧٨٨٩	٣٦	**٠,٧٨٨٩	٣٠	**٠,٧١٠١	٣٦	**٠,٧١٠١
٣١	**٠,٧٨٠٦	٣١	**٠,٧٨٨٩	٣٧	**٠,٧٨٨٩	٣١	**٠,٧١٠١	٣٧	**٠,٧١٠١
٣٢	**٠,٧٨٠٦	٣٢	**٠,٧٨٨٩	٣٨	**٠,٧٨٨٩	٣٢	**٠,٧١٠١	٣٨	**٠,٧١٠١
٣٣	**٠,٧٨٠٦	٣٣	**٠,٧٨٨٩	٣٩	**٠,٧٨٨٩	٣٣	**٠,٧١٠١	٣٩	**٠,٧١٠١
٣٤	**٠,٧٨٠٦	٣٤	**٠,٧٨٨٩	٤٠	**٠,٧٨٨٩	٣٤	**٠,٧١٠١	٤٠	**٠,٧١٠١
٣٥	**٠,٧٨٠٦	٣٥	**٠,٧٨٨٩	٤١	**٠,٧٨٨٩	٣٥	**٠,٧١٠١	٤١	**٠,٧١٠١
٣٦	**٠,٧٨٠٦	٣٦	**٠,٧٨٨٩	٤٢	**٠,٧٨٨٩	٣٦	**٠,٧١٠١	٤٢	**٠,٧١٠١
٣٧	**٠,٧٨٠٦	٣٧	**٠,٧٨٨٩	٤٣	**٠,٧٨٨٩	٣٧	**٠,٧١٠١	٤٣	**٠,٧١٠١
٣٨	**٠,٧٨٠٦	٣٨	**٠,٧٨٨٩	٤٤	**٠,٧٨٨٩	٣٨	**٠,٧١٠١	٤٤	**٠,٧١٠١
٣٩	**٠,٧٨٠٦	٣٩	**٠,٧٨٨٩	٤٥	**٠,٧٨٨٩	٣٩	**٠,٧١٠١	٤٥	**٠,٧١٠١
٤٠	**٠,٧٨٠٦	٤٠	**٠,٧٨٨٩	٤٦	**٠,٧٨٨٩	٤٠	**٠,٧١٠١	٤٦	**٠,٧١٠١
٤١	**٠,٧٨٠٦	٤١	**٠,٧٨٨٩	٤٧	**٠,٧٨٨٩	٤١	**٠,٧١٠١	٤٧	**٠,٧١٠١
٤٢	**٠,٧٨٠٦	٤٢	**٠,٧٨٨٩	٤٨	**٠,٧٨٨٩	٤٢	**٠,٧١٠١	٤٨	**٠,٧١٠١
٤٣	**٠,٧٨٠٦	٤٣	**٠,٧٨٨٩	٤٩	**٠,٧٨٨٩	٤٣	**٠,٧١٠١	٤٩	**٠,٧١٠١
٤٤	**٠,٧٨٠٦	٤٤	**٠,٧٨٨٩	٥٠	**٠,٧٨٨٩	٤٤	**٠,٧١٠١	٥٠	**٠,٧١٠١
٤٥	**٠,٧٨٠٦	٤٥	**٠,٧٨٨٩	٥١	**٠,٧٨٨٩	٤٥	**٠,٧١٠١	٥١	**٠,٧١٠١
٤٦	**٠,٧٨٠٦	٤٦	**٠,٧٨٨٩	٥٢	**٠,٧٨٨٩	٤٦	**٠,٧١٠١	٥٢	**٠,٧١٠١
٤٧	**٠,٧٨٠٦	٤٧	**٠,٧٨٨٩	٥٣	**٠,٧٨٨٩	٤٧	**٠,٧١٠١	٥٣	**٠,٧١٠١
٤٨	**٠,٧٨٠٦	٤٨	**٠,٧٨٨٩	٥٤	**٠,٧٨٨٩	٤٨	**٠,٧١٠١	٥٤	**٠,٧١٠١
٤٩	**٠,٧٨٠٦	٤٩	**٠,٧٨٨٩	٥٥	**٠,٧٨٨٩	٤٩	**٠,٧١٠١	٥٥	**٠,٧١٠١
٥٠	**٠,٧٨٠٦	٥٠	**٠,٧٨٨٩	٥٦	**٠,٧٨٨٩	٥٠	**٠,٧١٠١	٥٦	**٠,٧١٠١
٥١	**٠,٧٨٠٦	٥١	**٠,٧٨٨٩	٥٧	**٠,٧٨٨٩	٥١	**٠,٧١٠١	٥٧	**٠,٧١٠١
٥٢	**٠,٧٨٠٦	٥٢	**٠,٧٨٨٩	٥٨	**٠,٧٨٨٩	٥٢	**٠,٧١٠١	٥٨	**٠,٧١٠١
٥٣	**٠,٧٨٠٦	٥٣	**٠,٧٨٨٩	٥٩	**٠,٧٨٨٩	٥٣	**٠,٧١٠١	٥٩	**٠,٧١٠١
٥٤	**٠,٧٨٠٦	٥٤	**٠,٧٨٨٩	٦٠	**٠,٧٨٨٩	٥٤	**٠,٧١٠١	٦٠	**٠,٧١٠١
٥٥	**٠,٧٨٠٦	٥٥	**٠,٧٨٨٩	٦١	**٠,٧٨٨٩	٥٥	**٠,٧١٠١	٦١	**٠,٧١٠١
٥٦	**٠,٧٨٠٦	٥٦	**٠,٧٨٨٩	٦٢	**٠,٧٨٨٩	٥٦	**٠,٧١٠١	٦٢	**٠,٧١٠١
٥٧	**٠,٧٨٠٦	٥٧	**٠,٧٨٨٩	٦٣	**٠,٧٨٨٩	٥٧	**٠,٧١٠١	٦٣	**٠,٧١٠١
٥٨	**٠,٧٨٠٦	٥٨	**٠,٧٨٨٩	٦٤	**٠,٧٨٨٩	٥٨	**٠,٧١٠١	٦٤	**٠,٧١٠١
٥٩	**٠,٧٨٠٦	٥٩	**٠,٧٨٨٩	٦٥	**٠,٧٨٨٩	٥٩	**٠,٧١٠١	٦٥	**٠,٧١٠١
٦٠	**٠,٧٨٠٦	٦٠	**٠,٧٨٨٩	٦٦	**٠,٧٨٨٩	٦٠	**٠,٧١٠١	٦٦	**٠,٧١٠١
٦١	**٠,٧٨٠٦	٦١	**٠,٧٨٨٩	٦٧	**٠,٧٨٨٩	٦١	**٠,٧١٠١	٦٧	**٠,٧١٠١
٦٢	**٠,٧٨٠٦	٦٢	**٠,٧٨٨٩	٦٨	**٠,٧٨٨٩	٦٢	**٠,٧١٠١	٦٨	**٠,٧١٠١
٦٣	**٠,٧٨٠٦	٦٣	**٠,٧٨٨٩	٦٩	**٠,٧٨٨٩	٦٣	**٠,٧١٠١	٦٩	**٠,٧١٠١
٦٤	**٠,٧٨٠٦	٦٤	**٠,٧٨٨٩	٧٠	**٠,٧٨٨٩	٦٤	**٠,٧١٠١	٧٠	**٠,٧١٠١
٦٥	**٠,٧٨٠٦	٦٥	**٠,٧٨٨٩	٧١	**٠,٧٨٨٩	٦٥	**٠,٧١٠١	٧١	**٠,٧١٠١
٦٦	**٠,٧٨٠٦	٦٦	**٠,٧٨٨٩	٧٢	**٠,٧٨٨٩	٦٦	**٠,٧١٠١	٧٢	**٠,٧١٠١
٦٧	**٠,٧٨٠٦	٦٧	**٠,٧٨٨٩	٧٣	**٠,٧٨٨٩	٦٧	**٠,٧١٠١	٧٣	**٠,٧١٠١
٦٨	**٠,٧٨٠٦	٦٨	**٠,٧٨٨٩	٧٤	**٠,٧٨٨٩	٦٨	**٠,٧١٠١	٧٤	**٠,٧١٠١
٦٩	**٠,٧٨٠٦	٦٩	**٠,٧٨٨٩	٧٥	**٠,٧٨٨٩	٦٩	**٠,٧١٠١	٧٥	**٠,٧١٠١
٧٠	**٠,٧٨٠٦	٧٠	**٠,٧٨٨٩	٧٦	**٠,٧٨٨٩	٧٠	**٠,٧١٠١	٧٦	**٠,٧١٠١
٧١	**٠,٧٨٠٦	٧١	**٠,٧٨٨٩	٧٧	**٠,٧٨٨٩	٧١	**٠,٧١٠١	٧٧	**٠,٧١٠١
٧٢	**٠,٧٨٠٦	٧٢	**٠,٧٨٨٩	٧٨	**٠,٧٨٨٩	٧٢	**٠,٧١٠١	٧٨	**٠,٧١٠١
٧٣	**٠,٧٨٠٦	٧٣	**٠,٧٨٨٩	٧٩	**٠,٧٨٨٩	٧٣	**٠,٧١٠١	٧٩	**٠,٧١٠١
٧٤	**٠,٧٨٠٦	٧٤	**٠,٧٨٨٩	٨٠	**٠,٧٨٨٩	٧٤	**٠,٧١٠١	٨٠	**٠,٧١٠١
٧٥	**٠,٧٨٠٦	٧٥	**٠,٧٨٨٩	٨١	**٠,٧٨٨٩	٧٥	**٠,٧١٠١	٨١	**٠,٧١٠١
٧٦	**٠,٧٨٠٦	٧٦	**٠,٧٨٨٩	٨٢	**٠,٧٨٨٩	٧٦	**٠,٧١٠١	٨٢	**٠,٧١٠١
٧٧	**٠,٧٨٠٦	٧٧	**٠,٧٨٨٩	٨٣	**٠,٧٨٨٩	٧٧	**٠,٧١٠١	٨٣	**٠,٧١٠١
٧٨	**٠,٧٨٠٦	٧٨	**٠,٧٨٨٩	٨٤	**٠,٧٨٨٩	٧٨	**٠,٧١٠١	٨٤	**٠,٧١٠١
٧٩	**٠,٧٨٠٦	٧٩	**٠,٧٨٨٩	٨٥	**٠,٧٨٨٩	٧٩	**٠,٧١٠١	٨٥	**٠,٧١٠١
٨٠	**٠,٧٨٠٦	٨٠	**٠,٧٨٨٩	٨٦	**٠,٧٨٨٩	٨٠	**٠,٧١٠١	٨٦	**٠,٧١٠١
٨١	**٠,٧٨٠٦	٨١	**٠,٧٨٨٩	٨٧	**٠,٧٨٨٩	٨١	**٠,٧١٠١	٨٧	**٠,٧١٠١
٨٢	**٠,٧٨٠٦	٨٢	**٠,٧٨٨٩	٨٨	**٠,٧٨٨٩	٨٢	**٠,٧١٠١	٨٨	**٠,٧١٠١
٨٣	**٠,٧٨٠٦	٨٣	**٠,٧٨٨٩	٨٩	**٠,٧٨٨٩	٨٣	**٠,٧١٠١	٨٩	**٠,٧١٠١
٨٤	**٠,٧٨٠٦	٨٤	**٠,٧٨٨٩	٩٠	**٠,٧٨٨٩	٨٤	**٠,٧١٠١	٩٠	**٠,٧١٠١
٨٥	**٠,٧٨٠٦	٨٥	**٠,٧٨٨٩	٩١	**٠,٧٨٨٩	٨٥	**٠,٧١٠١	٩١	**٠,٧١٠١
٨٦	**٠,٧٨٠٦	٨٦	**٠,٧٨٨٩	٩٢	**٠,٧٨٨٩	٨٦	**٠,٧١٠١	٩٢	**٠,٧١٠١
٨٧	**٠,٧٨٠٦	٨٧	**٠,٧٨٨٩	٩٣	**٠,٧٨٨٩	٨٧	**٠,٧١٠١	٩٣	**٠,٧١٠١
٨٨	**٠,٧٨٠٦	٨٨	**٠,٧٨٨٩	٩٤	**٠,٧٨٨٩	٨٨	**٠,٧١٠١	٩٤	**٠,٧١٠١
٨٩	**٠,٧٨٠٦	٨٩	**٠,٧٨٨٩	٩٥	**٠,٧٨٨٩	٨٩	**٠,٧١٠١	٩٥	**٠,٧١٠١
٩٠	**٠,٧٨٠٦	٩٠	**٠,٧٨٨٩	٩٦	**٠,٧٨٨٩	٩٠	**٠,٧١٠١	٩٦	**٠,٧١٠١
٩١	**٠,٧٨٠٦	٩١	**٠,٧٨٨٩	٩٧	**٠,٧٨٨٩	٩١	**٠,٧١٠١	٩٧	**٠,٧١٠١
٩٢	**٠,٧٨٠٦	٩٢	**٠,٧٨٨٩	٩٨	**٠,٧٨٨٩	٩٢	**٠,٧١٠١	٩٨	**٠,٧١٠١

وتدل بيانات الجدول رقم (١) - الذي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مفاور الاستبانة ودرجة جميع عبارات المفاور الذي تنتمي إليه - على أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين جميع عبارات مفاور أداة الدراسة (الاستبانة).

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفاور من مفاور أداة الدراسة ودرجة جميع المفاور التي تحتويها أداة الدراسة (الدرجة الكلية للاستبانة)

م	مفاور أداة الدراسة (الاستبانة)	معامل الارتباط
١	المفاور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	**٠,٦٢٥١
٢	المفاور الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	**٠,٦٢٧٠
٣	المفاور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	**٠,٧٩٧٥
٤	المفاور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	**٠,٨٣٣٠
٥	المفاور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	**٠,٧٩٤٢
٦	المفاور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	**٠,٧١٤٠
٧	المفاور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	**٠,٦٣٨٦

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ويتبين من مفاويات الجدول رقم (٢) - الذي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفاور من مفاور وأبعاد أداة الدراسة ودرجة جميع المفاور التي تحتويها أداة الدراسة (الدرجة الكلية للاستبانة) - أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يعبر عن الاتساق الداخلي بين جميع مفاور أداة الدراسة (الاستبانة).

٥-٣ ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

تم احتساب تقدير ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) في هذه الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار للتأكد من ثبات الاستبانة بإعادة توزيع استبانات على العينة الاستطلاعية نفسها وقوامها (٥٥) طالباً بالمرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض من مجتمع الدراسة بعد مرور أسبوعين من التوزيع الأول السابق، وبعد مقارنة إجابات تلك المجموعة على جميع عبارات الاستبانات في خلال فترة الأسبوعين، بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠,٩٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط لتقدير ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

م	مداور أداة الدراسة (الاستبانة)	عدد العبارات	معامل الارتباط
١	المداور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	١٥	**٠,٩٤٩١
٢	المداور الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	١٠	**٠,٨٩٧١
٣	المداور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	١٠	**٠,٩٣١٩
٤	المداور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	١٠	**٠,٨٩٧٨
٥	المداور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	١٠	**٠,٩٥٩٢
٦	المداور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	١٠	**٠,٨٧٨٥
٧	المداور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	١٠	**٠,٩١٢٠
	جميع مداور أداة الدراسة (الاستبانة)	٧٥	**٠,٩٢٨٨

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ونكشف بيانات الجدول رقم (٣) - الذي يوضح معاملات الارتباط لتقدير ثبات

أداة الدراسة (الاستبانة) - أن معامل ارتباط المداور الأول "الأنماط السائدة في العنف

الدرسي" قد بلغ (٠,٩٥)، وبلغ معامل ارتباط المور الثاني "دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي" (٠,٩٠)، وبلغ معامل ارتباط المور الثالث "دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي" (٠,٩٣)، وبلغ معامل ارتباط المور الرابع "دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي" (٠,٩٠)، وبلغ معامل ارتباط المور الخامس "دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي" (٠,٩٦)، وبلغ معامل ارتباط المور السادس "دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي" (٠,٨٨)، وبلغ معامل ارتباط المور السابع "دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي" (٠,٩١). وتلك قيم مرتفعة شجعت الباحث على اعتماد تلك الاستبانة وتوزيعها بشكل نائي لإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها كأداة للدراسة عند تطبيقها.

سادساً: إجراءات الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري والبنائي ومعامل ثبات الاستبانة، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على الطلاب، وقام أيضاً بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية على المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية بشرق الرياض من خلال الخطوات التالية:

- ١ - الحصول على موافقة الجهات المختصة لتطبيق الدراسة ميدانياً على أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية (بنين)، ومديري المدارس ووكلائها، والعلمين، والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض.

٢ - قام الباحث بتوزيع الاستبانات وعددها (٥٤٤) استبانة على عينة الدراسة من الطلاب، وتمكن من استعادة (٥٠٣) استبانات مكتملة البيانات، وذلك بفقد عام قليل يصل إلى نسبة (٧,٥٤٪) من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها، كما قام الباحث بعمل مقابلات شخصية وتحرير عدد (٨٣) استمارة من إجمالي (٩٦) استمارة مقابلة شخصية مع عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين، وذلك بفقد عام قليل يصل إلى نسبة (١٣,٥٤٪). وقد واجه الباحث بعض الصعوبات على الرغم من حرصه الشديد، ومنها قيام بعض أفراد عينة الدراسة بإجازة مرضية أو استثنائية، ووجود بعضهم في اجتماعات أو لقاءات مختلفة أو دورات تدريبية، وعدم تجاوب بعضهم نظراً لتحفظه على بعض الأسئلة، إضافة إلى كثافة العمل أثناء وقت الدوام.

٤ - قام الباحث بإدخال البيانات الخاصة بالاستبانات التي استعادها من أفراد عينة الدراسة والصالحة للتحليل الإحصائي في الحاسب الآلي لتحليل بياناتها.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

بعدما تم جمع بيانات الدراسة من طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، وإدخال هذه البيانات في الحاسب الآلي، تمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) "Statistical Package for Social Sciences" أي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "ر" (Pearson Correlation)؛ للتأكد من الصدق البنائي وثبات أداة الدراسة "والذي يكون دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة

النسبة المئوية للمتوسط الموزون "المرجح" = $\frac{\text{المتوسط الموزون "المرجح"} \times 100}{\text{عدد مستويات المقياس (5)}}$

علماً بأن النسبة المئوية للمتوسط الموزون "المرجح" تعبر عن درجة الموافقة أو الأهمية النسبية^(١).

وبلاحظ أن المتوسط الموزون "المرجح" من ٣,٥٠ (٧٠٪) إلى ٥,٠٠ (١٠٠٪)، يعني أنه عالي وقوي.

وأن المتوسط الموزون "المرجح" من ٢,٥٠ (٥٠٪) إلى أقل من ٣,٥٠ (٧٠٪)، يعني أنه متوسط.

وأن المتوسط الموزون "المرجح" أقل من ٢,٥٠ (٥٠٪)، يعني أنه منخفض وضعيف^(٢).

٤ - تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) وهو من أفضل مقاييس

التشتت؛ للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة عن

متوسطها الموزون "المرجح"، وهو الجذر التربيعي الموجب لمتوسط مربع انحرافات

القيم عن متوسطها "الموزون أو المرحج"^(٣).

الانحراف المعياري =

(تكرار (دائماً) ٥×٥× تكرار (غالباً) ٤×٤× تكرار (أحياناً) ٣×٣× تكرار (نادراً) ٢×٢× تكرار (أبداً)) - (مجموع التكرارات × (المتوسط الموزون)^(٢))
مجموع التكرارات - ١

وبلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة عن

كل عبارة فكلما اقتربت قيمته من الصفر ازداد تركيز الإجابات وانخفض تشتتها

بين درجات المقياس (إذا كان الانحراف المعياري أقل من ١,٠٠ فيعني تركيز

الإجابات وعدم تشتتها، أما إذا كان الانحراف المعياري ١,٠٠ فأعلى فيعني عدم

تركيز الإجابات وتشتتها)، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات بحسب المتوسط

الموزون "المرجح" لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الموزون "المرجح"^(٤).

(١) هيك، عبد العزيز فهمي (١٩٩٥). طرق التحليل الإحصائي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ٩٨.

(٢) حسن، أمثال محمد، وآخرون (١٩٩٨). مبادئ الإحصاء، مطابع كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ص ١٠١.

(٣) كشك، محمد بجيت. مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص ١١٤.

(٤) حسن، أمثال محمد، وآخرون. مبادئ الإحصاء، مرجع سابق، ص ١١٨.

٥ - تم استخدام اختبار مربع كاي "كا^٢" (Chi-Square)؛ للتعرف على الفرق في إجابات أفراد عينة الدراسة في كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية للوصول إلى ما تبينه الدراسة من فروق ذات دلالة إحصائية "والتي تكون عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل"^(١).

٦ - تم استخدام تحليل التباين الأحادي "ف" (ANOVA)؛ لتوضيح الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية (متغيرات - أ) أو "الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية" لهم والتي تحتوي على أكثر من فئتين في متغيرات الدراسة الأساسية للوصول إلى ما تبينه هذه الدراسة من فروق ذات دلالة إحصائية (والتي تكون عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل)، والتباين (Variance) يستخدم لبيان الفرق بين فئتين أو أكثر في متغير واحد أو أكثر^(٢).

٧ - تم استخدام اختبار "Least-significant difference" (LSD)؛ لتحديد صالح الفروق ذات الدلالة الإحصائية (والتي تكون عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل) لأي فئة من فئات المتغيرات الأولية (متغيرات - أ) أو "الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية" لأفراد عينة الدراسة في إجاباتهم على متغيرات الدراسة الأساسية^(٣).

(١) هيكمل، عبد العزيز فهمي. طرق التحليل الإحصائي، مرجع سابق، ص ٣٩٣.

(٢) أبو صالح، محمد صبحي، وعوض، عدنان محمد. (١٩٩٦). مقدمة في الإحصاء، مركز الكتب الأردني، عمان، ص ٢٢٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٣٥.

Diagram illustrating a sequence of boxes containing the letters 'h', 'x', 'y', and 'A'. A minus sign is positioned to the left of the first box, and a small square is positioned above the second box.

عرض نتائج الدراسة وتحليلاتها
وتفسيرها

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتدليلها وتفسيرها

من خلال هذا الفصل، سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض والبالغ عددها النهائي (٥٠٣) أفراد من عن طريق استبانة اشتملت على متغيرات أولية "متغيرات مستقلة" واحتوت على البيانات الأولية (متغيرات - أ) أو "الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية"، وهي: العمر، والسنة الدراسية، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الإخوة والأخوات، والحالة التعليمية للوالد، والحالة التعليمية للوالدة، والحالة الاجتماعية الحالية للوالدين، والمستوى الاقتصادي لحي السكن، ونوع السكن، وملكية السكن، ومهنة الوالد، ومهنة الوالدة، والدخل الشهري للأسرة.

كما اشتملت الاستبانة على متغيرات الدراسة الأساسية "متغيرات تابعة" عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية وتضمنت سبعة محاور هي: المحور الأول: (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)، والمحور الثاني: (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)، والمحور الثالث: (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)، والمحور الرابع: (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)، والمحور الخامس: (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)، والمحور السادس: (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)، والمحور السابع: (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي).

كذلك يتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت على عينة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض والبالغ عددها النهائي (٨٣) فرداً من طريق استمارة المقابلة الشخصية عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويتم استعراض البيانات والنتائج للتعرف على خصائص عينة الدراسة من خلال المتغيرات الأولية (متغيرات - أ) أو "الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية" وآرائها حول موضوع الدراسة عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال متغيرات الدراسة الأساسية (المدارس) على النحو الآتي:

أولاً: المتغيرات الأولية (متغيرات - أ):

يتم التعرف على مجتمع هذه الدراسة من طريق معرفة خصائص أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والمدرسين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض لإبراز اللاحق الهامة التي تتصف بها هذه العينة، لها لتلك الخصائص من أهمية في معرفة مدى تأثيرها على متغيرات الدراسة الأساسية (المدارس) عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. وذلك من خلال الجداول والأشكال التوضيحية وعرض النتائج المتعلقة بم والتي تتمثل في إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب والمدرسين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين على بنود الجزء الخاص بالبيانات الأولية (الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية) من الاستبانة واستمارة المقابلة الشخصية كما يأتي:

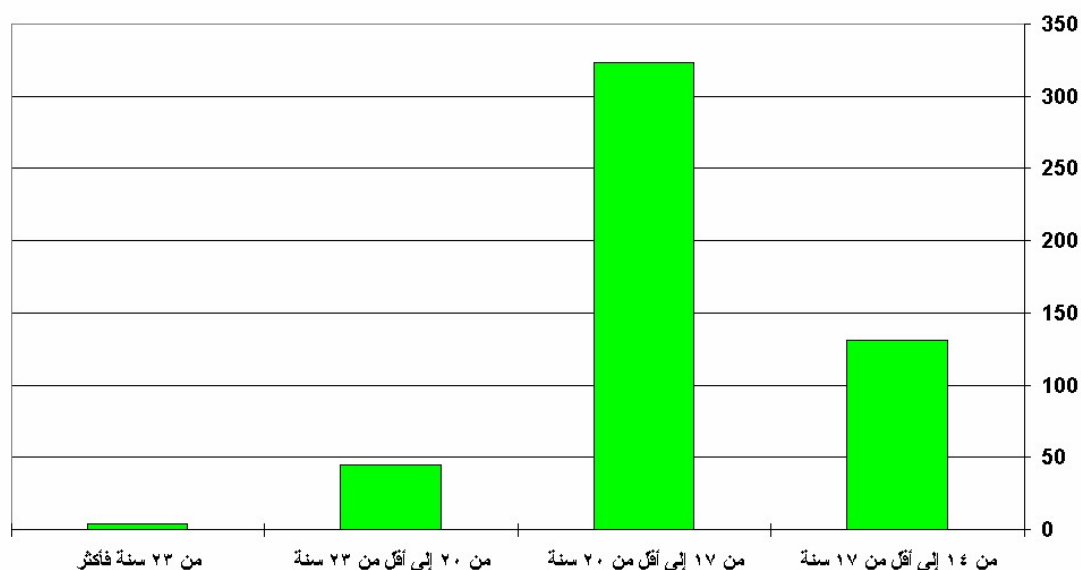
١-١ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للعمر:

إن التعرف على أعمار عينة الدراسة من الطلاب، يلقي الضوء على نتائج الدراسة، حيث يكون للعمر أثر على نوعية إجاباتهم، كما هو الحال بالنسبة إلى خصائصهم الديموجرافية (الشخصية) الأخرى، ويبين ذلك الجدول والشكل التاليان:

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للعمر

م	العمر	التكرار	النسبة المئوية %
١	من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة	١٣١	٢٦,٠٤
٢	من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣٢٣	٦٤,٢١
٣	من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	٤٥	٨,٩٥
٤	من ٢٣ سنة فأكثر	٤	٠,٨٠
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للعمر



يتبين جلياً من استعراض بيانات الجدول رقم (٤) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للعمر - أن الفئة العمرية (من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة) قد نالت المركز الأول بنسبة قدرها (٢١,٦٤٪)، تلتها الفئة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة) بنسبة قدرها (٢٦,٠٤٪)، تلتها الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة) بنسبة قدرها (٨,٩٥٪)، تلتها الفئة العمرية (من ٢٣ سنة فأكثر) بنسبة قدرها (٠,٨٠٪). وتلك الفئتان الأخيرتان تعبران عن أعمار كبيرة نسبياً في المرحلة الثانوية، ربما يكون مرد ذلك إلى الدخول المتأخر في بداية المرحلة الدراسية الابتدائية أو بسبب تكرار الرسوب خلال مراحل الدراسة المتعددة.

ويستنتج من هذا الجدول أن أعمار أغلب الباحثين من الطلاب (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة قدرها (٩٠,٢٥٪)، وذلك كان متوقعاً حيث إن الباحثين من طلاب المدارس الثانوية، ولا شك أن تلك المرحلة العمرية هي فترة مراهقة وتعد من أشد مراحل الإنسان أهمية لها تتميز به من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية قد تدفع إلى الاندفاع والتهور والعنف، مما يتطلب الأمر الحرص في التعامل معها وفق أساليب تربوية سليمة لتتوافق مع القيم والقواعد واليادى الصحيحة السائدة في المجتمع.

١-٢ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية:

تم تقسيم عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بحسب الصف الدراسي إلى ثلاث فئات، ولا شك أن معرفة السنة الدراسية يساهم في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة، وهذا يوضحه الجدول والشكل الآتيان:

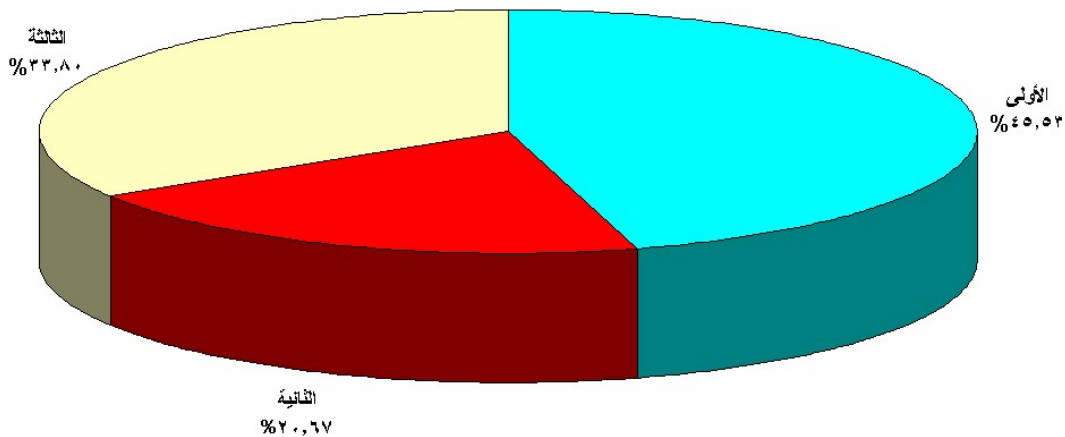
جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية

م	السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
١	الأولى	٢٢٩	٤٥,٥٣
٢	الثانية	١٠٤	٢٠,٦٧
٣	الثالثة	١٧٠	٣٣,٨٠
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية



بدراسة وتحليل مستويات الجدول رقم (٥) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية - يتضح أن السنة الدراسية (أول ثانوي) قد احتلت

المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٥,٥٣٪)، ثم السنة الدراسية (ثالثة ثانوي) بنسبة قدرها (٣٣,٨٠٪)، ثم السنة الدراسية (ثانية ثانوي) بنسبة قدرها (٢٠,٦٧٪)، علماً بأن ذلك التوزيع لا يؤثر على طبيعة الإجابة عن أسئلة الاستبانة، حيث دلت نتيجة الجدول السابق رقم (١) على الاتساق الداخلي بين جميع عبارات مغاور أداة الدراسة (الاستبانة).

١-٣ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد أفراد الأسرة:

لا جدال في أن التعرف على عدد أفراد أسر الباحثين من الطلاب، يساعد في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة، وذلك يكشفه الجدول والشكل التاليان:

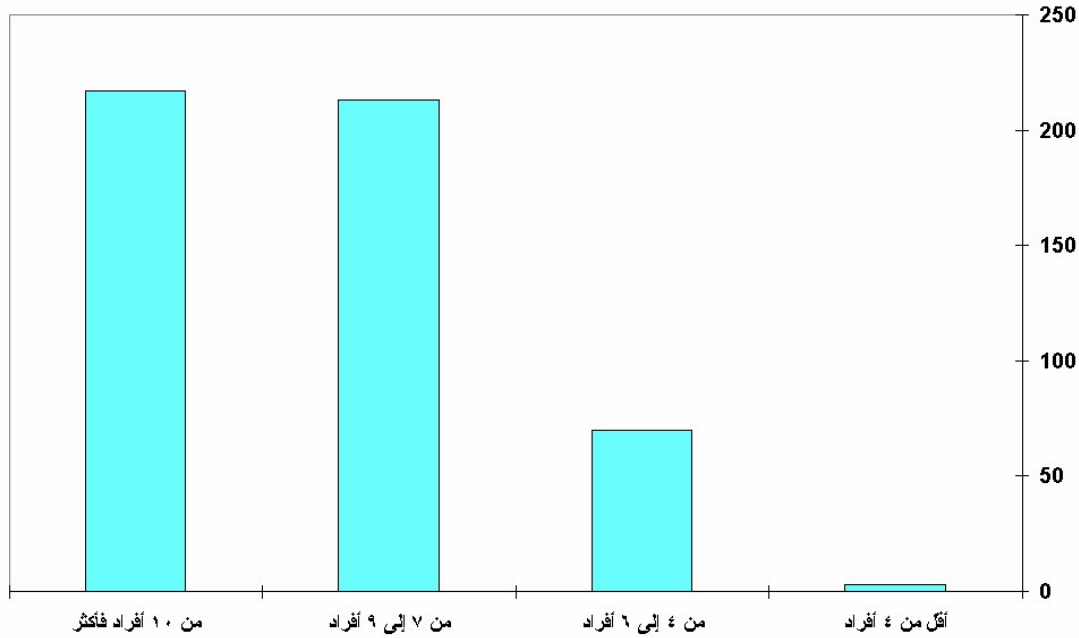
جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
١	أقل من ٤ أفراد	٣	٠,٦٠
٢	من ٤ إلى ٦ أفراد	٧٠	١٣,٩٢
٣	من ٧ إلى ٩ أفراد	٢١٣	٤٢,٣٤
٤	من ١٠ أفراد فأكثر	٢١٧	٤٣,١٤
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد أفراد الأسرة



يتضح من تقديم بيانات الجدول رقم (٦) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد أفراد الأسرة - أن عدد أفراد الأسرة (من ١٠ أفراد فأكثر) قد حاز على التصنيف الأول بنسبة قدرها (٤٣,١٤٪)، ثم تدرجت باقي فئات عدد أفراد الأسرة هرمياً وبترتيب تنازلي حسب تسلسلها في الجدول حتى فئة عدد أفراد الأسرة (أقل من ٤ أفراد) بنسبة قدرها (٠,٦٠٪).

ويستخلص من هذا الجدول ارتفاع عدد أفراد أسر غالبية عينة الدراسة من الطلاب (من ٧ أفراد فأكثر) بنسبة قدرها (٨٥,٤٨٪)؛ وقد يعزى ذلك إلى معظم أن الأسرة السعودية تميل إلى إنجاب الكثير من الأبناء، كما أن طبيعة البيئة الاجتماعية للمسلمين وخاصة في المملكة من توفر الخيرات والحالة الاقتصادية الجيدة بوجه عام تجعلهم يحرصون على زيادة أعداد أولادهم كنوع من العز والقوة مع تطلعهم إلى تكوين مجتمع إسلامي قوي ومتماسك، وربما يكون لذلك الأمر دور في العنف المدرسي، كما سيتضح لاحقاً في جداول البيانات الأساسية للدراسة.

١-٤ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات:

بالتأكيد أن معرفة ترتيب عينة الدراسة من الطلاب بين الإخوة والأخوات، يسهم في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة، نظراً لأن لترتيبهم بين إخوتهم وأخواتهم أثر على نوعية إجاباتهم، كما هو الحال بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية (الشخصية) الأخرى لهم، وهذا يتبين من الجدول والشكل الآتيان:

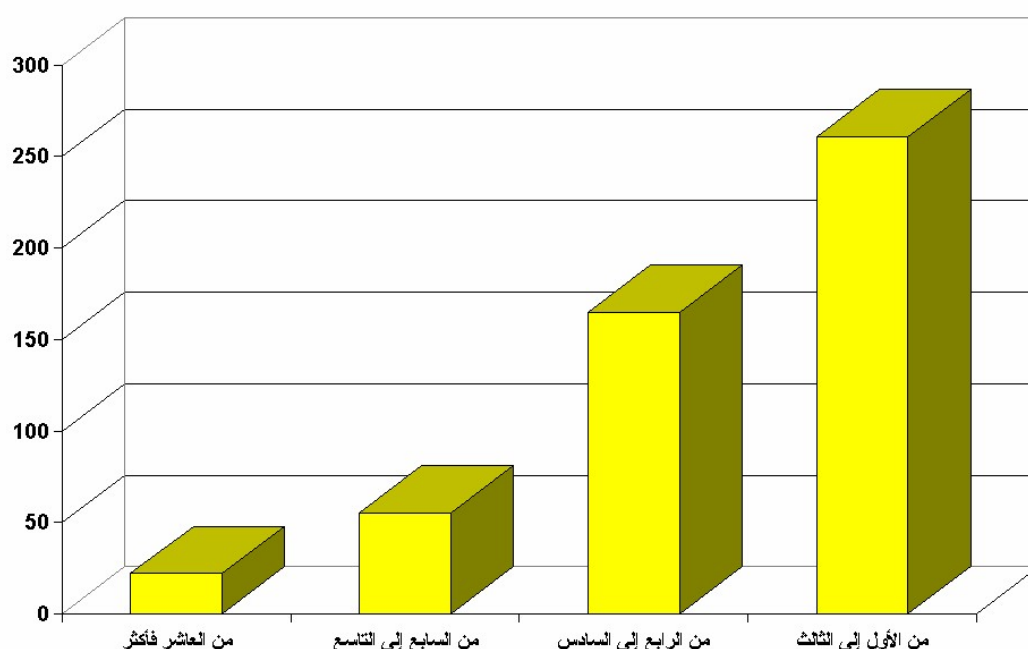
جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات

م	الترتيب بين الإخوة والأخوات	التكرار	النسبة المئوية %
١	من الأول إلى الثالث	٢٦١	٥١,٨٩
٢	من الرابع إلى السادس	١٦٥	٣٢,٨٠
٣	من السابع إلى التاسع	٥٥	١٠,٩٤
٤	من العاشر فأكثر	٢٢	٤,٣٧
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات



بالنظر إلى محتويات الجدول رقم (٧) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات - يتبين أن الترتيب بين الإخوة والأخوات (من الأول إلى الثالث) قد جاء في الترتيب الأول بنسبة قدرها (٥١,٨٩٪)، ثم تدرجت بقية فئات الترتيب بين الإخوة والأخوات هرمياً وبترتيب تصاعدي بناءً على تسلسلها في الجدول وحتى فئة الترتيب بين الإخوة والأخوات (من العاشر فأكثر) بنسبة قدرها (٤,٣٧٪).

ويستتبط من هذا الجدول احتلال أكثر من نصف أفراد العينة من الطلاب للترتيب المتقدم بين إخوتهم وأخواتهم (من الأول إلى الثالث) بنسبة قدرها (٥١,٨٩٪)، وذلك يشعرهم بأنهم كبار وقد يتصرفون بحرية أكثر من باقي الإخوة والأخوات مما يؤدي بهم إلى التصرفات الخاطئة غير الواعية كالعنف بأشكاله المختلفة، كما سيتبين لاحقاً في جداول البيانات الأساسية للدراسة.

١-٥ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالد:

لا مجال يدعو للشك في أن التعرف على المستوى التعليمي لأباء أفراد عينة الطلاب، يلقي المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، ويوضح ذلك الجدول والشكل الآتيان:

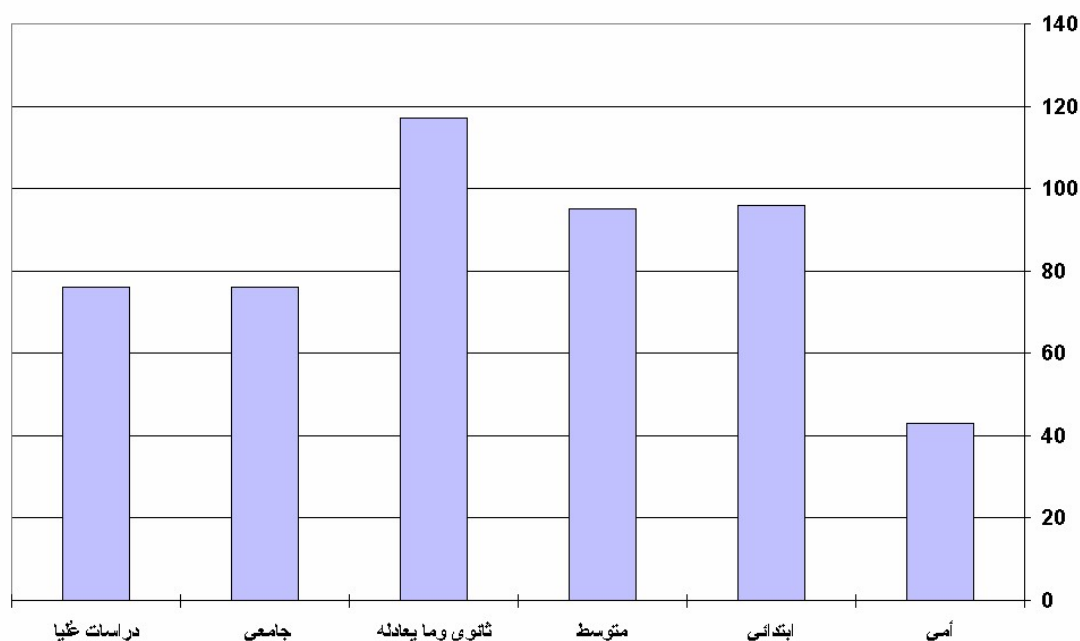
جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالد

م	الحالة التعليمية للوالد	التكرار	النسبة المئوية %
١	أمي	٤٣	٨,٥٥
٢	ابتدائي	٩٦	١٩,٠٨
٣	متوسط	٩٥	١٨,٨٩
٤	ثانوي وما يعادله	١١٧	٢٣,٢٦
٥	جامعي	٧٦	١٥,١١
٦	دراسات علياً	٧٦	١٥,١١
	الموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالد



يدل استعراض بيانات الجدول رقم (٨) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالد - على أن المستوى التعليمي للأب (ثانوي وما يعادله) قد نال المركز الأول بنسبة قدرها (٢٦,٢٣٪)، يليه المستوى التعليمي للأب (ابتدائي) بنسبة قدرها (١٩,٠٨٪)، يليه المستوى التعليمي للأب (متوسط) بنسبة قدرها (١٨,٨٩٪)، يليه المستوى التعليمي للأب (جامعي) والمستوى التعليمي للأب (دراسات عليا "فوق الجامعي") بنسبة واحدة قدرها (١٥,١١٪)، يليه المستوى التعليمي للأب (أمي) بنسبة قدرها (٨,٥٥٪).

ويلاحظ من هذا الجدول الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لأباء أكثر من نصف الباحثين من الطلاب (ثانوي وما يعادله فأعلى) بنسبة قدرها (٥٣,٤٨٪) مما ينعكس إلى حد كبير إيجاباً على مستوى تعليمهم ومستواهم المعيشي (الاقتصادي) وسلوكهم العام، ولا شك في أن ذلك يؤثر إيجاباً في أسلوب تربيتهم، وبالتالي تقل درجة العنف المدرسي لديهم.

بالطبع أن معرفة المستوى التعليمي لأمهات الباحثين من طلاب المرحلة الثانوية، يسهم في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وهذا يبينه الجدول والشكل الآتيان:

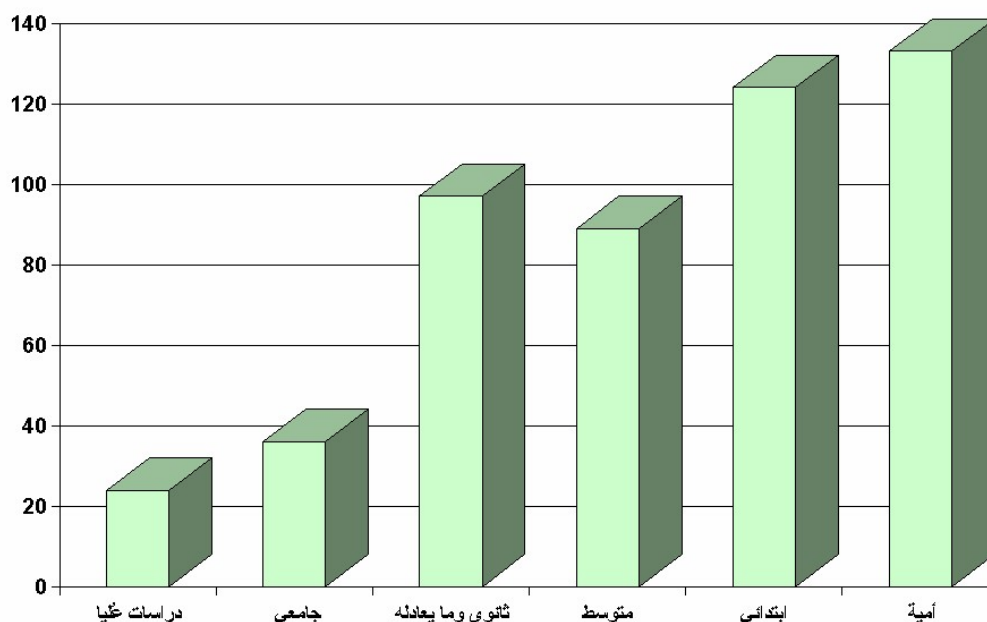
جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالدة

م	الحالة التعليمية للوالدة	التكرار	النسبة المئوية %
١	أمية	١٣٣	٢٦,٤٤
٢	ابتدائي	١٢٤	٢٤,٦٥
٣	متوسط	٨٩	١٧,٦٩
٤	ثانوي وما يعادله	٩٧	١٩,٢٩
٥	جامعي	٣٦	٧,١٦
٦	دراسات علياً	٢٤	٤,٧٧
	الموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالدة



بتحليل مستويات الجدول رقم (٩) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة التعليمية للوالدة - يتضح أن المستوى التعليمي للوالدة (أمية) قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٢٦,٤٤٪)، ثم المستوى التعليمي للوالدة (ابتدائي) بنسبة قدرها (٢٤,٦٥٪)، ثم المستوى التعليمي للوالدة (ثانوي وما يعادله) بنسبة قدرها (١٩,٢٩٪)، ثم المستوى التعليمي للوالدة (متوسط) بنسبة قدرها (١٧,٦٩٪)، ثم المستوى التعليمي للوالدة (جامعي) بنسبة قدرها (٧,١٦٪)، ثم المستوى التعليمي للوالدة (دراسات علياً "فوق الجامعي") بنسبة قدرها (٤,٧٧٪).

ويستنتج من هذا الجدول انخفاض المستوى التعليمي لأمهات إلى حوالي ثلثي عينة الدراسة من الطلاب (متوسط فأقل) بنسبة قدرها (٦٨,٧٨٪)؛ وقد يرجع ذلك لطبيعة البيئة العربية والإسلامية والتي تعتمد على الأم كمدرسة لإعداد شعب طيب الأعراق وجيل بناءً، وبالتالي تتجه المرأة للزواج في مرحلة مبكرة بعد حصولها على قسط بسيط من التعليم للتفرغ لبيتها ورعاية زوجها وتربية أولادها على أسس صحيحة في أغلب الأحيان. وقد يؤثر ذلك سلباً في أسلوب تربيتهم، وبالتالي ترتفع درجة العنف المدرسي لديهم.

١-٧ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة الاجتماعية الحالية للوالدين:

إن التعرف على الحالة الاجتماعية الحالية لوالدي عينة الدراسة من الطلاب، يساعد في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، حيث يكون للحالة الاجتماعية الحالية للوالدين أثر على نوعية إجاباتهم، كما هو الحال بالنسبة لخصائصهم الاجتماعية الأخرى، ويوضح ذلك الجدول والشكل التاليان:

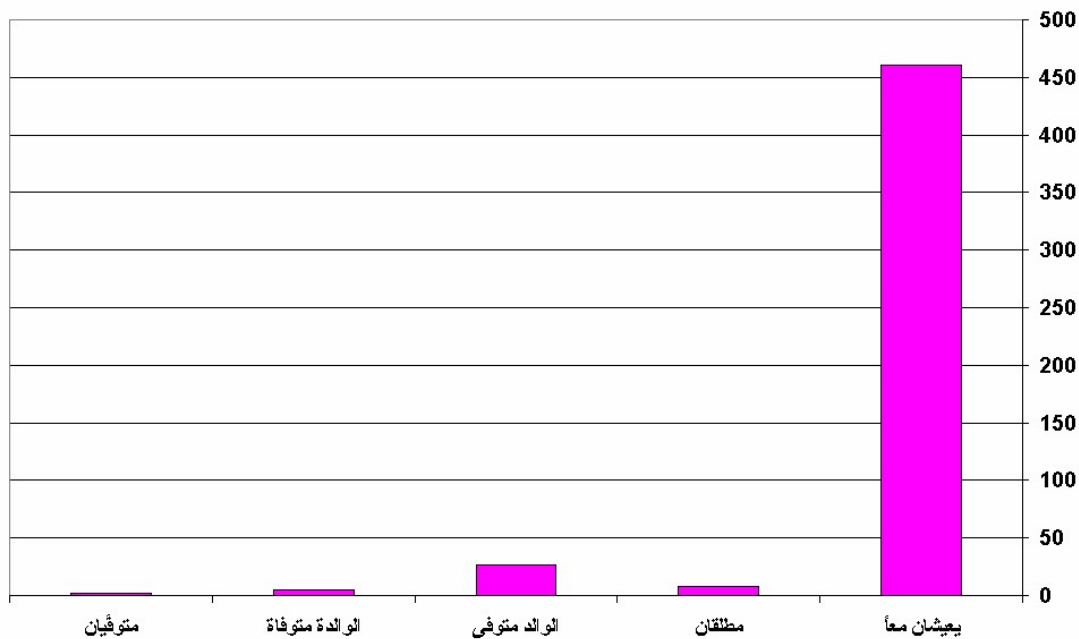
جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة الاجتماعية الحالية للوالدين

م	الحالة الاجتماعية الحالية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية %
١	يعيشان معاً	٤٦١	٩١,٦٥
٢	مطلقان	٨	١,٥٩
٣	الوالد متوفى	٢٧	٥,٣٧
٤	الوالدة متوفاة	٥	٠,٩٩
٥	متوقيان	٢	٠,٤٠
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للحالة الاجتماعية الحالية للوالدين



ويستخلص من هذا الجدول استقرار الحالة الاجتماعية الحالية لأغلبية أفراد العينة من الطلاب؛ حيث يعيشون في كنف أسر يعيش الوالدان فيها مع بعضهما بنسبة قدرها (٩١,٦٥٪)، وهذا من المفترض أن يؤثر بطبيعة الحال إيجاباً على سلوكهم وتصرفاتهم. ولا شك أن ذلك يؤثر إيجاباً في تنشئتهم الاجتماعية، وبالتالي تقل درجة العنف المدرسي لديهم.

ويستخلص من هذا الجدول استقرار الحالة الاجتماعية الحالية لأغلبية أفراد العينة من الطلاب؛ حيث يعيشون في كنف أسر يعيش الوالدان فيها مع بعضهما بنسبة قدرها (٩١,٦٥٪)، وهذا من المفترض أن يؤثر بطبيعة الحال إيجاباً على سلوكهم وتصرفاتهم. ولا شك أن ذلك يؤثر إيجاباً في تنشئتهم الاجتماعية، وبالتالي تقل درجة العنف المدرسي لديهم.

٨-١ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد زوجات الوالد:

تم تقسيم أفراد عينة الدراسة من الطلاب بناءً على عدد زوجات آبائهم إلى أربع فئات، ومما لا ريب فيه فإن معرفة عدد زوجات الوالد، يساهم في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وهذا يوضحه الجدول والشكل الآتيان:

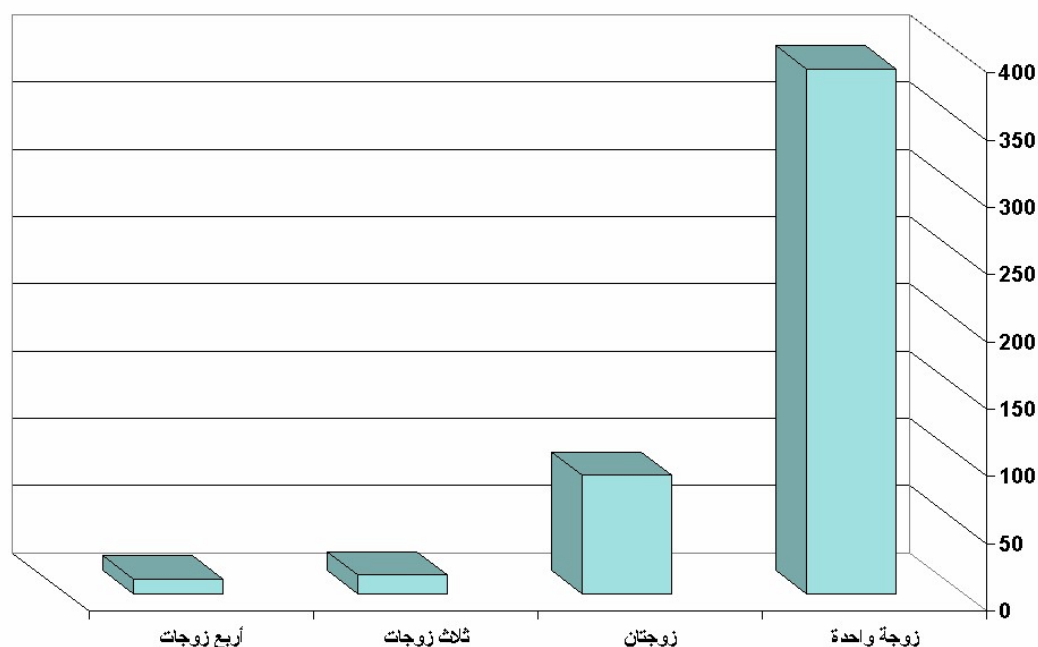
جدول رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد زوجات الوالد

م	عدد زوجات الوالد	التكرار	النسبة المئوية %
١	زوجة واحدة	٣٩٠	٧٧,٥٣
٢	زوجتان	٨٨	١٧,٥٠
٣	ثلاث زوجات	١٤	٢,٧٨
٤	أربع زوجات	١١	٢,١٩
	الموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد زوجات الوالد



من محتويات الجدول رقم (١١) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لعدد زوجات الوالد - يتبين أن عدد زوجات الأب (زوجة واحدة) قد جاءت في المقام الأول بنسبة قدرها (٧٧,٥٣٪)، ثم تدرجت باقي فئات عدد أفراد الأسرة هرمياً وبترتيب تصاعدي وفق تسلسلها في الجدول حتى فئة عدد زوجات الأب (أربع زوجات) بنسبة قدرها (٢,١٩٪).

ويستتبط من هذا الجدول أن حوالي ثلاثة أرباع آباء الباحثين من الطلاب متزوجين من زوجة واحدة فقط بنسبة قدرها (٧٧,٥٣٪) مما يشير إلى استقرار الحالة الاجتماعية لهم، ومن المفروض أن ينعكس ذلك إيجاباً على المستوى العام لسلوكهم، وهذا مخالف لما هو سائد في مجتمع المملكة، وربما تكون بؤار للتغيير الاجتماعي، ومسايرة العصر مما يكون له تأثير على التربية والتنشئة الاجتماعية، وبالتالي تقل درجة العنف المدرسي لديهم، والعكس بالنسبة للربع المتبقي من الباحثين، إذ أن آبائهم متزوجين من أكثر من زوجة.

١-٩ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمستوى الاقتصادي لحي السكن:

من المؤكد أن التعرف على المستوى الاقتصادي للأحياء التي يسكنها الباحثين من الطلاب، يلقي كثيراً من الضوء على نتائج الدراسة، نظراً لأن للمستوى الاقتصادي لحي السكن أثراً على نوعية إجاباتهم، كما هو الحال بالنسبة للمتغيرات الاقتصادية الأخرى لهم، وذلك يبينه الجدول والشكل الآتي:

جدول رقم (١٢)

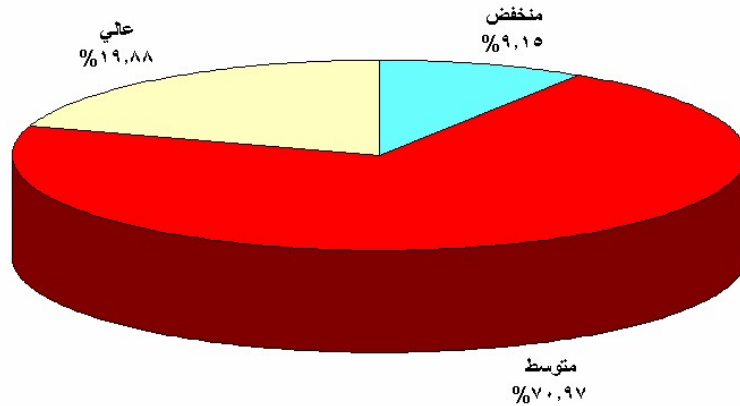
توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمستوى الاقتصادي لحي السكن

م	المستوى الاقتصادي لحي السكن	التكرار	النسبة المئوية ٪
---	-----------------------------	---------	------------------

١	منخفض	٤٦	٩,١٥
٢	متوسط	٣٥٧	٧٠,٩٧
٣	عالٍ	١٠٠	١٩,٨٨
	الموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمستوى الاقتصادي لحي السكن



يظهر استعراض بيانات الجدول رقم (١٢) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمستوى الاقتصادي لحي السكن - أن المستوى الاقتصادي لحي السكن (متوسط) قد مثل المستوى الأول بنسبة قدرها (٧٠,٩٧٪)، يليه المستوى الاقتصادي لحي السكن (عالٍ) بنسبة قدرها (١٩,٨٨٪)، يليه المستوى الاقتصادي لحي السكن (منخفض) بنسبة قدرها (٩,١٥٪).

ويلاحظ من هذا الجدول أن المستوى الاقتصادي للحي السكني الذي يقطنه أغلب عينة الدراسة من الطلاب (متوسط فأعلى) بنسبة قدرها (٩٠,٨٥٪)، ولا شك في أن

الدرسي، فكلما كان المستوى الاقتصادي لحي السكن مرتفعاً، انخفضت درجة العنف المدرسي.

١-١٠ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لنوع السكن:

مما لا شك فيه أن معرفة نوع سكن عينة الدراسة من الطلاب، يسهم كثيراً في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وهذا يكشفه الجدول والشكل الآتيان:

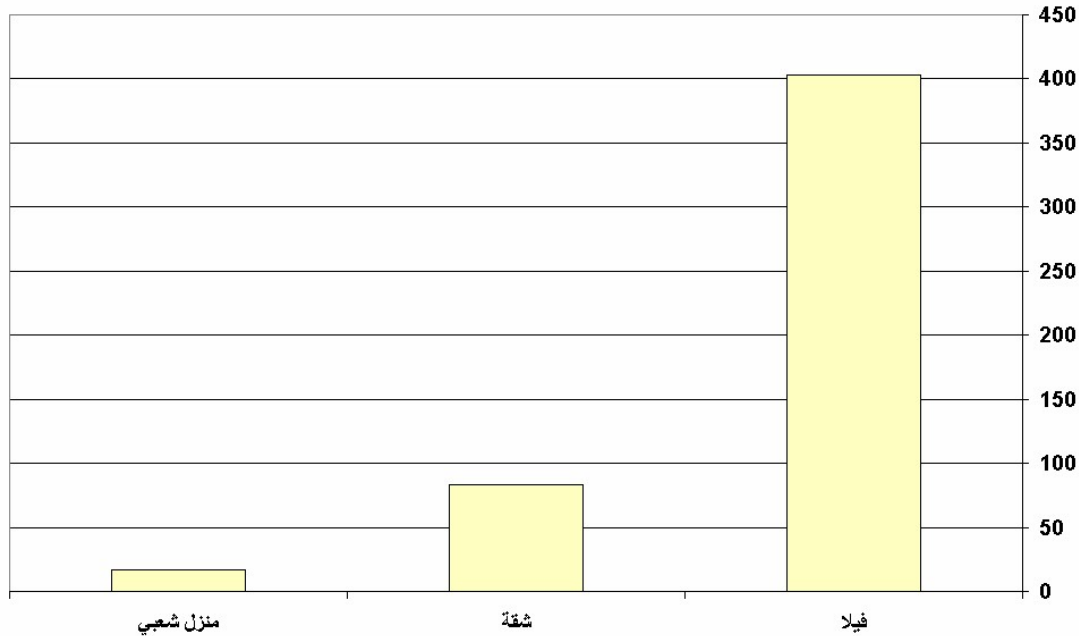
جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لنوع السكن

م	نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية %
١	فيلا	٤٠٣	٨٠,١٢
٢	شقة	٨٣	١٦,٥٠
٣	متزل شعبي	١٧	٣,٣٨
	الموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لنوع السكن



بدراسة وتحليل متويات الجدول رقم (١٣) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لنوع السكن - يتضح أن نوع السكن (فيلا) قد استحق المركز الأول بنسبة قدرها (٨٠,١٢٪)، وذلك قد يدل على الارتفاع النسبي للمستوى الاقتصادي لتلك النسبة من أفراد العينة، ثم نوع السكن (شقة) بنسبة قدرها (١٦,٥٠٪)، ثم نوع السكن (متزل شعبي) بنسبة قدرها (٣,٣٨٪)، وبالطبع فإن لنوع السكن تأثيراً على درجة العنف المدرسي، فكلما كان جيداً انخفضت درجة العنف المدرسي.

١-١١ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لملكية السكن:

إن التعرف على ملكية سكن أفراد العينة من الطلاب، يساعد كثيراً في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وذلك يوضحه الجدول والشكل التاليان:

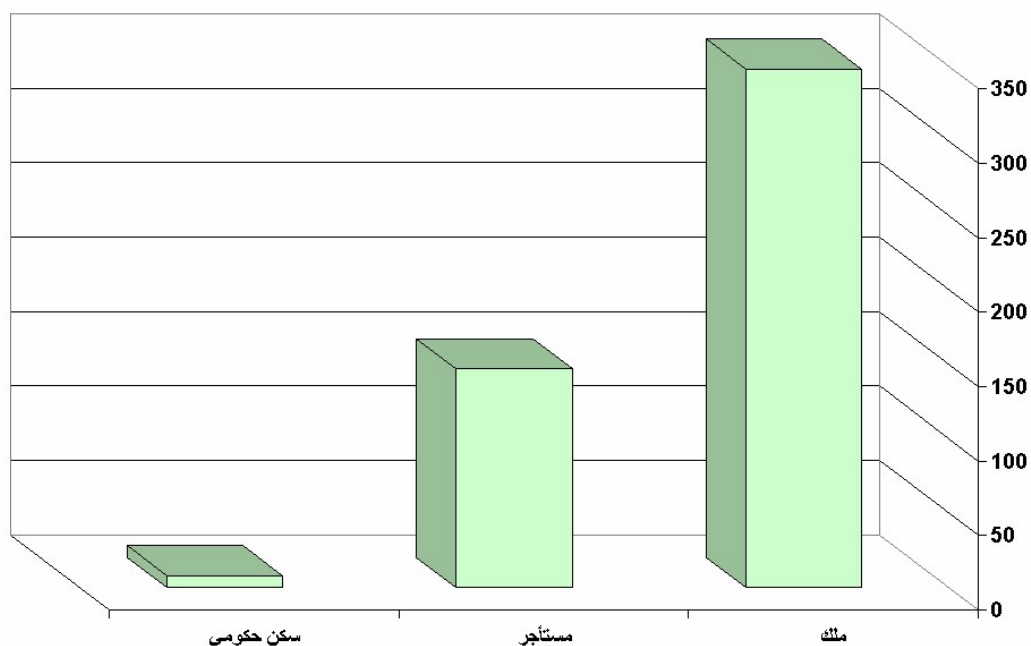
جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لملكية السكن

م	ملكية السكن	التكرار	النسبة المئوية %
١	ملك	٣٤٨	٦٩,١٨
٢	مستأجر	١٤٧	٢٩,٢٣
٣	سكن حكومي	٨	١,٥٩
	الموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لملكية السكن



الدراسة من الطلاب وفقاً لملكية السكن - على أن ملكية السكن (ملك) قد جاء في الترتيب الأول بنسبة قدرها (٦٩,١٨٪)، وهذا قد يشير إلى الارتفاع النسبي لمستوى دخل عائل الباحث واستقراره مادياً، يليه ملكية السكن (مستأجر) بنسبة قدرها (٢٩,٢٣٪)، ثم ملكية السكن (سكن حكومي) بنسبة قدرها (١,٥٩٪).

١٢-١ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للهنة الوالد:

لا جدال أن معرفة مهن آباء الباحثين من الطلاب، يسهم كثيراً في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وهذا يبينه الجدول والشكل الآتيان:

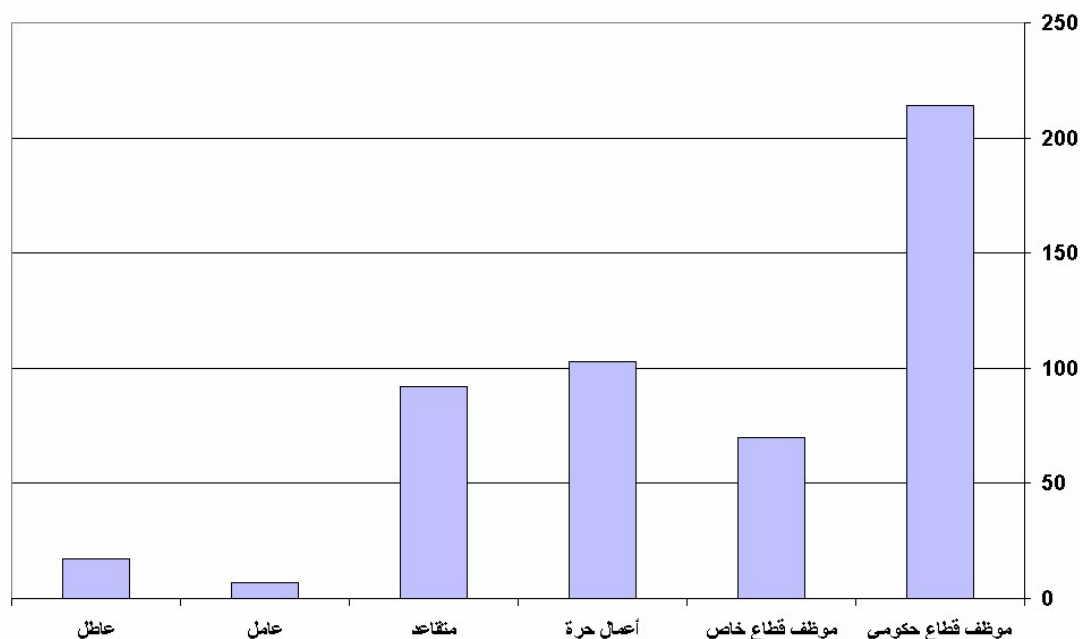
جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالد

م	مهنة الوالد	التكرار	النسبة المئوية %
١	موظف قطاع حكومي	٢١٤	٤٢,٥٤
٢	موظف قطاع خاص	٧٠	١٣,٩٢
٣	أعمال حرة	١٠٣	٢٠,٤٨
٤	متقاعد	٩٢	١٨,٢٩
٥	عامل	٧	١,٣٩
٦	عاطل	١٧	٣,٣٨
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (١٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالد



بالنظر إلى مستويات الجدول رقم (١٥) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالد - يتبين أن مهنة الأب (موظف قطاع حكومي) قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٢,٥٤٪)، ثم مهنة الأب (أعمال حرة) بنسبة قدرها (٢٠,٤٨٪)، ثم مهنة الأب (متقاعد) بنسبة قدرها (١٨,٢٩٪)، ثم مهنة الأب (موظف قطاع خاص) بنسبة قدرها (١٣,٩٢٪)، ثم مهنة الأب (عاطل) بنسبة قدرها (٣,٣٨٪)، ثم مهنة الأب (عامل) بنسبة قدرها (١,٣٩٪).

ويستنتج من هذا الجدول أن مهن آباء أكثر من نصف عينة الدراسة من الطلاب (موظف سواء قطاع حكومي أو قطاع خاص) بنسبة قدرها (٥٦,٤٦٪)؛ وهذا يعني حصولهم في الغالب على رواتب ليست قليلة؛ مما ينعكس إيجاباً على المستوى المعيشي والتعليمي والتربوي والتنشئة الاجتماعية لأولادهم، ومردوده على السلوك في المجتمع والمهبط السكني والدرسي انخفاض درجة العنف المدرسي، وتلك النتيجة تتوافق مع نتيجة الجدول السابق رقم (٨) عن الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي (لآباء أكثر من نصف الباحثين من الطلاب (ثانوي وما يعادله فأعلى) بنسبة قدرها (٥٣,٤٨٪).

١-٣ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالدة:

لا شك أن التعرف على مهن أمهات عينة الدراسة من الطلاب، يلقي مزيداً من الضوء على نتائج الدراسة، وذلك يتضح من الجدول والشكل التاليان:

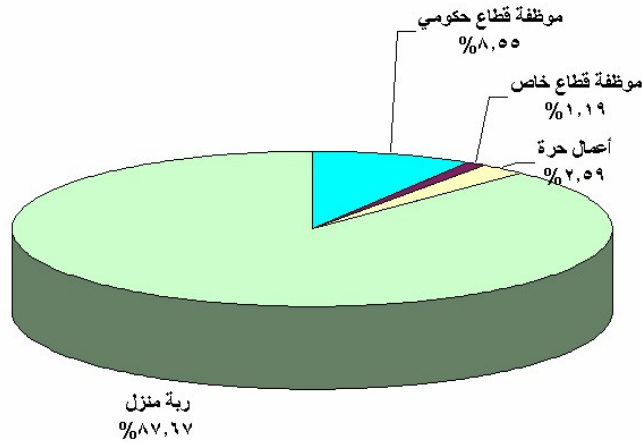
جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالدة

م	مهنة الوالدة	التكرار	النسبة المئوية %
١	موظفة قطاع حكومي	٤٣	٨,٥٥
٢	موظفة قطاع خاص	٦	١,١٩
٣	أعمال حرة	١٣	٢,٥٩
٤	ربة منزل	٤٤١	٨٧,٦٧
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالدة



يشير استعراض بيانات الجدول رقم (١٦) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمهنة الوالدة - إلى أن مهنة الأم (ربة منزل) أي لا تعمل قد حازت على التصنيف الأول بنسبة قدرها (٨٧,٦٧٪)، وهذا ما تم التنبؤ به في الجدول السابق رقم (٩) عن الحالة التعليمية المنخفضة للوالدة نظراً لتقاليد البيئة الإسلامية والعربية والتي تعتمد على الأم في عملها كربة منزل تتفرغ لتربية ورعاية الأولاد ورعايتهم وتلبية احتياجات الأب، تلتها مهنة الأم (موظفة قطاع حكومي) بنسبة قدرها (٨,٥٥٪)، تلتها مهنة الأم (أعمال حرة) بنسبة قدرها (٢,٥٩٪)، تلتها مهنة الأم (موظفة قطاع خاص) بنسبة قدرها (١,١٩٪).

١ - ١٤ توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للدخل الشهري للأسرة:

بالتأكيد أن معرفة الدخل الشهري بالريال السعودي لأسر أفراد العينة من الطلاب، يلقي بالكثير من الضوء على نتائج الدراسة، حيث إن للدخل الشهري للأسرة أثر على نوعية إجاباتهم، كما هو الحال بالنسبة إلى خصائصهم الاقتصادية الأخرى، وهذا يبينه الجدول والشكل الآتيان:

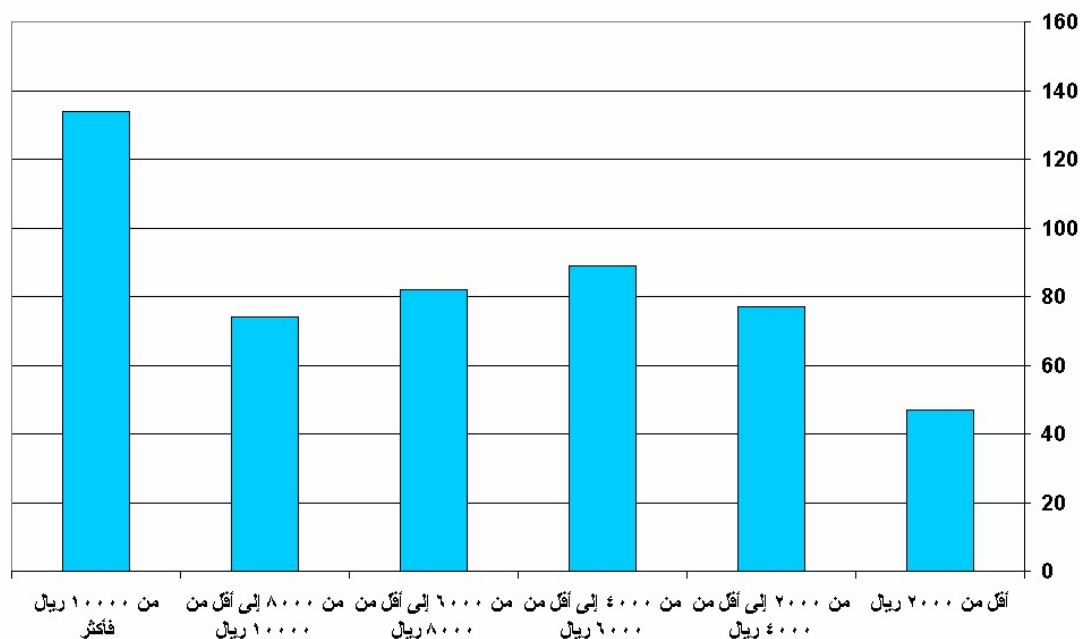
جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للدخل الشهري للأسرة

م	الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
١	أقل من ٢٠٠٠ ريال	٤٧	٩,٣٥
٢	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال	٧٧	١٥,٣١
٣	من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	٨٩	١٧,٦٩
٤	من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	٨٢	١٦,٣٠
٥	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٧٤	١٤,٧١
٦	من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر	١٣٤	٢٦,٦٤
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

شكل رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للدخل الشهري للأسرة



بتحليل محتويات الجدول رقم (١٧) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للدخل الشهري للأسرة - يتضح أن الدخل الشهري للأسرة (من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر) قد نالت المركز الأول بنسبة قدرها (٢٦,٦٤٪)، ثم الدخل الشهري للأسرة (من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال) بنسبة قدرها (١٧,٦٩٪)، ثم الدخل الشهري للأسرة (من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال) بنسبة قدرها (١٦,٣٠٪)، ثم الدخل الشهري للأسرة (من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال) بنسبة قدرها (١٥,٣١٪)، ثم الدخل الشهري للأسرة (من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة قدرها (١٤,٧١٪)، ثم الدخل الشهري للأسرة (أقل من ٢٠٠٠ ريال) بنسبة قدرها (٩,٣٥٪).

ويستخلص من هذا الجدول ارتفاع الدخل الشهري نسبياً لأسر أكثر من نصف أفراد العينة من الطلاب (من ٦٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة قدرها (٥٧,٦٥٪)، مما يعبر عن الارتفاع النسبي للمستوى المعيشي (الاقتصادي) لأسر هؤلاء الطلاب، وينعكس إيجاباً على تربيتهم، وتقل درجة العنف المدرسي، وهذا يتفق مع نتيجة الجدول السابق رقم (٨) عن الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لأكثر من نصف آباء الباحثين من الطلاب (ثانوي وما يعادله فأعلى) بنسبة قدرها (٥٣,٤٨٪)، وكذلك يتفق مع نتيجة الجدول

السابق رقم (١٤) عن ملكية سكن حوالي ثلثي أفراد العينة من الطلاب (ملك) بنسبة قدرها (٦٩,١٨٪)، ويتفق أيضاً مع نتيجة الجدول السابق رقم (١٥) عن مهن أكثر من نصف آباء عينة الدراسة من الطلاب (موظف سواء قطاع حكومي أو قطاع خاص) بنسبة قدرها (٥٦,٤٦٪) حيث يتقاضون في الأغلب رواتب ليست ضعيفة.

١-٥ توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلميين والمرشدين الطلابيين وفقاً لتخصص العمل:

إن التعرف على تخصص عمل المديرين والوكلاء والعلميين والمرشدين الطلابيين، يلقي بالكثير من الضوء على نتائج الدراسة، وذلك يوضحه الجدول والشكل التاليان:

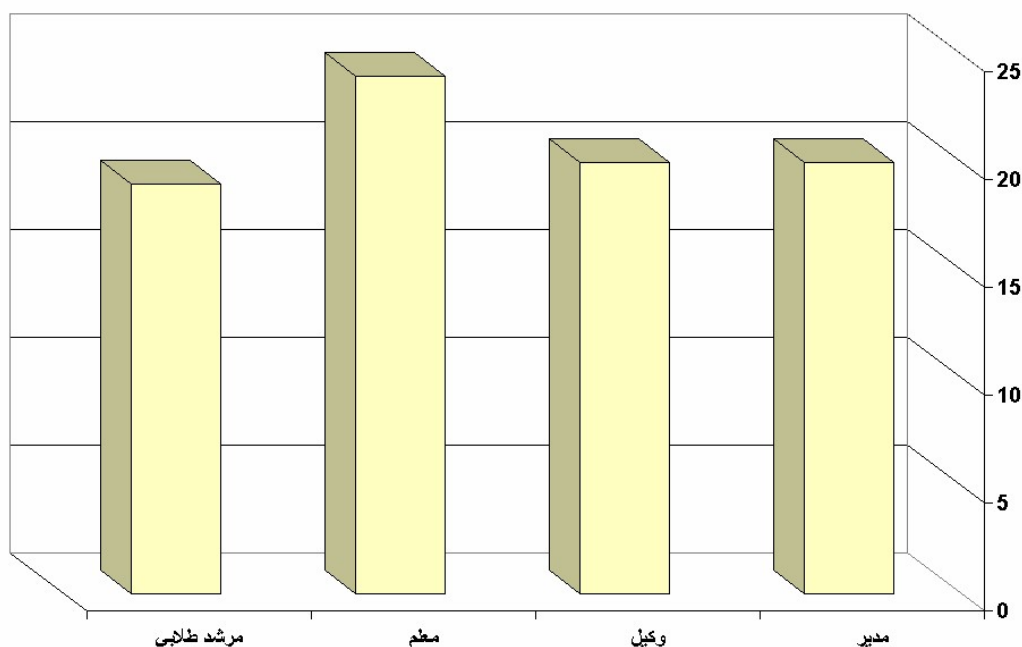
جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلميين والمرشدين الطلابيين وفقاً لتخصص العمل

م	تخصص العمل	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	مدير	٢٠	٢٤,١٠
٢	وكيل	٢٠	٢٤,١٠
٣	معلم	٢٤	٢٨,٩١
٤	مرشد طلابي	١٩	٢٢,٨٩
	المجموع	٨٣	١٠٠

شكل رقم (١٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلميين والمرشدين الطلابيين وفقاً لتخصص العمل



يتبين من تقديم بيانات الجدول رقم (١٨) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلميين والمرشدين الطلابيين وفقاً لتخصص العمل - أن تخصص العمل (معلم) قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٢٨,٩١)٪، يلي ذلك تخصص العمل (مدير) وتخصص العمل (وكيل) بنسبة واحدة قدرها (٢٤,١٠)٪، يلي ذلك تخصص العمل (مرشد طلابي) بنسبة قدرها (٢٢,٨٩)٪. ويلاحظ التجانس النسبي في توزيع عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلميين والمرشدين الطلابيين، وبالتأكيد فإن الفرصة قائمة للاستفادة من آرائهم المهمة القيمة والسديدة نتيجة خبراتهم المكتسبة من العمل المدرسي نحو موضوع هذه الدراسة عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: متغيرات الدراسة الأساسية:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، يقوم الباحث بتناول نتائج التحليل الوصفي للبيانات والتي تتمثل في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والمديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين (بمدارس شرق الرياض) على بنود الجزء الخاص بقياس متغيرات الدراسة الأساسية (المداور) من الاستبانة واستمارة المقابلة الشخصية عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم الإجابة على تساؤلات الدراسة والتي سترد تباعاً، وذلك من خلال تفسير النتائج المشتملة عليها جداول التحليل لكل متغير على حدة، وقد كشفت إجابات أفراد عينة الدراسة عن بعض الجوانب التي توضح آراءهم بهذا الصدد على نحو ما هو موضح في الجداول التالية:

٢-١ الأنماط السائدة في العنف المدرسي:

للإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو: ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية؟، قام الباحث بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض، حيال هذا التساؤل من خلال ترتيب عبارات الأنماط السائدة في العنف المدرسي بحسب أعلى قيم للمتوسط الوزون "المرجح"، وبحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الوزون "المرجح"، مع استعراض النسب المئوية لتكرارات الموافقة (دائماً، غالباً، أحياناً)، كما قام الباحث بتطبيق اختبار (مربع كاي) للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة من الطلاب في كل عبارة من عبارات الأنماط السائدة في العنف المدرسي، وكذلك قام بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين

الطلاب في مدارس شرق الرياض حيال هذا التساؤل من خلال استعراض النسب المئوية لتكرارات آرائهم عن الأنماط السائدة في العنف المدرسي، ويتبين ذلك من الجداول الآتية:

جدول رقم (١٩)

استجابات أفراد الدراسة من الطلاب تجاه الأنماط السائدة في العنف المدرسي

لرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع	المتوسط الوزون	الانحراف المعيارى	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
٥	الصراخ ورفع الصوت	١٠٢	٦٨	٩٧	٨٨	١٤٨	٥٠٣	٢,٧٨	١,٥٠	١	٤٣,٦٢	*.٠.٠٠٠ *
		٢٠,٢ ٨	١٣,٥ ٢	١٩,٢ ٨	١٧,٥ ٠	٢٩,٤ ٢	١٠٠	٥٥,٦ ٠				
٧	الزاح العنيف	٧٩	٦٧	١٢٠	٨٠	١٥٧	٥٠٣	٢,٦٦	١,٤٤	٢	٥٥,٤٤	*.٠.٠٠٠ *
		١٥,٧ ١	١٣,٣ ٢	٢٣,٨ ٦	١٥,٩ ٠	٣١,٢ ١	١٠٠	٥٣,٢ ٠				
٣	التعدي بالألفاظ الغليظة	٨٢	٦١	٧٧	٨٦	١٩٧	٥٠٣	٢,٤٩	١,٥٠	٣	١١٩,٠ ٦	*.٠.٠٠٠ *
		١٦,٣ ٠	١٢,١ ٣	١٥,٣ ١	١٧,١ ٠	٣٩,١ ٧	١٠٠	٤٩,٨ ٠				
٦	التعير بطرق غير لفظية عن احتقار الغير	٥٧	٦٣	١٠٣	٩٠	١٩٠	٥٠٣	٢,٤٢	١,٣٩	٤	١١٣,٥ ٧	*.٠.٠٠٠ *
		١١,٣ ٣	١٢,٥ ٢	٢٠,٤ ٨	١٧,٨ ٩	٣٧,٧ ٧	١٠٠	٤٨,٤ ٠				
١ ٣	إحداث شغب بين الحصص	٧٨	٥٥	٧٩	٨١	٢١٠	٥٠٣	٢,٤٢	١,٤٩	٥	١٥٣,١ ٧	*.٠.٠٠٠ *
		١٥,٥ ١	١٠,٩ ٣	١٥,٧ ١	١٦,١ ٠	٤١,٧ ٥	١٠٠	٤٨,٤ ٠				
٤	التعدي بالألفاظ النابية	٦٢	٥٣	١٠٦	٨٠	٢٠٢	٥٠٣	٢,٣٩	١,٤١	٦	١٤٤,٠ ٥	*.٠.٠٠٠ *
		١٢,٣ ٣	١٠,٥ ٤	٢١,٠ ٧	١٥,٩ ٠	٤٠,١ ٦	١٠٠	٤٧,٨ ٠				
١ ١	تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدروس	٦٦	٤٨	٧٥	٨٣	٢٣١	٥٠٣	٢,٢٧	١,٤٥	٧	٢١٨,٠ ٢	*.٠.٠٠٠ *
		١٣,١ ٢	٩,٥٤	١٤,٩ ١	١٦,٥ ٠	٤٥,٩ ٢	١٠٠	٤٥,٤ ٠				
١ ٢	رفض الخضوع للسلطة المدرسية	٥٦	٤٧	٩٤	٨١	٢٢٥	٥٠٣	٢,٢٦	١,٤٠	٨	٢٠٦,٤ ١	*.٠.٠٠٠ *
		١١,١ ٣	٩,٣٤	١٨,٦ ٩	١٦,١ ٠	٤٤,٧ ٣	١٠٠	٤٥,٢ ٠				
٢	التحدي واستعراض العضلات	٥٥	٤٣	٨٨	٩٩	٢١٨	٥٠٣	٢,٢٤	١,٣٧	٩	١٩٢,٢ ٦	*.٠.٠٠٠ *
		١٠,٩ ٣	٨,٥٥	١٧,٥ ٠	١٩,٦ ٨	٤٣,٣ ٤	١٠٠	٤٤,٨ ٠				

١	الضاربآ مع الطلاب	ك	٣٩	٣٧	٨٥	١٧٧	١٦٥	٥٠٣	٢,٢٢	١,٢٠	١٠	١٧٩,٥٩	*٠,٠٠٠*
		%	٧,٧٥	٧,٣٦	١٦,٩٠	٣٥,١٩	٣٢,٨٠	١٠٠	٤٤,٤٠				
١٤	آآویة آوانط الآرسة	ك	٧٠	٣٨	٥٩	٦٠	٢٧٦	٥٠٣	٢,١٤	١,٤٩	١١	٣٨٧,٦٧	*٠,٠٠٠*
		%	١٣,٩٢	٧,٥٥	١١,٧٣	١١,٩٣	٥٤,٨٧	١٠٠	٤٢,٨٠				
١٥	الاعآاء على الرفاق بالآرسة	ك	٣٩	٣٩	٦٨	٩٤	٢٦٣	٥٠٣	٢,٠٠	١,٢٩	١٢	٣٤٨,٦٠	*٠,٠٠٠*
		%	٧,٧٥	٧,٧٥	١٣,٥٢	١٨,٦٩	٥٢,٢٩	١٠٠	٤٠,٠٠				
١٠	إآلاف مآآآآآ الآرسة	ك	٤٧	٣٠	٦٩	٦٥	٢٩٢	٥٠٣	١,٩٦	١,٣٤	١٣	٤٦٤,٧٨	*٠,٠٠٠*
		%	٩,٣٤	٥,٩٦	١٣,٧٢	١٢,٩٢	٥٨,٠٥	١٠٠	٣٩,٢٠				
٨	الضاربة مع الآرسين أو الإآاريين	ك	٢٤	٢٠	٥٣	٩٨	٣٠٨	٥٠٣	١,٧٢	١,١١	١٤	٥٧٣,٠٧	*٠,٠٠٠*
		%	٤,٧٧	٣,٩٨	١٠,٥٤	١٩,٤٨	٦١,٢٣	١٠٠	٣٤,٤٠				
٩	إآلاف سآآآآ الآرسين أو الإآاريين	ك	٢٦	١٤	٤٥	٦٧	٣٥١	٥٠٣	١,٦٠	١,٠١	١٥	٧٩٥,٠٨	*٠,٠٠٠*
		%	٥,١٧	٢,٧٨	٨,٩٥	١٣,٣٢	٦٩,٧٨	١٠٠	٣٢,٠٠				
	مآوسط عبارآ الأنماط السآآآة فآ	ك	٥٩	٤٥	٨١	٨٩	٢٢٩	٥٠٣	٢,٢٤	١,٠٥		٤٠٠,٤٤	*٠,٠٠٠*
	العنف الآرسي	%	١١,٧٣	٨,٩٥	١٦,١٠	١٧,٦٩	٤٥,٥٣	١٠٠	٤٤,٨٠				

(**) آال إآصائآآ عآد مسآوى (٠,٠١).

بآراسة وآآليل مآآویآ الجآول رقم (١٩) - الآی یوضآ اسآآآآآ آفراآ عينة

الآراسة من الطلاب وآفآآ لآرائهم آآاه الأنماط السآآآة فآ العنف الآرسي - آآآآن الآآآ:

١ - آآآآر إآآآآ آفراآ العينة من الطلاب آآد الأنماط السآآآة بآرآة مآوسطة فآ

العنف الآرسي وهو الصراآ ورفع الصوت، وآآ ذلك فآ الآرآآب الأول بمآوسط

موزون (٢,٧٨) بنسبة آآرها (٥٥,٦٠%) وبانآراف معآاري (١,٥٠)، وآآ بلغت

نسبة الوافآة "آائمآ، آالبآ، آآآآآ" (٥٣,٠٨%)، وهذا آآفآ مع ما آآاء فآ الإآار

- ٥ - كشفت إجابات أفراد العينة من الطلاب عن أحد الأنماط السائدة بدرجة ضعيفة في العنف المدرسي وهو إحداث شغب بين الحصص، وجاء ذلك في الترتيب الخامس بمتوسط موزون (٢,٤٢) بنسبة قدرها (٤٨,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٩)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٤٢,١٥٪).
- ٦ - أشارت إجابات عينة الدراسة من الطلاب إلى أحد الأنماط السائدة بدرجة ضعيفة في العنف المدرسي وهو التعدي بالألفاظ النابية، وجاء ذلك في الترتيب السادس بمتوسط موزون (٢,٣٩) بنسبة قدرها (٤٧,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٤١)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٤٣,٩٤٪).
- ٧ - أفادت إجابات الباحثين من الطلاب بأحد الأنماط السائدة بدرجة ضعيفة في العنف المدرسي وهو تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدروس، وجاء ذلك في الترتيب السابع بمتوسط موزون (٢,٢٧) بنسبة قدرها (٤٥,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٥)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٣٧,٥٧٪).
- ٨ - أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب أحد الأنماط السائدة بدرجة ضعيفة في العنف المدرسي وهو رفض الخوض للسلطة المدرسية، وجاء ذلك في الترتيب الثامن بمتوسط موزون (٢,٢٦) بنسبة قدرها (٤٥,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٠)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٣٩,١٦٪).
- ٩ - أوضحت إجابات أفراد العينة من الطلاب أحد الأنماط السائدة بدرجة ضعيفة في العنف المدرسي وهو التحدي واستعراض العضلات، وجاء ذلك في الترتيب التاسع بمتوسط موزون (٢,٢٤) بنسبة قدرها (٤٤,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٧)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٣٦,٩٨٪).
- ١٠ - بينت إجابات عينة الدراسة من الطلاب أحد الأنماط السائدة بدرجة ضعيفة في العنف المدرسي وهو المضاربات مع الطلاب، وجاء ذلك في الترتيب العاشر بمتوسط موزون

وجود عنف طلابي في المدارس الثانوية وبخاصة من طلاب الصف الأول الثانوي^(١). ويرى الباحث وجود عنف طلابي في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة.

جدول رقم (٢١)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين تجاه متوسط الحالات الأسبوعية للعنف الطلابي في المدرسة

م	متوسط الحالات الأسبوعية للعنف الطلابي في المدرسة	التكرار	النسبة المئوية %
١	أقل من ٥ حالات	٥٧	٦٨,٦٨
٢	من ٥ إلى ٩ حالات	٤	٤,٨٢
٣	من ١٠ إلى ١٤ حالة	٢	٢,٤١
٤	من ١٥ إلى ١٩ حالة	١	١,٢٠
٥	من ٢٠ حالة فأكثر	٣	٣,٦١
٦	لا يوجد	١٦	١٩,٢٨
	المجموع	٨٣	١٠٠

سبق وأن أشارت نتائج الجدول السابق رقم (٢٠) إلى أن عدد (٦٧) من أفراد عينة المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين بنسبة مئوية قدرها (٨٠,٧٢%) قد أفادوا بوجود عنف طلابي في المدرسة، وبالنظر إلى مستويات الجدول الحالي رقم (٢١) - الذي يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم تجاه متوسط الحالات الأسبوعية للعنف الطلابي في المدرسة - يتضح أن متوسط حالات العنف الطلابي (أقل من ٥ حالات أسبوعياً) قد نال المركز الأول بنسبة قدرها (٦٨,٦٨%)، يليه متوسط حالات العنف الطلابي (من ٥ إلى ٩ حالات

(١) السعدوي، عبد الله صالح. ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية، مرجع سابق.

١	الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف	٥٦	٣٩,٧٢
٢	مضاربات بين الطلاب	٥٥	٣٩,٠١
٣	إفساد ممتلكات المدرسة	١٣	٩,٢٢
٤	التفحيط والسلوك السيئ والكلام البذيء	١٢	٨,٥١
٥	الاعتداء الجنسي	٥	٣,٥٤
	الموع	١٤١	١٠٠

يدل تقديم بيانات الجدول رقم (٢٢) - الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم تجاه أنماط العنف الأكثر شيوعاً بين الطلاب - على أن نمط العنف الشائع بين الطلاب (الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف) قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣٩,٧٢٪)، ثم تدرجت بقية فئات أنماط العنف الشائع بين الطلاب هرمياً وبترتيب تنازلي بحسب تسلسلها في الجدول وحتى فئة العنف الشائع بين الطلاب (الاعتداء الجنسي) بنسبة قدرها (٣,٥٤٪).

ويستتبط من هذا الجدول، أن أنماط العنف الأكثر شيوعاً بين الطلاب في مدارس حوالي ثلاثة أرباع العينة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف، والمضاربات بين الطلاب، وإفساد ممتلكات المدرسة) بنسبة قدرها (٧٨,٧٣٪). وهذه النتيجة تحقق الهدف الأول من أهداف الدراسة الحالية وتجب على التساؤل الأول من تساؤلات تلك الدراسة فيما يختص بالأنماط السائدة في العنف المدرسي، وتتمشى مع نتيجة العبارة رقم (٥) في الجدول السابق رقم (١٩)، وكذا تتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب وطرق العنف ومنها العنف اللفظي^(١) والعنف البدني أو الجسدي كالمضاربات^(٢) والعنف غير المباشر كإتلاف

(١) الطاهر، حسين محمد. الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ٣٨.

لرقم	العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	الموع	المتوسط الوزون	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة (كا ²)	مستوى الدلالة
٦	انعدام الرقابة الوالدية (قد يؤدي للعنف الطلابي)	١٧٩	١١٣	٩٧	٣٢	٨٢	٥٠٣	٣,٥٥	١,٤٤	١	١١٢,٩ ٧	*,٠٠٠ *
		٣٥,٥ ٩	٢٢,٤ ٧	١٩,٢ ٨	٦,٣٦	١٦,٣ ٠	١٠٠	٧١,٠ ٠				
١٠	التفرقة بين الأولاد داخل الأسرة (له دور بالعنف الطلابي)	١٧٣	١٠٣	٨٤	٥٧	٨٦	٥٠٣	٣,٤٤	١,٤٨	٢	٧٥,٩٢	*,٠٠٠ *
		٣٤,٣ ٩	٢٠,٤ ٨	١٦,٧ ٠	١١,٣ ٣	١٧,١ ٠	١٠٠	٦٨,٨ ٠				
٥	كثرة الشجار والإصام بين الوالدين (له دور بالعنف الطلابي)	١٤٦	١٢٥	٩٦	٤٥	٩١	٥٠٣	٣,٣٨	١,٤٤	٣	٥٨,٢٦	*,٠٠٠ *
		٢٩,٠ ٣	٢٤,٨ ٥	١٩,٠ ٩	٨,٩٥	١٨,٠ ٩	١٠٠	٦٧,٦ ٠				
٤	الانفصال بين الوالدين بالطلاق (له دور بالعنف الطلابي)	١٤٥	١٣٣	٨١	٤٦	٩٨	٥٠٣	٣,٣٦	١,٤٧	٤	٦٣,٥٥	*,٠٠٠ *
		٢٨,٨ ٣	٢٦,٤ ٤	١٦,١ ٠	٩,١٥	١٩,٤ ٨	١٠٠	٦٧,٢ ٠				
٩	التسلط والقسوة من الوالدين أو أحدهما (له دور بالعنف الطلابي)	١٤٨	١٠٣	١٠٩	٦٠	٨٣	٥٠٣	٣,٣٤	١,٤٣	٥	٤٢,٥٦	*,٠٠٠ *
		٢٩,٤ ٢	٢٠,٤ ٨	٢١,٦ ٧	١١,٩ ٣	١٦,٥ ٠	١٠٠	٦٦,٨ ٠				
٣	التنشئة الأسرية غير السوية (لها دور بالعنف الطلابي)	١٤٦	١٠٦	١١٠	٤٠	١٠١	٥٠٣	٣,٣١	١,٤٧	٦	٥٨,١٦	*,٠٠٠ *
		٢٩,٠ ٣	٢١,٠ ٧	٢١,٨ ٧	٧,٩٥	٢٠,٠ ٨	١٠٠	٦٦,٢ ٠				
٧	حرمان الأبناء من الترفيه (له دور بالعنف الطلابي)	١٣٢	١٠٢	١٢٤	٦٢	٨٣	٥٠٣	٣,٢٧	١,٤٠	٧	٣٣,١٥	*,٠٠٠ *
		٢٦,٢ ٤	٢٠,٢ ٨	٢٤,٦ ٥	١٢,٣ ٣	١٦,٥ ٠	١٠٠	٦٥,٤ ٠				
٨	انحراف أحد أفراد الأسرة (قد يؤدي للعنف الطلابي)	١٠٤	٨٩	١٣٦	٨١	٩٣	٥٠٣	٣,٠٦	١,٣٨	٨	١٨,٣٠	*,٠٠١ *
		٢٠,٦ ٨	١٧,٦ ٩	٢٧,٠ ٤	١٦,١ ٠	١٨,٤ ٩	١٠٠	٦١,٢ ٠				
١	الدلل الزائد للأطفال من الوالدين قد يؤدي للعنف الطلابي	٨٣	٨٣	١٢٠	٧٥	١٤٢	٥٠٣	٢,٧٨	١,٤٤	٩	٣٣,٤٥	*,٠٠٠ *
		١٦,٥ ٠	١٦,٥ ٠	٢٣,٨ ٦	١٤,٩ ١	٢٨,٢ ٣	١٠٠	٥٥,٦ ٠				
٢	التنشئة على عدم الالتزام بالشعائر الدينية	٧٩	٦٩	١١١	٨٣	١٦١	٥٠٣	٢,٦٥	١,٤٥	١٠	٥٤,٩٨	*,٠٠٠ *
		١٥,٧ ١	١٣,٧ ٢	٢٢,٠ ٧	١٦,٥ ٠	٣٢,٠ ١	١٠٠	٥٣,٠ ٠				

متوسط عبارات دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي	ك	١٣٣	١٠٣	١٠٧	٥٨	١٠٢	٥٠٣	٣,٢١	١,٠٤	٢١٨,٥	*٠,٠٠٠
%	%	٢٦,٤	٢٠,٤	٢١,٢	١١,٥	٢٠,٢	١٠٠	٦٤,٢		١	*
		٤	٨	٧	٣	٨		٠			

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

بتحليل مآلات الجدول رقم (٢٣) - الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة

من الطلاب وفقاً لآرائهم حول دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي - يتبين التالي:

١ - ترى عينة الدراسة من الطلاب وجود دور كبير للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في انعدام الرقابة الوالدية، وحاز ذلك على التصنيف الأول بمتوسط موزون (٣,٥٥) بنسبة قدرها (٧١,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٧,٣٤٪)، وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها عدم متابعة الأسرة للأبناء ومراقبتهم^(١).

٢ - يعتقد الباحثون من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في التفرقة بين الأولاد داخل الأسرة، وحاز ذلك على التصنيف الثاني بمتوسط موزون (٣,٤٤) بنسبة قدرها (٦٨,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٨)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧١,٥٧٪).

٣ - يدرك أفراد عينة الدراسة من الطلاب وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في كثرة الشجار والخصام بين الوالدين، وحاز ذلك على التصنيف الثالث بمتوسط موزون (٣,٣٨) بنسبة قدرها (٦٧,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٢,٩٧٪)، وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف الراجعة

(١) السنوسي، نداء. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

- ٦ - يشعر الباحثون من الطلاب بأن هناك دوراً متوسطاً للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في التنشئة الأسرية غير السوية، وحاز ذلك على التصنيف السادس بمتوسط موزون (٣,٣١) بنسبة قدرها (٦٦,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٧)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧١,٩٧٪).
- ٧ - يفيد أفراد عينة الدراسة من الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في حرمان الأبناء من الترفيه، وحاز ذلك على التصنيف السابع بمتوسط موزون (٣,٢٧) بنسبة قدرها (٦٥,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٠)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧١,١٧٪).
- ٨ - يتفهم أفراد العينة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في انحراف أحد أفراد الأسرة، وحاز ذلك على التصنيف الثامن بمتوسط موزون (٣,٠٦) بنسبة قدرها (٦١,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٨)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٥,٤١٪).
- ٩ - تعتقد عينة الدراسة من الطلاب في وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في التدليل الزائد للأطفال من الوالدين، وحاز ذلك على التصنيف التاسع بمتوسط موزون (٢,٧٨) بنسبة قدرها (٥٥,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٦,٨٦٪)، وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها التدليل الزائد من الوالدين^(١).
- ١٠ - يرى الباحثون من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي تمثل في التنشئة على عدم الالتزام بالشعائر الدينية، وحاز ذلك على التصنيف العاشر

(١) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

والأخير بمتوسط موزون (٢,٦٥) بنسبة قدرها (٥٣,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٥)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥١,٥٠٪)، وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن ازدياد الانحراف والعنف بسبب قلة ممارسة الفرد للفروض الدينية^(١)، والاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدواني حيث إن عدم الإيمان أو ضعفه يؤدي بالفرد إلى الانحراف^(٢)، وكذلك يتواءم مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني وعدم الصلاة بانتظام^(٣).

ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تدل على وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في إجابات عينة الدراسة من الطلاب حيال جميع عبارات دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي.

ويستخلص من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم حول دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي أن المتوسط الموزون العام قد مثل (٣,٢١) بنسبة قدرها (٦٤,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٠٤) يعبر عن عدم تركيز الإجابات وتشتتها وبنسبة موافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٨,١٩٪)، وهذه النتيجة تعبر عن وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وكان على رأسها "انعدام الرقابة الوالدية، والتفرقة بين الأولاد داخل الأسرة، وكثرة الشجار والخصام بين الوالدين"، وتحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة الحالية وتجب عن التساؤل الثاني من تساؤلات تلك الدراسة بالنسبة إلى دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وتتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها عدم متابعة الأسرة للأبناء

(١) أبو الخير؛ والعصرة، منير. انحراف الأحداث في التشريع العربي والمقارن، مرجع سابق، ص ٣٤١.

(٢) أحمد، نبيل محمد صادق. موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية المفسرة لانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(٣) دراسة مركز البحوث التربوية والناهج. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

١٠٠	١١٤	الموع
-----	-----	-------

يكشف استعراض بيانات الجدول رقم (٢٤) الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة من المديريين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم حول دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي — أن دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي (عدم اهتمام الأسرة بالتربية) قد جاء في المقام الأول بنسبة قدرها (١٧, ٧٠٪)، ثم تدرجت بقية فئات دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي هرمياً وبترتيب تنازلي وفق تسلسلها في الجدول وحتى فئة دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي (عدم الاهتمام والمتابعة فيخرج الابن عن السيطرة) بنسبة قدرها (٣, ٥١٪).

ويستنتج من هذا الجدول، أن أهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي من وجهة نظر أغلب عينة الدراسة من المديريين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين (عدم اهتمام الأسرة بالتربية، وترك الأبناء في الشارع مع الصحبة السيئة وإهمالهم لانشغال الوالدين، وتعود بعض الطلاب من الصغر على العنف والتعصب القبلي) بنسبة قدرها (٩٢, ١٠٪). وتلك النتيجة تحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة الحالية وتجب على التساؤل الثاني من تساؤلات هذه الدراسة فيما يخص دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وتتواكب مع نتيجة العبارتين رقمي (٢, ٦) في الجدول السابق رقم (٢٣)، وكذلك تتواكب مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن ازدياد الانحراف والعنف بسبب قلة ممارسة الفرد للفروض الدينية^(١)، والاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدواني

(١) أبو الخير؛ والعصرة، منير. انحراف الأحداث في التشريع العربي والمقارن، مرجع سابق، ص ٣٤١.

حيث إن عدم الإيمان أو ضعفه يؤدي بالفرد إلى الانحراف^(١)، وأسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها عدم متابعة الأسرة للأبناء ومراقبتهم^(٢)، وتتوأكب أيضاً مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني وبعدم الصلاة بانتظام^(٣).

٢-٣ دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي:

للإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة وهو: ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي؟، قام الباحث بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض تجاه هذا التساؤل من خلال ترتيب عبارات دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي بناءً على أعلى قيم للمتوسط الموزون "المرجح"، وبناءً على أقل قيم للتشتت والذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الموزون "المرجح"، مع استعراض النسب المئوية لتكرارات الموافقة (دائماً، غالباً، أحياناً)، كما قام الباحث بتطبيق اختبار (مربع كاي) للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة من الطلاب في كل عبارة من عبارات دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وقام كذلك بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض تجاه

(١) أحمد، نبيل محمد صادق. موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية البفسرة لانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(٢) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٣) دراسة مركز البحوث التربوية والناهج. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

جدول رقم (٢٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب إزاء دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي

لرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
٨	الفوارق الاقتصادية والعيشية بين طلاب المدارس	١١٤	٦٢	١١٧	٧٥	١٣٥	٥٠٣	٢,٨٩	١,٥٠	١	٣٧,٥٥	* ,٠٠٠ *
		٢٢,٦	١٢,٣	٢٣,٢	١٤,٩	٢٦,٨	١٠٠	٥٧,٨				
٧	تفشي البطالة بين أفراد الأسرة	٩٥	٧٥	٨٦	٥٩	١٨٨	٥٠٣	٢,٦٦	١,٥٥	٢	١٠٢,٠٨	* ,٠٠٠ *
		١٨,٨	١٤,٩	١٧,١	١١,٧	٣٧,٣	١٠٠	٥٣,٢				
١٠	عدم العدل بين الأبناء في المصروف	٩٥	٧٧	٥٩	٦٦	٢٠٦	٥٠٣	٢,٥٨	١,٥٨	٣	١٤٥,٣٨	* ,٠٠٠ *
		١٨,٨	١٥,٣	١١,٧	١٣,١	٤٠,٩	١٠٠	٥١,٦				
٦	عدم توفر الشروط العيشية الضرورية	٥٩	٧١	١١٨	٦٨	١٨٧	٥٠٣	٢,٥٠	١,٤١	٤	١١٣,٦٩	* ,٠٠٠ *
		١١,٧	١٤,١	٢٣,٤	١٣,٥	٣٧,١	١٠٠	٥٠,٠				
٣	عدم وجود عائل للأسرة	٧٥	٦١	١٠٢	٦١	٢٠٤	٥٠٣	٢,٤٩	١,٤٨	٥	١٤٣,٩٩	* ,٠٠٠ *
		١٤,٩	١٢,١	٢٠,٢	١٢,١	٤٠,٥	١٠٠	٤٩,٨				
١	عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة	٦٢	٦٠	١١٣	٨٦	١٨٢	٥٠٣	٢,٤٧	١,٤٠	٦	١٠٠,٧١	* ,٠٠٠ *
		١٢,٣	١١,٩	٢٢,٤	١٧,١	٣٦,١	١٠٠	٤٩,٤				
٩	عدم تلبية الأسرة لمتطلبات المدرسة	٥٨	٦٣	١١٠	٧٨	١٩٤	٥٠٣	٢,٤٣	١,٤٠	٧	١٢٤,٧٦	* ,٠٠٠ *
		١١,٥	١٢,٥	٢١,٨	١٥,٥	٣٨,٥	١٠٠	٤٨,٦				
٥	السكن في أحياء فقيرة	٦١	٧٤	٨٩	٦٤	٢١٥	٥٠٣	٢,٤١	١,٤٦	٨	١٦٧,٣٧	* ,٠٠٠ *
		١٢,١	١٤,٧	١٧,٦	١٢,٧	٤٢,٧	١٠٠	٤٨,٢				
٢	انخفاض دخل الأسرة	٣٧	٦١	١٣٧	٩٧	١٧١	٥٠٣	٢,٤٠	١,٢٧	٩	١١٨,٣٦	* ,٠٠٠ *
		٧,٣٦	١٢,١	٢٧,٢	١٩,٢	٣٤,٠	١٠٠	٤٨,٠				

٤	عدم توفر السكن المناسب	ك	٤٨	٦٥	٩٨	٥٣	٢٣٩	٥٠٣	٢,٢٦	١,٤١	١٠	٢٥٣,٠٩	* ,٠٠٠
			%	٩,٥٤	١٢,٩	١٩,٤	١٠,٥	٤٧,٥	١٠٠	٤٥,٢			*
	متوسط عبارات دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي	ك	٧٠	٦٧	١٠٣	٧١	١٩٢	٥٠٣	٢,٥١	١,١٤		٣٤٦,٧	* ,٠٠٠
			%	١٣,٩	١٣,٣	٢٠,٤	١٤,١	٣٨,١	١٠٠	٥٠,٢			*

(**) دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

من محتويات الجدول رقم (٢٥) - الذي يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم إزاء دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي - يتضح الآتي:

١ - أوضحت إجابات الباحثين من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي تبين في الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس، وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط موزون (٢,٨٩) بنسبة قدرها (٥٧,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٠)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٨,٢٥٪).

٢ - دلت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب على وجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي تبين في تفشي البطالة بين أفراد الأسرة، وجاء ذلك في الترتيب الثاني بمتوسط موزون (٢,٦٦) بنسبة قدرها (٥٣,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٥)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٠,٩٠٪).

٣ - كشفت إجابات أفراد العينة من الطلاب عن أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي تبين في عدم العدل بين الأبناء في التصرف، وجاء ذلك في الترتيب الثالث بمتوسط موزون (٢,٥٨) بنسبة قدرها (٥١,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٨)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٥,٩٣٪). وذلك يتفق مع ما جاء في الإطار

التساؤل الثالث من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بدور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وتتفق مع نتيجة الجداول السابقة رقم (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) عن الارتفاع النسبي للمستوى المعيشي (الاقتصادي) لأفراد العينة من الطلاب، وكذلك تتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها الضغوط الاقتصادية^(١)، وأحد العوامل المؤدية للعنف كالحالة الاقتصادية للأسرة وخاصة في وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل فيها^(٢)، وأحد الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثير السلوك المنحرف بالعوامل الاقتصادية^(٣). ويلاحظ أن قيم اختبار مربع كاي "كا" تدل على وجود فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات أفراد العينة من الطلاب إزاء دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي.

جدول رقم (٢٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديريين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين إزاء وجود دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي

م	وجود دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	نعم	٧٦	٩١,٥٧
٢	لا	٧	٨,٤٣
	المجموع	٨٣	١٠٠

(١) السنوسي، نداء. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) عمر، معن خليل. علم المشكلات الاجتماعية، مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٣) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

جدول رقم (٢٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي

الرقم	المعيار	دائماً	غالباً	أحياناً	نادرًا	أبدًا	المجموع	المتوسط الوزون	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
٦	محاولة كسب ود الرفاق	١٦٩	٧١	٩٧	٦٢	١٠٤	٥٠٣	٣,٢٨	١,٥٤	١	٧٠,٢٧	* ٠,٠٠٠
		٣٣,٦	١٤,١	١٩,٢	١٢,٣	٢٠,٦	١٠٠	٦٥,٦				
١٠	جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق	١٤٦	٧١	٩٨	٥٦	١٣٢	٥٠٣	٣,٠٩	١,٥٧	٢	٥٨,٨٤	* ٠,٠٠٠
		٢٩,٠	١٤,١	١٩,٤	١١,١	٢٦,٢	١٠٠	٦١,٨				
٧	الانتصار للشلة أو العصا	١٧٤	٥٥	٧٤	٤٤	١٥٦	٥٠٣	٣,٠٩	١,٦٨	٣	١٤٣,٦	* ٠,٠٠٠
		٣٤,٥	١٠,٩	١٤,٧	٨,٧٥	٣١,٠	١٠٠	٦١,٨				
٨	الخشية من لوم الرفاق	١٢٨	٨٣	١٠٠	٦٦	١٢٦	٥٠٣	٣,٠٤	١,٥٢	٤	٢٨,٨٦	* ٠,٠٠٠
		٢٥,٤	١٦,٥	١٩,٨	١٣,١	٢٥,٠	١٠٠	٦٠,٨				
٥	سوء اختيار الرفاق	١٥٧	٦١	٦٨	٥٨	١٥٩	٥٠٣	٣,٠٠	١,٦٦	٥	١٠٩,٧	* ٠,٠٠٠
		٣١,٢	١٢,١	١٣,٥	١١,٥	٣١,٦	١٠٠	٦٠,٠				
٤	مسايرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة	١٢٥	٧٠	٨٠	٧٩	١٤٩	٥٠٣	٢,٨٩	١,٥٧	٦	٤٧,٣٧	* ٠,٠٠٠
		٢٤,٨	١٣,٩	١٥,٩	١٥,٧	٢٩,٦	١٠٠	٥٧,٨				
١	الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق	٨٧	٦٣	١٢٦	٨١	١٤٦	٥٠٣	٢,٧٣	١,٤٤	٧	٤٦,٦١	* ٠,٠٠٠
		١٧,٣	١٢,٥	٢٥,٠	١٦,١	٢٩,٠	١٠٠	٥٤,٦				
٢	الشعور بالرفض من قبل الرفاق	٦٦	٧٥	١١٦	٩٤	١٥٢	٥٠٣	٢,٦٢	١,٣٩	٨	٤٧,٤٧	* ٠,٠٠٠
		١٣,١	١٤,٩	٢٣,٠	١٨,٦	٣٠,٢	١٠٠	٥٢,٤				
٣	عدم القدرة على التكيف مع الرفاق	٦٢	٦٨	١٣٠	٩٦	١٤٧	٥٠٣	٢,٦١	١,٣٦	٩	٥٥,٥٨	* ٠,٠٠٠

يظهر استعراض بيانات الجدول رقم (٢٨) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي - الآتي:

١ - يعتقد أفراد عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في محاولة كسب ود الرفاق، ونال ذلك المركز الأول بمتوسط موزون (٣,٢٨) بنسبة قدرها (٦٥,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٧,٠٠٪).

٢ - يعي أفراد العينة من الطلاب وجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق، ونال ذلك المركز الثاني بمتوسط موزون (٣,٠٩) بنسبة قدرها (٦١,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٧)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٢,٦٣٪).

٣ - ترى عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في الانتصار للثقة أو العصابة، ونال ذلك المركز الثالث بمتوسط موزون (٣,٠٩) بنسبة قدرها (٦١,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٦٨)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٠,٢٣٪).

٤ - يقتنع الباحثون من الطلاب بوجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في الخشية من لوم الرفاق، ونال ذلك المركز الرابع بمتوسط موزون (٣,٠٤) بنسبة قدرها (٦٠,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٢)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦١,٨٣٪).

٥ - يتفهم أفراد عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في سوء اختيار الرفاق، ونال ذلك المركز الخامس بمتوسط موزون (٣,٠٠) بنسبة قدرها (٦٠,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٦٦)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٦,٨٦٪). وهذا يتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد العوامل المؤدية للعنف وهو العلاقة بأصدقاء آخرين منحرفين سلوكياً^(١).

٦ - يدرك أفراد العينة من الطلاب وجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في مسابرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة، ونال ذلك المركز السادس بمتوسط موزون (٢,٨٩) بنسبة قدرها (٥٧,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٧)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٤,٦٧٪). وذلك يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن نظرية التعلم الاجتماعي والتي لخصها (باندورا) في أن سلوك العنف هو سلوك متعلم من الآخرين وخاصة الأصدقاء^(٢)، وكذلك يتوافق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن أسباب العنف ومنها مصادقة الرفاق ومساييرهم في السلوك الخاطئ^(٣).

(١) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٢) ربيع، حسن محمد؛ وآخرون. علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠١.

(٣) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٦.

٧ - تشعر عينة الدراسة من الطلاب بأن هناك دوراً متوسطاً لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في الشعور بالفشل في مسابقة الرفاق، ونال ذلك المركز السابع بمتوسط موزون (٢,٧٣) بنسبة قدرها (٥٤,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٤,٨٧٪). وهذا يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق ومنها الشعور بالفشل في مسابقة الرفاق^(١).

٨ - يفيد الباحثون من الطلاب بوجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في الشعور بالرفض من قبل الرفاق، ونال ذلك المركز الثامن بمتوسط موزون (٢,٦٢) بنسبة قدرها (٥٢,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٩)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥١,٠٩٪). وذلك يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق ومنها الشعور بالرفض من قبل الرفاق^(٢).

٩ - يعتقد أفراد عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في عدم القدرة على التكيف مع الرفاق، ونال ذلك المركز التاسع بمتوسط موزون (٢,٦١) بنسبة قدرها (٥٢,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٦)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥١,٦٩٪).

١٠ - يرى أفراد العينة من الطلاب وجود دور ضعيف لجماعة الرفاق في العنف المدرسي اتضح في التقليد الأعمى للرفاق، ونال ذلك المركز العاشر والأخير بمتوسط موزون (٢,١٤) بنسبة قدرها (٤٢,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٦٠)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٦,٠٧٪).

(١) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تعبر عن وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات عينة الدراسة من الطلاب حول جميع عبارات دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي.

ويستخلص من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لأرائهم حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي، أن المتوسط الوزون العام قد مثل (٢,٩٣) بنسبة قدرها (٥٨,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,١٩) يشير إلى عدم تركيز الإجابات وتشنتها وبنسبة موافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٧,٦٦٪)، وهذه النتيجة تدل على وجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي، وكان في المقدمة "محاولة كسب ود الرفاق، وجذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق، والانتصار للشلة أو العصابة"، وتحقيق الهدف الرابع من أهداف الدراسة الحالية، وتجب على التساؤل الرابع من تساؤلات تلك الدراسة فيما يخص دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي، وتتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد العوامل المؤدية للعنف وهو العلاقة بأصدقاء آخرين منحرفين سلوكياً^(١)، ونظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة الطلاب لآخرين وتناقل الكثير من أفكارهم^(٢)، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ (البرت بانديورا) عن تعلم الفرد بعض السمات الشخصية كالعنف من خلال مداخلته لسلوك الآخرين وخاصة الأصدقاء^(٣)، ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تعبر عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في آراء أفراد العينة من الطلاب حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي.

جدول رقم (٢٩)

(١) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٢) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والؤسسات الإصلاحية، مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٣) ربيع، حسن محمد؛ وآخرون. علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠١.

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين
الطلابيين حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي
(متعدد الإجابات)

م	دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	تعلم العنف والسلوك السيئ غالباً من الصحبة ورفاق السوء	٨١	٩٤,١٩
٢	التشجيع من رفاق السوء على الإفساد والتخريب والانتقام	٥	٥,٨١
	الموع	٨٦	١٠٠

من محتويات الجدول رقم (٢٩) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم حيال دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي - يتضح أن دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي (تعلم العنف والسلوك السيئ غالباً من الصحبة ورفاق السوء) قد جاء أولاً بنسبة قدرها (٩٤,١٩٪)، ثم دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي (التشجيع من رفاق السوء على الإفساد والتخريب والانتقام) بنسبة قدرها (٥,٨١٪)، وتلك النتيجة تحقق الهدف الرابع من أهداف الدراسة الحالية وتجب على التساؤل الرابع من تساؤلات هذه الدراسة بالنسبة لدور جماعة الرفاق في العنف المدرسي، وتتوافق مع نتيجة العبارتين رقمي (٤، ٧) في الجدول السابق رقم (٢٨)، وتتوافق أيضاً مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن نظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة الطلاب الآخرين وتناقل الكثير من أفكارهم^(١)، وتتوافق مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي لخصها (باندورا) في أن سلوك العنف هو سلوك متعلم من الآخرين وخاصة الأصدقاء^(٢)، وكذا تتوافق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن أسباب العنف، ومنها مصادقة الرفاق ومسايرهم في السلوك

(١) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والؤسسات الإصلاحية، مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٢) ربيع، حسن وممد؛ وآخرون. علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠١.

الخطأ^(١). ويعتقد الباحث بكم عمله وخبرته في الإشراف التربوي أن جماعة الرفاق تلعب دوراً هاماً في العنف المدرسي.

٢-٥ دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي:

للإجابة على التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة وهو: ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي؟، قام الباحث بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض حيال هذا التساؤل من خلال ترتيب عبارات دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي بحسب أعلى قيم للمتوسط الموزون "المرجح"، وبحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الموزون "المرجح"، مع استعراض النسب المئوية لتكرارات الموافقة (دائماً، غالباً، أحياناً)، كما قام الباحث بتطبيق اختبار (مربع كاي) للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة من الطلاب في كل عبارة من عبارات دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وكذلك قام بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض حيال هذا التساؤل من خلال استعراض النسب المئوية لتكرارات آرائهم عن دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، ويتبين ذلك من الجداول الآتية:

جدول رقم (٣٠)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تجاه
دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي

لرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
١	كثرة المشاكل العائلية	١١٢	٩٣	٧٥	٦٨	١٥٥	٥٠٣	٢,٨٨	١,٥٦	١	٤٨,٣٦	٠,٠٠٠*

(١) آل رشود، سعد ومحمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٦.

الترتيب	البيان	العدد	النسبة المئوية (%)	العدد	النسبة المئوية (%)	العدد	النسبة المئوية (%)	العدد	النسبة المئوية (%)	العدد	النسبة المئوية (%)	البيان	الترتيب
١	كثرة الخصام بين الوالدين	٢	٢٢,٢ ٧	١٨,٤ ٩	١٤,٩ ١	١٣,٥ ٢	٣٠,٨ ٢	١٠٠	٥٧,٦ ٠	١,٥٢	٢,٦٩	٢٠,٦٧	١
٢	انعدام التفاهم بين الوالدين	٣	١٨,٠ ٩	١٦,٣ ٠	١٥,٩ ٠	١٥,٩ ٠	٣٣,٨ ٠	١٠٠	٥٣,٨ ٠	١,٤٨	٢,٦١	٧٩,٦٤	٢
٣	انفصال الوالدين	٤	١١٢ ٧	١٣,١ ٢	١١,٩ ٣	٧,٣٦ ٣	٤٥,٣ ٣	١٠٠	٥٢,٠ ٠	١,٦٦	٢,٦٠	٢٣١,١ ٣	٣
٤	عدم إقامة الأب مع الأم	٨	٨٤ ٠	١٦,٧ ٠	١٤,١ ٢	١٦,٣ ٠	٦,٩٦ ٢	١٠٠	٤٩,٨ ٠	١,٥٧	٢,٤٩	٢٢٦,٦ ٩	٤
٥	وفاة الوالدين	١٠	١٠٦ ٧	٩,٧٤ ٢	١٣,٩ ٢	٦,١٦ ١	٤٩,١ ١	١٠٠	٤٩,٦ ٠	١,٦٤	٢,٤٨	٢٩٧,٢ ٧	٥
٦	زواج الأم بآخر	٦	٧٨ ١	١٢,٥ ٢	١٦,٣ ٠	٦,٣٦ ٠	٤٩,٣ ٠	١٠٠	٤٧,٨ ٠	١,٥٥	٢,٣٩	٢٨٥,٣ ٢	٦
٧	زواج الوالد بأكثر من واحدة	٥	٦٧ ٢	١١,١ ٣	١٤,٥ ١	١٢,٩ ٢	٤٨,١ ١	١٠٠	٤٥,٨ ٠	١,٤٨	٢,٢٩	٢٤٩,٩ ١	٧
٨	وفاة أحد الأبوين وبقاء الآخر عزباً	٩	٧٣ ١	٨,٧٥ ٩	١٨,٢ ٩	٨,٣٥ ٠	٥٠,١ ٠	١٠٠	٤٥,٨ ٠	١,٥٠	٢,٢٩	٣٠٢,١ ٤	٨
٩	زواج الأب بأجنبية	٧	٦٥ ٢	٩,٧٤ ٢	١٣,٥ ٢	١١,٧ ٣	٥٢,٠ ٩	١٠٠	٤٤,٠ ٠	١,٤٨	٢,٢٠	٣٢٥,٧ ٨	٩
١٠	متوسط عبارات دور وضع الأسرة	٨٦	٦٥	٧٨	٥٢	٢٢٢	٥٠,٣	٢,٤٩	١,٣٢	٩٧٥,٣ ٦	٤٩,٨ ٠	١٠٠	١٠
١١	الاجتماعي في العنف المدرسي	١٧,١ ٠	١٢,٩ ٢	١٥,٥ ١	١٠,٣ ٤	٤٤,١ ٤	١٠٠	٤٩,٨ ٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

يستدل من تقديم بيانات الجدول رقم (٣٠) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لأرائهم تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي - على الآتي:

١ - بينت إجابات أفراد العينة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في كثرة المشاكل العائلية، واحتل ذلك المرتبة الأولى بمتوسط موزون (٢,٨٨) بنسبة قدرها (٥٧,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٦)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٥,٦٧٪). وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف ومنها التفكك الأسري^(١)، ويتواءم أيضاً مع ما توصلت إليه إحدى بعض الدراسات عن أحد أسباب العنف وهو الانحياز الأسري^(٢).

٢ - دلت إجابات عينة الدراسة من الطلاب على وجود دور متوسط للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في كثرة الخصام بين الوالدين، واحتل ذلك المرتبة الثانية بمتوسط موزون (٢,٦٩) بنسبة قدرها (٥٣,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٢)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٠,٢٩٪). وهذا يتفق مع نتيجة العبارة رقم (٥) في الجدول السابق رقم (٢٣)، وكذلك يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب سلوك العنف وهو التفكك الأسري^(٣)، ويتفق أيضاً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) آل رشود، سعد وحمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٣) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

إحصائياً بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين^(١)، وأسباب العنف ومنها الانتيار الأسري^(٢).

٣ - أظهرت إجابات الباحثين من الطلاب أن هناك دوراً ضعيفاً للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في انعدام التفاهم بين الوالدين، واحتل ذلك المرتبة الثالثة بمتوسط موزون (٢,٦١) بنسبة قدرها (٥٢,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٨)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٠,١٠٪). وذلك يتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف ومنها التفكك الأسري^(٣)، وكذا يتمشى مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن أحد أسباب العنف وهو الانتيار الأسري^(٤).

٤ - كشفت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب عن وجود دور ضعيف للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في انفصال الوالدين، واحتل ذلك المرتبة الرابعة بمتوسط موزون (٢,٦٠) بنسبة قدرها (٥٢,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٦٦)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٧,٣٢٪). وهذا يتوافق مع نتيجة العبارة رقم (٤) في الجدول السابق رقم (٢٣)، ويتوافق أيضاً مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب سلوك العنف وهو التفكك الأسري^(٥)، وكذلك يتوافق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن أسباب العنف ومنها الانتيار الأسري^(٦).

(١) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٢) آل رشود، سعد يرمود سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٣) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٤) آل رشود، سعد يرمود سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٥) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٦) آل رشود، سعد يرمود سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

- ٥ - أوضحت إجابات أفراد العينة من الطلاب أن هناك دوراً ضعيفاً للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في عدم إقامة الأب مع الأم، واحتل ذلك المرتبة الخامسة بمتوسط موزون (٢,٤٩) بنسبة قدرها (٤٩,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٧)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٧,١٢٪).
- ٦ - أشارت إجابات عينة الدراسة من الطلاب على وجود دور ضعيف للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في وفاة الوالدين، واحتل ذلك المرتبة السادسة بمتوسط موزون (٢,٤٨) بنسبة قدرها (٤٩,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٦٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٤,٧٣٪).
- ٧ - بينت إجابات الباحثين من الطلاب أن هناك دوراً ضعيفاً للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في طلاق الأم وزواجها بآخر، واحتل ذلك المرتبة السابعة بمتوسط موزون (٢,٣٩) بنسبة قدرها (٤٧,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٥)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٤,٣٣٪).
- ٨ - أفادت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بوجود دور ضعيف للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في زواج الوالد بأكثر من واحدة، واحتل ذلك المرتبة الثامنة بمتوسط موزون (٢,٢٩) بنسبة قدرها (٤٥,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٨)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٣٨,٩٦٪).
- ٩ - دلت إجابات أفراد العينة من الطلاب على أن هناك دوراً ضعيفاً للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في وفاة أحد الأبوين وبقاء الآخر عزباً، واحتل ذلك المرتبة التاسعة بمتوسط موزون (٢,٢٩) بنسبة قدرها (٤٥,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٠)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤١,٥٥٪).

١٠ - أظهرت إجابات عينة الدراسة من الطلاب وجود دور ضعيف للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي تمثل في زواج الأب بأجنبية، واحتل ذلك المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط موزون (٢,٢٠) بنسبة قدرها (٤٤,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٨)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٣٦,١٨٪).

ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تشير إلى وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات عينة الدراسة من الطلاب إزاء جميع عبارات دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي.

ويستتبط من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لأرائهم تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، أن المتوسط الموزون العام قد بلغ (٢,٤٩) بنسبة قدرها (٤٩,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٢) يدل على عدم تركيز الإجابات وتشنتها وبنسبة موافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٤٥,٥٣٪)، وتلك النتيجة تعبر عن وجود دور متوسط إلى حد ما للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وكان في مقدمته "كثرة المشاكل العائلية، وكثرة الخصام بين الوالدين، وانعدام التفاهم بين الوالدين"، وتحقق الهدف الخامس من أهداف الدراسة الحالية وتجب عن التساؤل الخامس من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بدور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وتتواكب مع نتيجة الجدولين السابقين رقمي (١٠، ١١) عن استقرار الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من الطلاب، وكذلك تتواكب مع نتيجة الجدول السابق رقم (٢٣) عن وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وتتواكب أيضاً مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب سلوك العنف وهو التفكك الأسري^(١)، ونظرية التفكك

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

الاجتماعي والتي لخصها (سيلين) في أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في السلوك المضطرب والانحراف كالعنف^(١)، وأحد الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثر السلوك والانحراف بعوامل عدة منها العوامل الاجتماعية^(٢)، وكذا تتواكب مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين^(٣)، وأسباب العنف ومنها الاثتار الأسري^(٤)، ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا" تعبر عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في آراء الباحثين من الطلاب تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي.

جدول رقم (٣١)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين
تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي
(متعدد الإجابات)

م	دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	ارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني	٨٢	٩٣,١٨
٢	بسبب الأسرة وانفصال الأبوين أو وفاة أحدهم	٦	٦,٨٢
	المجموع	٨٨	١٠٠

(١) الحوات، علي؛ وآخرون. التفكك العائلي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٢) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

(٣) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٤) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

بتحليل مدتويات الجدول رقم (٣١) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم تجاه دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي - يتبين أن دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي (ارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني) قد جاء أولاً بنسبة قدرها (٩٣,١٨٪)، ثم دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي (بسبب الأسرة وانفصال الأبوين أو وفاة أحدهم) بنسبة قدرها (٦,٨٢٪)، وهذه النتيجة تحقق الهدف الخامس من أهداف الدراسة الحالية وتجب على التساؤل الخامس من تساؤلات تلك الدراسة فيما يخص دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وتتفق مع نتيجة العبارتين رقمي (٤، ٥) في الجدول السابق رقم (٢٣)، والعبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٩) في الجدول السابق رقم (٣٠)، وكذا تتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب سلوك العنف وهو التفكك الأسري^(١)، ونظرية التفكك الاجتماعي والتي لخصها (سيلين) في أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في السلوك المضطرب والانحراف كالعنف^(٢)، وأحد الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثير السلوك الانحراف بعوامل عدة منها العوامل الاجتماعية^(٣)، وتتفق كذلك مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين استقرار الحالة الاجتماعية ومستوى العنف^(٤)، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين^(٥)، وأسباب العنف ومنها الاتجار

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) الحوات، علي؛ وآخرون. التفكك العائلي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٣) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

(٤) خليفة، فوزة؛ وآخرون. استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بدارس المرحلة الثانوية بالكويت، مرجع سابق.

(٥) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

الأسري^(١). وينوه الباحث نظراً لعمله وخبرته التربوية إلى أن العنف الطلابي يزداد في حالة الوضع الاجتماعي السيئ والتفكك الأسري للطلاب.

٢-٦ دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي:

للإجابة عن التساؤل السادس من تساؤلات الدراسة وهو: ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، تم تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض نحو ذلك التساؤل من خلال ترتيب عبارات دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي وفق أعلى قيم للمتوسط الموزون "المرجح"، ووفق أقل قيم للتشتت والذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الموزون "المرجح"، مع استعراض النسب المئوية لتكرارات الموافقة (دائمًا، غالبًا، أحيانًا)، كما تم تطبيق اختبار (مربع كاي) للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة من الطلاب في كل عبارة من عبارات دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وأيضاً تم تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض نحو ذلك التساؤل من خلال استعراض النسب المئوية لتكرارات آرائهم عن دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وهذا يكشفه الجداول الآتية:

(١) آل رشود، سعد ومحمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

جدول رقم (٣٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي

الرقم	المعيار	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع	المتوسط الوزن	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
٢	انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر	٩٧	١١٨	١٠٩	٧٢	١٠٧	٥٠٣	٣,٠٥	١,٤٢	١	١٢,٣٧	*,٠١٥
		١٩,٢ ٨	٢٣,٤ ٦	٢١,٦ ٧	١٤,٣ ١	٢١,٢ ٧	١٠٠	٦١,٠ ٠				
٣	الهروب من المدرسة بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة وعدم المتابعة	١٣٢	٧٧	٩٧	٦٤	١٣٣	٥٠٣	٣,٠٢	١,٥٥	٢	٣٩,٢٢	*,٠٠٠ *
		٢٦,٢ ٤	١٥,٣ ١	١٩,٢ ٨	١٢,٧ ٢	٢٦,٤ ٤	١٠٠	٦٠,٤ ٠				
١	القتل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة واللامبالاة	١٠٠	٧٤	١٥١	٧٤	١٠٤	٥٠٣	٢,٩٨	١,٣٩	٣	٣٩,٤٤	*,٠٠٠ *
		١٩,٨ ٨	١٤,٧ ١	٣٠,٠ ٢	١٤,٧ ١	٢٠,٦ ٨	١٠٠	٥٩,٦ ٠				
١٠	ضعف العلاقة بين المنزل والمدرسة في مجال التحصيل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة	١١٥	٧٩	١٠١	٧٢	١٣٦	٥٠٣	٢,٩٣	١,٥٢	٤	٢٧,٢٩	*,٠٠٠ *
		٢٢,٨ ٦	١٥,٧ ١	٢٠,٠ ٨	١٤,٣ ١	٢٧,٠ ٤	١٠٠	٥٨,٦ ٠				
٥	انعدام الانتماء إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة	٩٥	٧٧	١٢٣	٨١	١٢٧	٥٠٣	٢,٨٧	١,٤٤	٥	٢١,٥٨	*,٠٠٠ *
		١٨,٨ ٩	١٥,٣ ١	٢٤,٤ ٥	١٦,١ ٠	٢٥,٢ ٥	١٠٠	٥٧,٤ ٠				
٩	نقص الموارد الممنوحة من قبل لوالدين على المستوى التعليمي بسبب انخفاض مستواهم التعليمي	٦٥	٨٦	١٣٦	٧٩	١٣٧	٥٠٣	٢,٧٣	١,٣٧	٦	٤٤,٩٨	*,٠٠٠ *
		١٢,٩ ٢	١٧,١ ٠	٢٧,٠ ٤	١٥,٧ ١	٢٧,٢ ٤	١٠٠	٥٤,٦ ٠				
٤	انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يؤدي إلى عدم إدراك التربية والتعليم بالجنس الوطني	٨٢	٦١	١٢٦	٩٨	١٣٦	٥٠٣	٢,٧١	١,٤٠	٧	٣٧,٩٦	*,٠٠٠ *
		١٦,٣ ٠	١٢,١ ٣	٢٥,٠ ٥	١٩,٤ ٨	٢٧,٠ ٤	١٠٠	٥٤,٢ ٠				
٨	شيوع الجهل بين أفراد الأسرة بسبب انخفاض المستوى التعليمي	٦٥	٧٦	١٠٤	٩١	١٦٧	٥٠٣	٢,٥٧	١,٤١	٨	٦٣,٤٧	*,٠٠٠ *
		١٢,٩ ٢	١٥,١ ١	٢٠,٦ ٨	١٨,٠ ٩	٣٣,٢ ٠	١٠٠	٥١,٤ ٠				
٧	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	٦١	٥٨	١١٧	١٠٤	١٦٣	٥٠٣	٢,٥٠	١,٣٦	٩	٧٥,١٢	*,٠٠٠

*												
				٥٠,٠	١٠٠	٣٢,٤	٢٠,٦	٢٣,٢	١١,٥	١٢,١	%	
				٠		١	٨	٦	٣	٣		
*,٠٠٠	٨٧,٤٩	١٠	١,٤٠	٢,٤٨	٥٠٣	١٧٧	٩٥	١٠٦	٦٢	٦٣	ك	٦ أمية الأب أو الأم
				٤٩,٦	١٠٠	٣٥,١	١٨,٨	٢١,٠	١٢,٣	١٢,٥	%	
				٠		٩	٩	٧	٣	٢		
*,٠٠٠	٢١٠,٦	١,٠٧	٣	٢,٧٨	٥٠٣	١٣٩	٨٣	١١٧	٧٧	٨٧	ك	متوسط عبارات دور المستوى
				٥٥,٦	١٠٠	٢٧,٦	١٦,٥	٢٣,٢	١٥,٣	١٧,٣	%	التعليمي للأسرة في العنف المدرسي
				٠		٣	٠	٦	١	٠		

(*) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (*) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

يبين استعراض بيانات الجدول رقم (٣٢) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من

الطلاب وفقاً لآرائهم حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي - الآتي:

١ - تدرك عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى التعليمي للأسرة في

العنف المدرسي تبين في انخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤدي إلى ضعف

التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر، وحاز ذلك على التصنيف الأول بمتوسط

موزون (٣,٠٥) بنسبة قدرها (٦١,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٢)، وقد مثلت

نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٤,٤١٪). وذلك يتواءم مع ما جاء في

الإطار النظري للدراسة عن أحد العوامل المؤدية للعنف وهو العلاقة بأصدقاء آخرين

منحرفين سلوكياً^(١).

٢ - يقتنع الباحثون من الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في

العنف المدرسي تبين في الهروب من المدرسة بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة

وعدم المتابعة، وحاز ذلك على التصنيف الثاني بمتوسط موزون (٣,٠٢) بنسبة قدرها

(١) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٦٠,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٥)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٠,٨٣٪).

٣ - يعتقد أفراد عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في الفشل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة واللامبالاة، وحاز ذلك على التصنيف الثالث بمتوسط موزون (٢,٩٨) بنسبة قدرها (٥٩,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٩)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٤,٦١٪).

٤ - يشعر أفراد العينة من الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في ضعف العلاقة بين المنزل والمدرسة في مجال التحصيل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة، وحاز ذلك على التصنيف الرابع بمتوسط موزون (٢,٩٣) بنسبة قدرها (٥٨,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٢)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٨,٦٥٪).

٥ - تتفهم عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في انعدام الانتماء إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة، وحاز ذلك على التصنيف الخامس بمتوسط موزون (٢,٨٧) بنسبة قدرها (٥٧,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٤)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٨,٦٥٪).

٦ - يعي الباحثون من الطلاب وجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في نقص الحوافز الممنوحة من قبل الوالدين على التحصيل التعليمي بسبب انخفاض مستواهم التعليمي، وحاز ذلك على التصنيف السادس بمتوسط

موزون (٢,٧٣) بنسبة قدرها (٥٤,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٧)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٥٧,٠٦٪).

٧ - يرى أفراد عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في انخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤدي إلى عدم إدراك التربية والتعليم بالحس الوطني، وحاز ذلك على التصنيف السابع بمتوسط موزون (٢,٧١) بنسبة قدرها (٥٤,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٠)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٥٣,٤٨٪).

٨ - يفيد أفراد العينة من الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في شيوع الجهل بين أفراد الأسرة بسبب انخفاض المستوى التعليمي، وحاز ذلك على التصنيف الثامن بمتوسط موزون (٢,٥٧) بنسبة قدرها (٥١,٤٠٪) وبانحراف معياري (١,٤١)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٤٨,٧١٪).

٩ - تعتقد عينة الدراسة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وحاز ذلك على التصنيف التاسع بمتوسط موزون (٢,٥٠) بنسبة قدرها (٥٠,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٣٦)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٤٦,٩٢٪). وهذا يتمشى مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن أسباب السلوك العدواني لدى

الطلاب ومنها انخفاض مستوى تعليم أولياء أمورهم^(١)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني ومستوى تعليم الأب^(٢).

١٠ - يدرك الباحثون من الطلاب وجود دور ضعيف للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي تبين في أمية الأب أو الأم، وحاز ذلك على التصنيف العاشر والأخير بمتوسط موزون (٢,٤٨) بنسبة قدرها (٤٩,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٠)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٥,٩٢٪).

ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا" تدل على وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في إجابات أفراد العينة من الطلاب حيال جميع عبارات دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي.

ويستنتج من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، أن المتوسط الموزون العام قد مثل (٢,٧٨) بنسبة قدرها (٥٥,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٠٧) يعبر عن عدم تركيز الإجابات وتشنتها وبنسبة موافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٥,٨٧٪)، وهذه النتيجة تعبر عن وجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وكان في المقدمة "انخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر، والهروب من المدرسة بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة وعدم المتابعة، والفشل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة واللامبالاة"، وتحقيق الهدف السادس من أهداف الدراسة الحالية وتجب عن التساؤل السادس من تساؤلات تلك الدراسة فيما

(١) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب الرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٢) دراسة مركز البحوث التربوية والنهج. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

يختص بدور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وتتمشى مع نتيجة الجدولين السابقين رقمي (٨، ٩) عن الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لآباء الباحثين وانخفاض المستوى التعليمي لأمهاتهم، وكذا تتمشى مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن أسباب السلوك العدواني لدى الطلاب ومنها انخفاض مستوى تعليم أولياء أمورهم^(١)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني ومستوى تعليم الأب^(٢)، ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تشير إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في وجهات نظر عينة الدراسة من الطلاب حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي.

جدول رقم (٣٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي (متعدد الإجابات)

م	دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	في الأسرة المتعلمة يكون الأولاد أكثر ميولاً للعلم والعقل والتعلم (وذلك بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة)	٨٣	٩٦,٥١
٢	الأسرة غير المتعلمة غير قادرة على توجيه أبنائها التوجيه السليم خاصة التمتع البدوية (فاقد الشيء لا يعطيه)	٣	٣,٤٩

(١) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٢) دراسة مركز البحوث التربوية والنهج. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

١٠٠	٨٦	الموع
-----	----	-------

بالنظر إلى مستويات الجدول رقم (٣٣) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لآرائهم حول دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي - يتضح أن دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي (في الأسرة المتعلمة يكون الأولاد أكثر ميولاً للعلم والعقل والتعلم "وذلك بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة") قد جاء أولاً بنسبة قدرها (٩٦,٥١٪)، ثم دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي (الأسرة غير المتعلمة غير قادرة على توجيه أبنائها التوجيه السليم خاصة المتمعات البدوية "فاقد الشيء لا يعطيه") بنسبة قدرها (٣,٤٩٪)، وهذه النتيجة تحقق الهدف السادس من أهداف الدراسة الحالية وتوجب على التساؤل السادس من تساؤلات تلك الدراسة فيما يتعلق بدور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وتتوافق مع نتيجة العبارتين رقمي (٦، ٧) في الجدول السابق رقم (٣٢)، وأيضاً تتوافق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن أسباب السلوك العدواني لدى الطلاب ومنها انخفاض مستوى تعليم أولياء أمورهم^(١)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني ومستوى تعليم الأب^(٢). ويرى الباحث من واقع عمله وخبرته التربوية أن انخفاض المستوى التعليمي لأسرة الطالب يزيد من فرصة ممارسته للعنف المدرسي.

٢-٧ دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي:

(١) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٢) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

للإجابة على التساؤل السابع من تساؤلات الدراسة وهو: ما دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي؟، قام الباحث بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض تجاه هذا التساؤل من خلال ترتيب عبارات دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي بناءً على أعلى قيم للمتوسط الوزون "المرجح"، وبناءً على أقل قيم للتشتت والذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الوزون "المرجح"، مع استعراض النسب المئوية لتكرارات الموافقة (دائمًا، غالبًا، أحيانًا)، كما قام الباحث بتطبيق اختبار (مربع كاي) للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة من الطلاب في كل عبارة من عبارات دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، وقام كذلك بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض تجاه هذا التساؤل من خلال استعراض النسب المئوية لتكرارات آرائهم عن دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، ويبين ذلك الجداول الآتية:

جدول رقم (٣٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب

إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادرًا	أبدًا	الموع	المتوسط الوزن	الانحراف المعيار	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
٤	عدم وجود أماكن مجهزة للترويح	٢٤٨	٦٦	٧٥	٣٦	٧٨	٥٠٣	٣,٧٤	١,٥٠	١	٢٨٠,٩٥	*.٠.٠٠٠*
	وممارسة الأنشطة الرياضية	٤٩,٣٠	١٣,١٢	١٤,٩١	٧,١٦	١٥,٥١	١٠٠	٧٤,٨٠				
٣	تراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة	٢٠٦	٨٢	٨٤	٥٣	٧٨	٥٠٣	٣,٥٧	١,٤٩	٢	١٤٤,٢١	*.٠.٠٠٠*
		٤٠,٩٥	١٦,٣٠	١٦,٧٠	١٠,٥٤	١٥,٥١	١٠٠	٧١,٤٠				
٦	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على	٢٠٢	٨١	٩٣	٥٠	٧٧	٥٠٣	٣,٥٦	١,٤٧	٣	١٣٧,٥٩	*.٠.٠٠٠*
	توفير جو ملائم للطلاب	٤٠,١٦	١٦,١٠	١٨,٤٩	٩,٩٤	١٥,٣١	١٠٠	٧١,٢٠				
٧	الإدارة المدرسية المتسلطة	٢٠٩	٦٣	٩٨	٥١	٨٢	٥٠٣	٣,٥٣	١,٥١	٤	١٥٨,٨٢	*.٠.٠٠٠*
		٤١,٥٥	١٢,٥٢	١٩,٤٨	١٠,١٤	١٦,٣٠	١٠٠	٧٠,٦٠				
٨	ضعف دور المعلمين في احتواء	١٧٧	٩٦	١٠٩	٥٠	٧١	٥٠٣	٣,٥١	١,٤٢	٥	٩٣,٠٩	*.٠.٠٠٠*
	مشكلات الطلاب	٣٥,١٩	١٩,٠٩	٢١,٦٧	٩,٩٤	١٤,١٢	١٠٠	٧٠,٢٠				
٩	تسلط المدرس على الطالب	١٩٢	٧٤	١٠٠	٤٧	٩٠	٥٠٣	٣,٤٦	١,٥١	٦	١١٩,٧٥	*.٠.٠٠٠*
		٣٨,١٧	١٤,٧١	١٩,٨٨	٩,٣٤	١٧,٨٩	١٠٠	٦٩,٢٠				
١	عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة	١٧٨	٨٣	١٠٧	٤٦	٨٩	٥٠٣	٣,٤٣	١,٤٨	٧	٩٤,٠١	*.٠.٠٠٠*
	ظاهرة العنف	٣٥,٣٩	١٦,٥٠	٢١,٢٧	٩,١٥	١٧,٦٩	١٠٠	٦٨,٦٠				
٢	اكتظاظ الفصول بالطلاب وعدم	١٧٩	٩٢	٨٣	٤٩	١٠٠	٥٠٣	٣,٤٠	١,٥٣	٨	٩١,٣٨	*.٠.٠٠٠*
	ملائمة مبنى المدرسة	٣٥,٥٩	١٨,٢٩	١٦,٥٠	٩,٧٤	١٩,٨٨	١٠٠	٦٨,٠٠				

٥	ضعف اللوائح الدراسية	ك	١٢٩	٨٧	١١٨	٦٨	١٠١	٥٠٣	٣,١٥	١,٤٦	٩	٢٣,٤٣	*.٠.٠٠٠
		%	٢٥,٦	١٧,٣	٢٣,٤	١٣,٥	٢٠,٠	١٠٠	٦٣,٠				
			٥	٠	٦	٢	٨		٠				
١	عدم ممارسة الإرشاد الطلابي لدوره	ك	١٤٦	٧٠	٧٩	٦١	١٤٧	٥٠٣	٣,٠١	١,٦١	١٠	٧١,٤٢	*.٠.٠٠٠
	على النحو المطلوب	%	٢٩,٠	١٣,٩	١٥,٧	١٢,١	٢٩,٢	١٠٠	٦٠,٢				
			٣	٢	١	٣	٢		٠				
	متوسط عبارات دور البيئة الدراسية	ك	١٨٧	٧٩	٩٥	٥١	٩١	٥٠٣	٣,٤٤	١,١٢		٢٢٣,٠	*.٠.٠٠٠
	في العنف المدرسي	%	٣٧,١	١٥,٧	١٨,٨	١٠,١	١٨,٠	١٠٠	٦٨,٨			٢	
			٨	١	٩	٤	٩		٠				

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من تقديم بيانات الجدول رقم (٣٤) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

من الطلاب وفقاً لأرائهم إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي - الآتي:

١ - دلت إجابات الباحثين من الطلاب على أن هناك دوراً كبيراً للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية، وحقق ذلك المركز الأول بمتوسط موزون (٣,٧٤) بنسبة قدرها (٧٤,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٠)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٧,٣٣٪). وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف وهو عدم توفر الألعاب المجهزة والمناسبة داخل المدرسة لممارسة الرياضة^(١)، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية^(٢).

٢ - أشارت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب إلى وجود دور عالٍ للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في تراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة، وحقق ذلك

(١) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٢) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها تسلط وقسوة المدرسين^(١)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٢).

٧ - أوضحت إجابات أفراد العينة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف، وحقق ذلك المركز السابع بمتوسط موزون (٣,٤٣) بنسبة قدرها (٦٨,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٨)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٣,١٦٪). وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف وهو ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها وخلوها من الوقاية ومعالجة الانحراف كالعنف^(٣).

٨ - دلت إجابات عينة الدراسة من الطلاب على وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في اكتظاظ الفصول بالطلاب وعدم ملائمة مبنى المدرسة، وحقق ذلك المركز الثامن بمتوسط موزون (٣,٤٠) بنسبة قدرها (٦٨,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٣)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٠,٣٨٪). وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها زيادة كثافة الفصول الدراسية^(٤)، والازدحام في المدارس^(٥).

٩ - بينت إجابات الباحثين من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في ضعف اللوائح المدرسية، وحقق ذلك المركز التاسع بمتوسط موزون (٣,١٥) بنسبة قدرها (٦٣,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٦)، وقد بلغت

(١) المرجع السابق، ص ٧٥.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

(٣) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٨٩.

(٤) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٥) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٦٦,٤١٪). وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها ضعف اللوائح المدرسية^(١).

١٠ - أشارت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب إلى وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في عدم ممارسة المرشد الطلابي لدوره على النحو المطلوب، وحقق ذلك المركز العاشر والأخير بمتوسط موزون (٣,٠١) بنسبة قدرها (٦٠,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٦١)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٥٨,٦٦٪).

ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تعبر عن وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات أفراد العينة من الطلاب تجاه جميع عبارات دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

ويستخلص من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، أن المتوسط الموزون العام قد بلغ (٣,٤٤) بنسبة قدرها (٦٨,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,١٢) يتم عن عدم تركيز الإجابات وتشتملها بنسبة موافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧١,٧٨٪)، وتلك النتيجة تشير إلى وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وكان على رأسها "عدم وجود أماكن مجهزة للترويج وممارسة الأنشطة الرياضية، وتراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة، وعدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للطلاب"، وتحقيق الهدف السابع من أهداف الدراسة الحالية وتجب على التساؤل السابع من تساؤلات هذه الدراسة بالنسبة لدور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، وتتواكب مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

وهو عدم توفر اللاعب الهزة والمناسبة داخل المدرسة لممارسة الرياضة والازدحام في المدارس^(١)، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية وزيادة كثافة الفصول الدراسية وضعف اللوائح الدراسية^(٢)، وتسلط وقسوة مديري المدارس والدرسين^(٣)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٤)، وخلو موضوعات المواد الدراسية من الوقاية ومعالجة الانحراف كالعنف^(٥)، ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تدل على وجود فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات الباحثين من الطلاب إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

جدول رقم (٣٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين
الطلاب إزاء وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي

م	وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	نعم	٨٠	٩٦,٣٩
٢	لا	٣	٣,٦١
الموع		٨٣	١٠٠

(١) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٢) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٣) منصور، عبد الحميد؛ وأبو عبا، صالح. الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

(٥) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٨٩.

يدل استعراض بيانات الجدول رقم (٣٥) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم إزاء وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي - على أن معظمهم قد أدلوا بوجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي بنسبة قدرها (٩٦,٣٩٪)، بينما بقيتهم قد أدلوا بعدم وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي بنسبة قدرها (٣,٦١٪). ويضم الباحث صوته مع صوت الأغلبية بصفته مشرف تربوي، حيث إن هناك بالفعل دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، نظراً لعدم إهمام بعض المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بطبيعة النفس البشرية، وبأساليب الصحيحة للتعامل مع الطلاب، إضافة إلى الجو المدرسي العام وما يشوبه من سلبيات.

جدول رقم (٣٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي
(متعدد الإجابات)

م	دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين	٧٨	٩٢,٨٦
٢	التعصب والتسلط	٣	٣,٥٧
٣	لا يوجد	٣	٣,٥٧
	المجموع	٨٤	١٠٠

لقد أشارت نتائج الجدول السابق رقم (٣٥) إلى أن عدد (٨٠) من أفراد عينة المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنسبة مئوية قدرها (٩٦,٣٩٪) قد أفادوا بوجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وتحليل مدتويات الجدول الحالي رقم (٣٦) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي - يتبين أن دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي (عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين) قد جاء أولاً بنسبة قدرها (٩٢,٨٦٪)، ثم دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي (التعصب والتسلط) بنسبة قدرها (٣,٧٥٪)، وهذه النتيجة تحقق الهدف السابع من أهداف الدراسة الحالية وتجيب على التساؤل السابع من تساؤلات تلك الدراسة فيما يختص بدور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، وتتفق مع نتيجة العبارتين رقمي (٨، ٩) في الجدول السابق رقم (٣٤)، وكذلك تتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها تسلط وقسوة المدرسين^(١)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٢).

(١) منصور، عبد الحميد؛ وأبو عباة، صالح. الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

جدول رقم (٣٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب

إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	الموع	المتوسط الوزون	الانحراف المعيار	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة
٤	عدم وجود أماكن مجهزة للترويح	٢٤٨	٦٦	٧٥	٣٦	٧٨	٥٠٣	٣,٧٤	١,٥٠	١	٢٨٠,٩٥	*.٠٠٠*
	وممارسة الأنشطة الرياضية	٤٩,٣٠	١٣,١٢	١٤,٩١	٧,١٦	١٥,٥١	١٠٠	٧٤,٨٠				
٣	تراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة	٢٠٦	٨٢	٨٤	٥٣	٧٨	٥٠٣	٣,٥٧	١,٤٩	٢	١٤٤,٢١	*.٠٠٠*
		٤٠,٩٥	١٦,٣٠	١٦,٧٠	١٠,٥٤	١٥,٥١	١٠٠	٧١,٤٠				
٦	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على	٢٠٢	٨١	٩٣	٥٠	٧٧	٥٠٣	٣,٥٦	١,٤٧	٣	١٣٧,٥٩	*.٠٠٠*
	توفير جو ملائم للطلاب	٤٠,١٦	١٦,١٠	١٨,٤٩	٩,٩٤	١٥,٣١	١٠٠	٧١,٢٠				
٧	الإدارة المدرسية المتسلطة	٢٠٩	٦٣	٩٨	٥١	٨٢	٥٠٣	٣,٥٣	١,٥١	٤	١٥٨,٨٢	*.٠٠٠*
		٤١,٥٥	١٢,٥٢	١٩,٤٨	١٠,١٤	١٦,٣٠	١٠٠	٧٠,٦٠				
٨	ضعف دور المعلمين في احتواء	١٧٧	٩٦	١٠٩	٥٠	٧١	٥٠٣	٣,٥١	١,٤٢	٥	٩٣,٠٩	*.٠٠٠*
	مشكلات الطلاب	٣٥,١٩	١٩,٠٩	٢١,٦٧	٩,٩٤	١٤,١٢	١٠٠	٧٠,٢٠				
٩	تسلط المدرس على الطالب	١٩٢	٧٤	١٠٠	٤٧	٩٠	٥٠٣	٣,٤٦	١,٥١	٦	١١٩,٧٥	*.٠٠٠*
		٣٨,١٧	١٤,٧١	١٩,٨٨	٩,٣٤	١٧,٨٩	١٠٠	٦٩,٢٠				
١	عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة	١٧٨	٨٣	١٠٧	٤٦	٨٩	٥٠٣	٣,٤٣	١,٤٨	٧	٩٤,٠١	*.٠٠٠*
	ظاهرة العنف	٣٥,٣٩	١٦,٥٠	٢١,٢٧	٩,١٥	١٧,٦٩	١٠٠	٦٨,٦٠				
٢	اكتظاظ الفصول بالطلاب وعدم	١٧٩	٩٢	٨٣	٤٩	١٠٠	٥٠٣	٣,٤٠	١,٥٣	٨	٩١,٣٨	*.٠٠٠*
	ملائمة مبنى المدرسة	٣٥,٥٩	١٨,٢٩	١٦,٥٠	٩,٧٤	١٩,٨٨	١٠٠	٦٨,٠٠				

٥	ضعف اللوائح الدراسية	ك	١٢٩	٨٧	١١٨	٦٨	١٠١	٥٠٣	٣,١٥	١,٤٦	٩	٢٣,٤٣	*,٠٠٠
		%	٢٥,٦	١٧,٣	٢٣,٤	١٣,٥	٢٠,٠	١٠٠	٦٣,٠				
			٥	٠	٦	٢	٨		٠				
١	عدم ممارسة الإرشاد الطلابي لدوره	ك	١٤٦	٧٠	٧٩	٦١	١٤٧	٥٠٣	٣,٠١	١,٦١	١٠	٧١,٤٢	*,٠٠٠
	على النحو المطلوب	%	٢٩,٠	١٣,٩	١٥,٧	١٢,١	٢٩,٢	١٠٠	٦٠,٢				
			٣	٢	١	٣	٢		٠				
	متوسط عبارات دور البيئة الدراسية	ك	١٨٧	٧٩	٩٥	٥١	٩١	٥٠٣	٣,٤٤	١,١٢		٢٢٣,٠	*,٠٠٠
	في العنف المدرسي	%	٣٧,١	١٥,٧	١٨,٨	١٠,١	١٨,٠	١٠٠	٦٨,٨			٢	
			٨	١	٩	٤	٩		٠				

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من تقديم بيانات الجدول رقم (٣٤) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

من الطلاب وفقاً لأرائهم إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي - الآتي:

١ - دلت إجابات الباحثين من الطلاب على أن هناك دوراً كبيراً للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية، وحقق ذلك المركز الأول بمتوسط موزون (٣,٧٤) بنسبة قدرها (٧٤,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٠)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٧,٣٣٪). وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف وهو عدم توفر الملاعب المجهزة والمناسبة داخل المدرسة لممارسة الرياضة^(١)، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية^(٢).

٢ - أشارت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب إلى وجود دور عالٍ للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في تراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة، وحقق ذلك

(١) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٢) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها تسلط وقسوة المدرسين^(١)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٢).

٧ - أوضحت إجابات أفراد العينة من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف، وحقق ذلك المركز السابع بمتوسط موزون (٣,٤٣) بنسبة قدرها (٦٨,٦٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٨)، وقد بلغت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٣,١٦٪). وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف وهو ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها وخلوها من الوقاية ومعالجة الانحراف كالعنف^(٣).

٨ - دلت إجابات عينة الدراسة من الطلاب على وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في اكتظاظ الفصول بالطلاب وعدم ملائمة مبنى المدرسة، وحقق ذلك المركز الثامن بمتوسط موزون (٣,٤٠) بنسبة قدرها (٦٨,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٥٣)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٧٠,٣٨٪). وذلك يتواءم مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها زيادة كثافة الفصول الدراسية^(٤)، والازدحام في المدارس^(٥).

٩ - بينت إجابات الباحثين من الطلاب أن هناك دوراً متوسطاً للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في ضعف اللوائح المدرسية، وحقق ذلك المركز التاسع بمتوسط موزون (٣,١٥) بنسبة قدرها (٦٣,٠٠٪) وبانحراف معياري (١,٤٦)، وقد بلغت

(١) المرجع السابق، ص ٧٥.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

(٣) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٨٩.

(٤) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٥) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٦٦,٤١٪). وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها ضعف اللوائح المدرسية^(١).

١٠ - أشارت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب إلى وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي اتضح في عدم ممارسة المرشد الطلابي لدوره على النحو المطلوب، وحقق ذلك المركز العاشر والأخير بمتوسط موزون (٣,٠١) بنسبة قدرها (٦٠,٢٠٪) وبانحراف معياري (١,٦١)، وقد مثلت نسبة الموافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٥٨,٦٦٪).

ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تعبر عن وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات أفراد العينة من الطلاب تجاه جميع عبارات دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

ويستخلص من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، أن المتوسط الموزون العام قد بلغ (٣,٤٤) بنسبة قدرها (٦٨,٨٠٪) وبانحراف معياري (١,١٢) يتم عن عدم تركيز الإجابات وتشتتها وبنسبة موافقة "دائمًا، غالبًا، أحيانًا" (٧١,٧٨٪)، وتلك النتيجة تشير إلى وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وكان على رأسها "عدم وجود أماكن مجهزة للترويج وممارسة الأنشطة الرياضية، وتراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة، وعدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للطلاب"، وتحقيق الهدف السابع من أهداف الدراسة الحالية وتجب على التساؤل السابع من تساؤلات هذه الدراسة بالنسبة لدور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، وتتواكب مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

وهو عدم توفر اللاعب الهزة والمناسبة داخل المدرسة لممارسة الرياضة والازدحام في المدارس^(١)، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية وزيادة كثافة الفصول الدراسية وضعف اللوائح الدراسية^(٢)، وتسلط وقسوة مديري المدارس والدرسين^(٣)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٤)، وخلو موضوعات المواد الدراسية من الوقاية ومعالجة الانحراف كالعنف^(٥)، ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) "كا^٢" تدل على وجود فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في إجابات الباحثين من الطلاب إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

جدول رقم (٣٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين
الطلاب إزاء وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي

م	وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	نعم	٨٠	٩٦,٣٩
٢	لا	٣	٣,٦١
الموع		٨٣	١٠٠

(١) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٢) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٣) منصور، عبد الحميد؛ وأبو عبا، صالح. الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

(٥) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٨٩.

يدل استعراض بيانات الجدول رقم (٣٥) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم إزاء وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي - على أن معظمهم قد أدلوا بوجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي بنسبة قدرها (٩٦,٣٩٪)، بينما بقيتهم قد أدلوا بعدم وجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي بنسبة قدرها (٣,٦١٪). ويضم الباحث صوته مع صوت الأغلبية بصفته مشرف تربوي، حيث إن هناك بالفعل دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، نظراً لعدم إهمام بعض المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين بطبيعة النفس البشرية، وبأساليب الصحيحة للتعامل مع الطلاب، إضافة إلى الجو المدرسي العام وما يشوبه من سلبيات.

جدول رقم (٣٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي
(متعدد الإجابات)

م	دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين	٧٨	٩٢,٨٦
٢	التعصب والتسلط	٣	٣,٥٧
٣	لا يوجد	٣	٣,٥٧
	المجموع	٨٤	١٠٠

لقد أشارت نتائج الجدول السابق رقم (٣٥) إلى أن عدد (٨٠) من أفراد عينة المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنسبة مئوية قدرها (٩٦,٣٩٪) قد أفادوا بوجود دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وتحليل مدتويات الجدول الحالي رقم (٣٦) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم إزاء دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي - يتبين أن دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي (عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين) قد جاء أولاً بنسبة قدرها (٩٢,٨٦٪)، ثم دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي (التعصب والتسلط) بنسبة قدرها (٣,٧٥٪)، وهذه النتيجة تحقق الهدف السابع من أهداف الدراسة الحالية وتجيب على التساؤل السابع من تساؤلات تلك الدراسة فيما يختص بدور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، وتتفق مع نتيجة العبارتين رقمي (٨، ٩) في الجدول السابق رقم (٣٤)، وكذلك تتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها تسلط وقسوة المدرسين^(١)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٢).

(١) منصور، عبد الحميد؛ وأبو عباة، صالح. الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

٢-٨ العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب:

قام الباحث بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض نحو العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب من خلال استعراض النسب المئوية لتكرارات آرائهم عن تلك العوامل. وهذا يوضحه الجداول الآتية:

جدول رقم (٣٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى المدرس (متعدد الإجابات)

م	عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المدرس	التكرار	النسبة المئوية %
١	تعامل بعض المعلمين مع الطلاب بعنف	٣٧	٢٥,٦٩
٢	عدم تقدير بعض المعلمين لظروف الطلاب الخاصة والاستخفاف والسخرية منهم	٢٦	١٨,٠٥
٣	عدم العدل بين الطلاب	٢٤	١٦,٦٧
٤	فقد القدوة في المدرس	١٧	١١,٨١
٥	استخدام الهادة العلمية وعدم إشراك جانب التربية	١٦	١١,١١
٦	تعالى بعض المدرسين على الطلاب	١٥	١٠,٤٢
٧	ضعف شخصية المدرس	٩	٦,٢٥
	المجموع	١٤٤	١٠٠

يكشف تقديم بيانات الجدول رقم (٣٧) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى المدرس - أن عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المدرس (تعامل بعض المعلمين مع الطلاب بعنف) قد حاز على المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٢٥,٦٩٪)، ثم تدرجت بقية فئات عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المدرس هرمياً وبترتيب تنازلي حسب تسلسلها في الجدول حتى فئة عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المدرس (ضعف شخصية المدرس) بنسبة قدرها (٦,٢٥٪).

ويستتبط من هذا الجدول، أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المدرس من وجهة نظر حوالي ثلثي عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (تعامل بعض المعلمين مع الطلاب بعنف، وعدم تقدير بعض المعلمين لظروف الطلاب الخاصة والاستخفاف والسخرية منهم، وعدم العدل بين الطلاب) بنسبة قدرها (٦٠,٤١٪). وتلك النتيجة تتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة من أن جهل المعلمين بالطبيعة البشرية، وعجزهم عن فهم النفوس الناشئة للطلاب له صلة وثيقة بعدوانيتهم^(١). ويعتقد الباحث من وجهة نظره الشخصية وخاصة أنه كان معلماً سابقاً أن عدم مراعاة المدرس لظروف الطلاب، ومعاملتهم بطريقة عنيفة غير تربوية، وعدم المساواة في المعاملة بينهم يدفعهم إلى ممارسة سلوك العنف المدرسي بأنواعه المختلفة.

(١) العربي، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٣١-٢٣٢.

جدول رقم (٣٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى الإشراف المدرسي

(متعدد الإجابات)

م	عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	ضعف الإشراف المدرسي	٣١	٢٤,٤١
٢	إهمال الجانب التربوي والنفسي	٢٩	٢٢,٨٣
٣	عدم وجود مشرفين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس	١٧	١٣,٣٨
٤	عدم مراقبة الطلاب مراقبة دقيقة	١٦	١٢,٦٠
٥	غياب التوعية الإسلامية والأخلاقية	١٣	١٠,٢٤
٦	عدم حل المشاكل سريعاً	١٢	٩,٤٥
٧	عدم تقدير وجهات نظر الطلاب	٩	٧,٠٩
	المجموع	١٢٧	١٠٠

بدراسة وتحليل محتويات الجدول رقم (٣٨) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأرائهم حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى الإشراف المدرسي - يتضح أن عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي (ضعف الإشراف المدرسي) قد احتل التصنيف الأول بنسبة قدرها (٢٤,٤١٪)، ثم تدرجت بقية

فئات عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي هرمياً وبترتيب تنازلي بناءً على تسلسلها في الجدول وحتى فئة عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي (عدم تقدير وجهات نظر الطلاب) بنسبة قدرها (٦٠,٢٥٪).

ويلاحظ من هذا الجدول، أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي من وجهة نظر حوالي ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (ضعف الإشراف المدرسي، وإهمال الجانب التربوي والنفسي، وعدم وجود مشرفين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس) بنسبة قدرها (٦٠,٦٢٪)، وهذه النتيجة تتماشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أهمية دور الإشراف المدرسي في تقليل العنف والذي يتمثل في التوجيه والإرشاد والإشراف العام، والاشتراك مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في التمتع بما يفيد تخفيض درجة العنف الطلابي^(١). وينوه الباحث من واقع عمله وخبرته في مجال الإشراف التربوي أن أبرز عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي هي عدم بيئة المشرفين للقيام بدورهم التربوي على الوجه الذي يقلل من العنف المدرسي.

(١) العربي، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٤٧-٤٨.

جدول رقم (٣٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى المرشد الطلابي (متعدد الإجابات)

م	عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المرشد الطلابي	التكرار	النسبة المئوية %
١	عدم قدرة المرشد الطلابي للدخول إلى نفسية الطالب لدراسة ما يعانيه	٥٥	٤٤,٠٠
٢	عدم تفعيل دور المرشد الطلابي	٣٠	٢٤,٠٠
٣	عدم وجود المرشد الطلابي المؤهل	١٥	١٢,٠٠
٤	عدم تعاون بعض فئات من الطلاب مع المرشد الطلابي	١١	٨,٨٠
٥	تأول المرشد الطلابي في بعض الأمور مما يؤدي إلى تفاقمها	٨	٦,٤٠
٦	عدم العدل بين الطلاب	٤	٣,٢٠
٧	انشغال المرشد بأعمال أخرى في المدرسة وخارجها وكثرة غيابه	٢	١,٦٠
	المجموع	١٢٥	١٠٠

يبينُ تقديم بيانات الجدول رقم (٣٩) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لآرائهم حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى المرشد الطلابي - أن

عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المرشد الطلابي (عدم قدرة المرشد الطلابي الدخول إلى نفسية الطالب لدراسة ما يعانيه) قد جاء في الإقام الأول بنسبة قدرها (٤٤,٠٠٪)، ثم تدرجت بقية فئات عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المرشد الطلابي هرمياً وبترتيب تنازلي وفق تسلسلها في الجدول حتى فئة عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المرشد الطلابي (انشغال المرشد بأعمال أخرى في المدرسة وخارجها وكثرة غيابه) بنسبة قدرها (١,٦٠٪).

ويستنتج من هذا الجدول، أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المرشد الطلابي من وجهة نظر أغلب أفراد العينة من المديريين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (عدم قدرة المرشد الطلابي للدخول إلى نفسية الطالب لدراسة ما يعانيه، وعدم تفعيل دور المرشد الطلابي، وعدم وجود المرشد الطلابي المؤهل) بنسبة قدرها (٨٠,٠٠٪)، وتلك النتيجة تتواءم مع ما جاء عن أهمية دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كالعنف من خلال الإرشاد والتوجيه^(١). ويرى الباحث بحكم عمله وخبرته في مجال الإشراف التربوي أن هناك بعض المرشدين الطلابيين لا يقومون بدورهم الإرشادي للطلاب على الوجه الذي يقلل من العنف المدرسي بسبب ضعف التأهيل والخبرة.

(١) الهاجري، فيصل محمد سعود (١٤١٨). مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، مرجع سابق، ص ٦.

جدول رقم (٤٠)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى الإدارة المدرسية (متعدد الإجابات)

م	عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة المدرسية	التكرار	النسبة المئوية %
١	حل مشاكل الطلاب بطريقة غير تربوية	٤٠	٢٧,٢١
٢	التهاون مع بعض الطلاب المخالفين سلوكياً	٣١	٢١,٠٩
٣	ضعف الإدارة المدرسية	٢٥	١٧,٠١
٤	تشدد الإدارة في حل المشكلات	٢٤	١٦,٣٣
٥	عدم تقدير ظروف الطلاب في سن المراهقة	١٥	١٠,٢٠
٦	غياب الإشراف وعدم توزيع الأدوار	٥	٣,٤٠
٧	هدم الاهتمام بما يحدث خارج المدرسة	٤	٢,٧٢
٨	عدم التواصل بين أولياء الأمور	٣	٢,٠٤
	المجموع	١٤٧	١٠٠

بالنظر إلى مدتنويات الجدول رقم (٤٠) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لآرائهم حول أهم العوامل التي تسهم في شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب والتي ترجع إلى الإدارة المدرسية، يتبين أن عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة المدرسية (حل مشاكل الطلاب بطريقة غير تربوية) قد جاء في الترتيب الأول بنسبة قدرها (٢٧,٢١٪)، ثم تدرجت باقي فئات عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة المدرسية

هرمياً وبترتيب تنازلي حسب تسلسلها في الجدول وحتى فئة عامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة المدرسية (عدم التواصل بين أولياء الأمور) بنسبة قدرها (٢,٠٤٪).

ويستخلص من هذا الجدول، أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة المدرسية من وجهة نظر حوالي ثلثي عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (حل مشاكل الطلاب بطريقة غير تربوية، والتهاون مع بعض الطلاب المخالفين سلوكياً، وضعف الإدارة المدرسية) بنسبة قدرها (٦٥,٣١٪)، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدول السابق رقم (٣٨) عن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي، وكذلك تتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن دور الإدارة المدرسية في بلوغ المدرسة لأهدافها، وتحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية، وبالتالي الحفاظ على فطرة الطالب من أن تتبدل كممارسته للسلوك العنيف^(١). ويعتقد الباحث من واقع عمله وخبرته في مجال الإشراف التربوي أن أبرز عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة المدرسية هي: إهمال بعض الإدارات المدرسية في عقاب الطلاب من مرتكبي العنف المدرسي، وعدم حل مشاكل الطلاب بطرق تربوية.

٢-٩ المقترحات للوقاية من العنف المدرسي وعلاجه:

قام الباحث بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والمديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض تجاه مقترحات

(١) النحلاوي، عبد الرحمن. أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ١٤٨.

الوقاية من العنف المدرسي وعلاجه من خلال استعراض النسب الهئية لتكرارات
مقترحا م، وذلك يتبين من الجداول الآتية:

جدول رقم (٤١)

أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين
الطلابيين للوقاية من العنف داخل المدرسة
(متعدد الإجابات)

م	أبرز المقترحات للوقاية من العنف داخل المدرسة	التكرار	النسبة المئوية %
١	تدعيم الطلاب بالتربية الإسلامية الصحيحة	٢٠	١٤,٦٠
٢	تعريف الطلاب بسير شباب الصحابة	٨	٥,٨٤
٣	تفعيل العلاقة بين البيت والمدرسة	١٦	١١,٦٨
٤	وضع برامج إرشادية وقائية وإقامة دورات خاصة بذلك	٤٨	٣٥,٠٣
٥	العدل بين الطلاب	١٢	٨,٧٦
٦	متابعة الطلاب في داخل المدرسة وخارجها	١٥	١٠,٩٥
٧	عمل حوار بين الطلاب لمعرفة مشاكلهم	١٨	١٣,١٤
	المجموع	١٣٧	١٠٠

يوضح استعراض بيانات الجدول رقم (٤١) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأبرز مقترحاتهم للوقاية من العنف داخل المدرسة - أن مقترح الوقاية من العنف المدرسي (وضع برامج إرشادية وقائية وإقامة دورات خاصة بذلك) قد نال المركز الأول بنسبة قدرها (٣٥,٠٣٪)، يليه مقترح الوقاية من العنف المدرسي (تدعيم الطلاب بالتربية الإسلامية الصحيحة) بنسبة قدرها (١٤,٦٠٪)، يليه مقترح الوقاية من العنف المدرسي (عمل حوار بين الطلاب

لمعرفة مشاكلهم) بنسبة قدرها (١٣,١٤)٪، يليه مقترح الوقاية من العنف المدرسي (تفعيل العلاقة بين البيت والمدرسة) بنسبة قدرها (١١,٦٨)٪، يليه مقترح الوقاية من العنف المدرسي (متابعة الطلاب في داخل المدرسة وخارجها) بنسبة قدرها (١٠,٩٥)٪، يليه مقترح الوقاية من العنف المدرسي (العدل بين الطلاب) بنسبة قدرها (٨,٧٦)٪، يليه مقترح الوقاية من العنف المدرسي (تعريف الطلاب بسير شباب الصحابة) بنسبة قدرها (٥,٨٤)٪.

ويستنبط من هذا الجدول، أن أبرز مقترحات حوالي ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين للوقاية من العنف المدرسي (وضع برامج إرشادية وقائية وإقامة دورات خاصة بذلك، وتخصيص الطلاب بالتربية الإسلامية الصحيحة، وعمل حوار بين الطلاب لمعرفة مشاكلهم) بنسبة قدرها (٦٢,٧٧)٪. ويرى الباحث من وجهة نظره الشخصية أهمية تلك المقترحات نظرياً، ويمكن تطبيقها في الواقع عملياً، وإن كانت هناك صعوبة في تطبيق المقترح الثالث عن عمل حوار مع الطلاب لمعرفة مشاكلهم والتي قد تؤدي إلى ممارسة السلوك العنيف، والأفضل أن يتم تأهيل المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين للقيام بدورهم الصحيح في تقليل العنف الطلابي من خلال عقد دورات تخصصية لهم في مجال العنف المدرسي، وبعد ذلك يمكن أن يتم عمل حوار مع الطلاب لمعرفة مشاكلهم وحلها.

جدول رقم (٤٢)

مقترحات أفراد عينة الدراسة من الطلاب لعلاج العنف المدرسي
(متعدد الإجابات)

م	المقترحات لعلاج العنف المدرسي	التكرار	النسبة المئوية %
١	طرد الطلاب السيئين وأصحاب المشاكل	٥	٠,٩٩
٢	التفاهم بين المدرس والطالب بكل صراحة بدون عنف	٤	٠,٨٠
٣	أن يكون المدرس بمثابة الأخ والصديق لا مثل الجلالد أو السجان	٣	٠,٦٠
٤	توجيه إنذار إلى مرتكب العنف وإن تكرر منه يفصل	٢	٠,٤٠
٥	توقيع عقوبات صارمة على مرتكبي العنف من الطلاب	٥	٠,٩٩
٦	يكون ذلك بالدين وتوضيح سلوك المسلم باقتدائه بأخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم	١٤	٢,٧٨
٧	مراقبة الطلاب المشاغبين داخل وخارج المدرسة	٣	٠,٦٠
٨	عمل معسكرات للطلاب لامتناعهم عن العنف والاستفادة من الطاقة التي تفرغ في العنف مثل الأنشطة المدرسية المختلفة	٢٧	٥,٣٧
٩	التواصل بين الآباء والمدرسة والإبلاغ عند أي مشكلة	٥	٠,٩٩
١٠	إرشاد الطلاب إلى مخاطر العنف والعادات والتقاليد السيئة	٩	١,٧٩
١١	لا توجد	٤٢٦	٨٤,٦٩
	المجموع	٥٠٣	١٠٠

من مديونيات الجدول رقم (٤٢) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لمقترحاتهم لعلاج العنف المدرسي - يتضح أن نسبة قدرها (١٥,٣١٪) من

عينة دراسة الطلاب قد قدموا بعض المقترحات لعلاج العنف المدرسي جاءت مرتبة كالتالي: "عمل معسكرات للطلاب لامتناس العنف منهم والاستفادة من الطاقة التي تفرغ في العنف مثل الأنشطة المدرسية المختلفة بنسبة قدرها (٣٧,٥٪)، ثم يكون ذلك بالدين وتوضيح سلوك المسلم باقتدائه بأخلاق نبيه □ بنسبة قدرها (٢٨,٧٪)، ثم إرشاد الطلاب إلى مظاهر العنف والعادات والتقاليد السيئة بنسبة قدرها (١٩,٧٪)، ثم طرد الطلاب السيئين وأصحاب المشاكل - وتوقيع عقوبات صارمة على مرتكبي العنف من الطلاب - والتواصل بين الآباء والمدرسة والإبلاغ عند أي مشكلة بنسب متساوية قدرها (٩٩,٠٪)، ثم التفاهم بين المدرس والطالب بكل صراحة من دون عنف بنسبة قدرها (٨٠,٠٪)، ثم أن يكون المدرس بمثابة الأخ والصديق لا مثل الجلاد أو السجان , ومراقبة الطلاب المشاغبين داخل المدرسة وخارجها بنسبة واحدة قدرها (٦٠,٠٪)، ثم توجيه إنذار إلى مرتكب العنف وإن تكرر منه يفصل بنسبة قدرها (٤٠,٠٪)".

ويلاحظ من هذا الجدول، أن أبرز المقترحات التي طرحها جزء من أفراد عينة الطلاب لعلاج العنف المدرسي (عمل معسكرات للطلاب لامتناس العنف منهم والاستفادة من الطاقة التي تفرغ في العنف مثل الأنشطة المدرسية المختلفة، ويكون ذلك من خلال الدين وتوضيح سلوك المسلم باقتدائه بأخلاق نبيه □، وإرشاد الطلاب إلى مظاهر العنف والعادات والتقاليد السيئة) بنسبة قدرها (٩٤,٩٪)، وتلك النتيجة تتشابه كثيراً مع نتيجة الجدول السابق رقم (٤١) عن أبرز مقترحات حوالي ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين للوقاية من العنف المدرسي. ويعتقد الباحث أن تلك المقترحات التي قدمها الطلاب نابعة من داخلهم وتعبر عن آرائهم، ويمكن الأخذ بها لتقليل العنف المدرسي.

جدول رقم (٤٣)
أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين
الطلابيين لعلاج حالات العنف داخل المدرسة
(متعدد الإجابات)

م	أبرز المقترحات لعلاج حالات العنف داخل المدرسة	التكرار	النسبة المئوية %
١	معاملة إدارة المدرسة الطلاب كأبنائهم	٢٤	١٢,٠٠
٢	وجود مرشد طلابي مؤهل	٢١	١٠,٥٠
٣	حل المشاكل الطلابية بشكل تربوي	٤١	٢٠,٥٠
٤	تقوية الصلة بين البيت والمدرسة	٢٠	١٠,٠٠
٥	تفعيل لائحة السلوك	١٧	٨,٥٠
٦	إقامة الأندية وعمل أنشطة لتفريغ طاقات الشباب	١٢	٦,٠٠
٧	قرب الإداريين والعلمين من الطلاب ومعاملتهم معاملة حسنة	٢	١,٠٠
٨	تكرار اللقاءات التربوية بين الطلبة	١٠	٥,٠٠
٩	توجيه وشغل أوقات فراغ الطلاب	٧	٣,٥٠
١٠	دورات تدريبية متخصصة للعاملين في المدرسة	٥	٢,٥٠
١١	تطبيق مجال البرمجة العصبية والاستعانة بمحاضرين متخصصين دورياً	٢	١,٠٠
١٢	متابعة الحالات السلوكية التي تظهر عليها العنف في الداخل والخارج	٦	٣,٠٠
١٣	التأكيد على دور كل فرد داخل المدرسة في تعديل سلوك الطالب	٢	١,٠٠
١٤	عمل سجل لأصحاب العنف وتدوين الملاحظات فيها بشكل دوري وإطلاع ولي الأمر عليها	٦	٣,٠٠
١٥	توعية المجتمع بالندوات والمحاضرات وبالإعلام بظاهرة العنف وضرورة متابعة أبنائهم	١٠	٥,٠٠
١٦	توفير جميع النشاطات داخل المدرسة لامتصاص العنف	٦	٣,٠٠
١٧	ردع المخالفين بشكل جدي	٦	٣,٠٠
١٨	تشجيع الطلاب على حفظ القرآن والسنة النبوية والثقافة الإسلامية والتمسك بالقيم والأخلاق	٣	١,٥٠
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يستدل من تقديم بيانات الجدول رقم (٤٣) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين وفقاً لأبرز مقترحاتهم لعلاج حالات العنف داخل المدرسة - على أن مقترحات علاج العنف المدرسي جاءت مرتبة كالتالي: "حل المشاكل الطلابية بشكل تربوي بنسبة قدرها (٢٠,٥٠٪)، ثم معاملة إدارة المدرسة الطلاب كأبنائهم بنسبة قدرها (١٢,٠٠٪)، ثم وجود مرشد طلابي مؤهل بنسبة قدرها (١٠,٥٠٪)، ثم تقوية الصلة بين البيت والمدرسة بنسبة قدرها (١٠,٠٠٪)، ثم تفعيل لائحة السلوك بنسبة قدرها (٨,٥٠٪)، ثم إقامة الأندية وعمل أنشطة لتفريغ طاقات الشباب بنسبة قدرها (٦,٠٠٪)، ثم تكرار اللقاءات التربوية بين الطلبة , وتوعية التمتع بالندوات والمباضرات وبالإعلام بظاهرة العنف وضرورة متابعة أبنائهم بنسبة واحدة قدرها (٥,٠٠٪)، ثم توجيه وشغل أوقات فراغ الطلاب بنسبة قدرها (٣,٥٠٪)، ثم متابعة الحالات السلوكية التي تظهر عليها العنف في الداخل والخارج , وعمل سجل لأصحاب العنف وتدوين الملاحظات فيها بشكل دوري وإطلاع ولي الأمر عليها , وتوفير جميع النشاطات داخل المدرسة لامتناس العنف, وردع المخالفين بشكل جدي بنسب متساوية قدرها (٣,٠٠٪)، ثم دورات تدريبية متخصصة للعاملين في المدرسة بنسبة قدرها (٢,٥٠٪)، ثم تشجيع الطلاب على حفظ القرآن والسنة النبوية والثقافة الإسلامية والتمسك بالقيم والأخلاق بنسبة قدرها (١,٥٠٪)، ثم قرب الإداريين والمعلمين من الطلاب ومعاملتهم معاملة حسنة , وتطبيق مجال البرمجة العصبية والاستعانة بمحاضرين متخصصين دورياً , والتأكيد على دور كل فرد داخل المدرسة في تعديل سلوك الطالب بنسب متساوية قدرها (١,٠٠٪)".

ويستنتج من هذا الجدول، أن أبرز مقترحات أكثر من نصف عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين لعلاج العنف المدرسي (حل المشاكل الطلابية بشكل تربوي، ومعاملة إدارة المدرسة الطلاب كأبنائهم، ووجود مرشد طلابي مؤهل، وتقوية الصلة بين البيت والمدرسة) بنسبة قدرها (٥٣,٠٠٪)، وهذه النتيجة تتماشى مع نتيجة الجدولين السابقين رقمي (٤١، ٤٢) عن أبرز مقترحات حوالي ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين للوقاية من العنف المدرسي، وأبرز المقترحات التي طرحها جزء من أفراد عينة الطلاب لعلاج العنف المدرسي. وينوه الباحث من وجهة نظره الشخصية وخبرته في مجال الإشراف التربوي أن معظم مقترحات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين لعلاج العنف المدرسي كانت قيمة وتتوافق مع آرائه الخاصة، وبالفعل تؤدي لتخفيض درجة العنف الطلابي.

ثالثاً: العلاقة بين متغيرات الدراسة

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية أو الشخصية، قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي (ف) واختبار (LSD) للتعرف على الفروق وصالحها بين أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض في آرائهم تجاه متغيرات الدراسة الأساسية (المداور) عن العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية "كمغيرات تابعة" وفقاً لخصائصهم الأولية (الديموغرافية أو الشخصية) "كمغيرات مستقلة". ويبين ذلك الجداول الآتية:

جدول رقم (٤٤)

تدليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة
من الطلاب في مداور استجابة الدراسة باختلاف العمر

م	المداور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	المداور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٢٥,٠٢	٨,٣٤	٧,٩١	**٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٢٦,١٧	١,٠٥		
٢	المداور الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٤,٤٨	١,٤٩	١,٣٩	٠,٢٤٥
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٣٥,٩٢	١,٠٧		
٣	المداور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	١٩,٩٤	٦,٦٥	٥,٢٤	**٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٤٩٩	٦٣٢,٨٥	١,٢٧		
٤	المداور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	١٣,٧٥	٤,٥٨	٣,٢٧	*٠,٠٢١
		داخل المجموعات	٤٩٩	٦٩٩,٢٠	١,٤٠		
٥	المداور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	١٣,٨٠	٤,٦٠	٢,٦٦	*٠,٠٤٨
		داخل المجموعات	٤٩٩	٨٦٢,٢٨	١,٧٣		
٦	المداور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٥,٠١	١,٦٧	١,٤٧	٠,٢٢١
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٦٥,٧٢	١,١٣		
٧	المداور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٧,١٠	٢,٣٧	١,٩٠	٠,١٢٩
		داخل المجموعات	٤٩٩	٦٢١,٧١	١,٢٥		

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (*) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

من مديويات الجدول رقم (٤٤) - الذي يوضح تدليل التباين بين أفراد عينة

الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية وفقاً للعمر - يتبين وجود

فروق دالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين الفئات العمرية لأفراد العينة من الطلاب في إجاباتهم حيال كل من المور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)، والمور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)، والمور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)، والمور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي) فقط من متغيرات الدراسة الأساسية (المور)، وتلك النتيجة توضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموغرافية أو الشخصية وهي العمر.

جدول رقم (٤٥)

نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب باختلاف العمر

العمر	م	الفئات	المتوسط	الفئات			
				١	٢	٣	٤
المور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	١	من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة	١,٩٨				
	٢	من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢,٢٧	*			
	٣	من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	٢,٦٩	*	*		
	٤	من ٢٣ سنة فأكثر	٣,٦٣	*	*		
المور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	١	من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة	٢,٣٥				
	٢	من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢,٥١				

الاقتصادي					سنة	
للأسرة في العنف المدرسي)					من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	٣
					من ٢٣ سنة فأكثر	٤
المدر الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)					من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة	١
					من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢
					من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	٣
					من ٢٣ سنة فأكثر	٤
المدر الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)					من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة	١
					من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢
					من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	٣
					من ٢٣ سنة فأكثر	٤
					من ٢٣ سنة فأكثر	٤

(*) اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً.

يظهر استعراض بيانات الجدول رقم (٤٥) - الذي يوضح اختبار (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات العمر لأفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية - أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الفئات العمرية لعينة الدراسة من الطلاب في إجاباتهم تجاه المدر الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي) لصالح فئات العمر (من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة، من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة، من ٢٣ سنة فأكثر) بمتوسط قدره بالترتيب (٢,٢٧، ٢,٦٩، ٣,٦٣) أمام فئة العمر (من ١٤ إلى أقل

من ١٧ سنة) بمتوسط قدره (١,٩٨) ولصالح فئتي العمر (من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة، من ٢٣ سنة فأكثر) بمتوسط قدره بالترتيب (٢,٦٩، ٣,٦٣) أمام فئة العمر (من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة) بمتوسط قدره (٢,٢٧)، والهور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي) لصالح فئة العمر (من ٢٣ سنة فأكثر) بمتوسط قدره (٤,٣٠) أمام فئات العمر (من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة، من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة، من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة) بمتوسط قدره بالترتيب (٢,٣٥، ٢,٥١، ٢,٨٠) ولصالح فئة العمر (من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة) بمتوسط قدره (٢,٨٠) أمام فئة العمر (من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة) بمتوسط قدره (٢,٣٥)، والهور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي) لصالح فئة العمر (من ٢٣ سنة فأكثر) بمتوسط قدره (٤,٢٨) أمام فئتي العمر (من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة، من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة) بمتوسط قدره بالترتيب (٢,٧٥، ٢,٩٥)، والهور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي) لصالح فئة العمر (من ٢٣ سنة فأكثر) بمتوسط قدره (٤,٠٠) أمام فئات العمر (من ١٤ إلى أقل من ١٧ سنة، من ١٧ إلى أقل من ٢٠ سنة، من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة) بمتوسط قدره بالترتيب (٢,٣٢، ٢,٥٤، ٢,٥٢)، وذلك يدل على أن الواقعين في الفئة العمرية (من ١٧ سنة فأكثر) يدركون الأنماط السائدة في العنف المدرسي، ودور كل من المستوى الاقتصادي للأسرة وجماعة الرفاق والوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي أكبر مما يدركه الواقعون في الفئة العمرية الأصغر لهم، وهذه النتيجة تبين الفروق الدالة إحصائياً في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي العمر.

جدول رقم (٤٦)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداور
استبانة الدراسة باختلاف السنة الدراسية

م	المدور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	المدور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	١٤,٨٥	٧,٤٣	٦,٩٢	**,٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٥٠٠	٥٣٦,٣٤	١,٠٧		
٢	المدور الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	٣,٧٩	١,٨٩	١,٧٦	٠,١٧٢
		داخل المجموعات	٥٠٠	٥٣٦,٦١	١,٠٧		
٣	المدور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	١٨,١٥	٩,٠٧	٧,١٥	**,٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٥٠٠	٦٣٤,٦٤	١,٢٧		
٤	المدور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	١٦,٦٣	٨,٣٢	٥,٩٧	**,٠,٠٠٣
		داخل المجموعات	٥٠٠	٦٩٦,٣٢	١,٣٩		
٥	المدور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	٣٤,٣١	١٧,١٥	١٠,١٩	**,٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٥٠٠	٨٤١,٧٧	١,٦٨		
٦	المدور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	١٥,٩٥	٧,٩٨	٧,١٩	**,٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٥٠٠	٥٥٤,٧٨	١,١١		
٧	المدور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٢	١٣,٥٥	٦,٧٨	٥,٥١	**,٠,٠٠٤
		داخل المجموعات	٥٠٠	٦١٥,٢٥	١,٢٣		

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

بدراسة وتحليل متويات الجدول رقم (٤٦) - الذي يبين تحليل التباين بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية وفقاً للسنة الدراسية - يتضح وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين فئات السنة الدراسية للمبحوثين من الطلاب في وجهات نظرهم حول كل من المودور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)، والمودور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)، والمودور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)، والمودور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)، والمودور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)، والمودور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي) فقط من متغيرات الدراسة الأساسية (المودور)، وتلك النتيجة تشير إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي السنة الدراسية.

جدول رقم (٤٧)

نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات أفراد

عينة الدراسة من الطلاب باختلاف السنة الدراسية

الفئات	المتوسط			الفئات	م	المسأله
	١	٢	٣			
			٢,٠٥	الأولى	١	المسأله الأولى (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)
	*		٢,٣٦	الثانية	٢	
	*		٢,٤١	الثالثة	٣	
			٢,٣١	الأولى	١	المسأله الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)
	*		٢,٦١	الثانية	٢	
	*		٢,٧٢	الثالثة	٣	
			٢,٧٣	الأولى	١	المسأله الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)
	*		٣,٠٢	الثانية	٢	
	*		٣,١٣	الثالثة	٣	
			٢,٢١	الأولى	١	المسأله الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)
	*		٢,٨٠	الثانية	٢	
	*		٢,٦٨	الثالثة	٣	
			٢,٥٩	الأولى	١	المسأله السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)
	*		٢,٩٩	الثانية	٢	
	*		٢,٩٢	الثالثة	٣	
			٣,٢٦	الأولى	١	المسأله السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)
			٣,٤٩	الثانية	٢	

٣	الثالثة	٣,٦٣ *	
---	---------	--------	--

(*) اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً.

يتبين جلياً من تقديم بيانات الجدول رقم (٤٧) - الذي يوضح اختبار (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات السنة الدراسية لأفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية - أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين فئات السنة الدراسية لأفراد العينة من الطلاب في آرائهم إزاء المهور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي) لصالح فئتي السنة الدراسية (الثانية، الثالثة) بمتوسط بلغ بالترتيب (٢,٣٦، ٢,٤١) أمام فئة السنة الدراسية (الأولى) بمتوسط بلغ (٢,٠٥)، والمهور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي) لصالح فئتي السنة الدراسية (الثانية، الثالثة) بمتوسط بلغ بالترتيب (٢,٦١، ٢,٧٢) أمام فئة السنة الدراسية (الأولى) بمتوسط بلغ (٢,٣١)، والمهور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي) لصالح فئتي السنة الدراسية (الثانية، الثالثة) بمتوسط بلغ بالترتيب (٣,٠٢، ٣,١٣) أمام فئة السنة الدراسية (الأولى) بمتوسط بلغ (٢,٧٣)، والمهور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي) لصالح فئتي السنة الدراسية (الثانية، الثالثة) بمتوسط بلغ بالترتيب (٢,٨٠، ٢,٦٨) أمام فئة السنة الدراسية (الأولى) بمتوسط بلغ (٢,٢١)، والمهور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي) لصالح فئتي السنة الدراسية (الثانية، الثالثة) بمتوسط بلغ بالترتيب (٢,٩٩، ٢,٩٢) أمام فئة السنة الدراسية (الأولى) بمتوسط بلغ (٢,٥٩)، والمهور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي) لصالح فئة السنة الدراسية (الثالثة) بمتوسط بلغ (٣,٦٣) أمام فئة السنة الدراسية (الأولى) بمتوسط بلغ (٣,٢٦). وذلك يعبر عن أن رؤية الملتحقين بالصف الدراسي (الثاني والثالث الثانوي)

للأنماط السائدة في العنف المدرسي، ودور كل من المستوى الاقتصادي للأسرة وجماعة الرفاق والوضع الاجتماعي للأسرة والمستوى التعليمي للأسرة والبيئة المدرسية في العنف المدرسي أعلى من رؤية الباحثين بالصف الدراسي (الأول الثانوي) لذلك، وهذه النتيجة تكشف الفروق الدالة إحصائياً في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي السنة الدراسية.

جدول رقم (٤٨)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف عدد أفراد الأسرة

م	المصدر	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	المدر الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٣,٥١	١,١٧	١,٠٦	٠,٣٦٤
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٤٧,٦٨	١,١٠		
٢	المدر الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٠,٨٧	٠,٢٩	٠,٢٧	٠,٨٤٨
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٣٩,٥٢	١,٠٨		
٣	المدر الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٢,٩٤	٠,٩٨	٠,٧٥	٠,٥٢١
		داخل المجموعات	٤٩٩	٦٤٩,٨٥	١,٣٠		
٤	المدر الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٢,٢٠	٠,٧٣	٠,٥١	٠,٦٧٣
		داخل المجموعات	٤٩٩	٧١٠,٧٥	١,٤٢		
٥	المدر الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٨,٢٠	٢,٧٣	١,٥٧	٠,١٩٥

		١,٧٤	٨٦٧,٨ ٧	٤٩٩	داخل المجموعات	
٦	المدرسة السادسة (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	١,٩٠	٢,١٤	٣	بين المجموعات	٠,١٢٩
			١,١٣	٤٩٩	داخل المجموعات	
٧	المدرسة السابعة (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	٠,٢٠	٠,٢٥	٣	بين المجموعات	٠,٨٩٦
			١,٢٦	٤٩٩	داخل المجموعات	

بالنظر إلى مستويات الجدول رقم (٤٨) - الذي يوضح تحليل التباين بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية وفقاً لعدد أفراد الأسرة - يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين فئات عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة من الطلاب في إجاباتهم حيال جميع متغيرات الدراسة الأساسية (المدرسة) عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتلك النتيجة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية أو الشخصية.

جدول رقم (٤٩)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مدارس استبانة الدراسة باختلاف الترتيب بين الإخوة والأخوات

م	المدرسة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	المدرسة الأولى (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٩,٠١	٣,٠٠	٢,٧٦	٠,٠٤١*
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٤٢,١ ٨	١,٠٩		
٢	المدرسة الثانية (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٤,٤٧	١,٤٩	١,٣٩	٠,٢٤٦
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٣٥,٩ ٣	١,٠٧		

٣	المور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٢,٦٤	٠,٨٨	٠,٦٨	٠,٥٦٧
		داخل المجموعات	٤٩٩	٦٥٠,١٥	١,٣٠		
٤	المور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٢,٧٤	٠,٩١	٠,٦٤	٠,٥٨٨
		داخل المجموعات	٤٩٩	٧١٠,٢١	١,٤٢		
٥	المور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٢,٥٩	٠,٨٦	٠,٤٩	٠,٦٨٧
		داخل المجموعات	٤٩٩	٨٧٣,٤٩	١,٧٥		
٦	المور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	٠,٧٢	٠,٢٤	٠,٢١	٠,٨٨٨
		داخل المجموعات	٤٩٩	٥٧٠,٠١	١,١٤		
٧	المور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٣	١,٦٢	٠,٥٤	٠,٤٣	٠,٧٣٢
		داخل المجموعات	٤٩٩	٦٢٧,١٩	١,٢٦		

(*) دال إحصائي عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (٤٩) - الذي يبين تحليل التباين بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية وفقاً للترتيب بين الإخوة والأخوات - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين فئات الترتيب بين الإخوة والأخوات للمبحوثين من الطلاب في إجاباتهم نحو المور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي) فقط من متغيرات الدراسة الأساسية (المداور)، وهذه النتيجة تُبين الفروق الدالة إحصائياً في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي الترتيب بين الإخوة والأخوات.

جدول رقم (٥٠)

نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بين الإخوة والأخوات باختلاف الترتيب

الفئات	المتوسط	الفئات	م	المدرور
١	٢	٣	٤	
	٢,٣٠	*	١	من الأول إلى الثالث
	٢,٠٧		٢	من الرابع إلى السادس
	٢,٣٢		٣	من السابع إلى التاسع
	٢,٥٩	*	٤	من العاشر فأكثر

(*) اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً.

بتحليل مستويات الجدول رقم (٥٠) - الذي يبين اختبار (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات الترتيب بين الإخوة والأخوات لأفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية - يتضح أن الفروق الدالة إحصائياً بين فئات الترتيب بين الإخوة والأخوات لأفراد العينة من الطلاب في وجهات نظرهم تجاه المدرور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي) لصالح فئتي الترتيب بين الإخوة والأخوات (من الأول إلى الثالث، من العاشر فأكثر) بمتوسط مثل بالترتيب (٢,٣٠، ٢,٥٩) أمام فئة الترتيب بين الإخوة والأخوات (من الرابع إلى السادس) بمتوسط مثل (٢,٠٧). وهذا يعبر عن أن وعي الذين يقعون في الترتيب بين إخوهم وأخواتهم (من الأول إلى الثالث، ومن السابع فأكثر) للأنماط السائدة في العنف المدرسي أكبر من وعي الذين يقعون في الترتيب بين إخوهم وأخواتهم (من الرابع إلى السادس) لها، وتلك النتيجة توضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي الترتيب بين الإخوة والأخوات.

جدول رقم (٥١)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداول استبانة الدراسة باختلاف الحالة التعليمية للوالد

م	المدرسة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	المدرسة الأولى (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	١٢,٥٦	٢,٥١	٢,٣٢	٠,٠٤٢*
		داخل المجموعات	٤٩٧	٥٣٨,٦٢	١,٠٨		
٢	المدرسة الثانية (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٣,٩٨	٠,٨٠	٠,٧٤	٠,٥٩٦
		داخل المجموعات	٤٩٧	٥٣٦,٤١	١,٠٨		
٣	المدرسة الثالثة (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٤,٩٥	٠,٩٩	٠,٧٦	٠,٥٨٠
		داخل المجموعات	٤٩٧	٦٤٧,٨٥	١,٣٠		
٤	المدرسة الرابعة (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٦,١٦	١,٢٣	٠,٨٧	٠,٥٠٣
		داخل المجموعات	٤٩٧	٧٠٦,٧٩	١,٤٢		
٥	المدرسة الخامسة (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	١٧,٢٢	٣,٤٤	١,٩٩	٠,٠٧٨
		داخل المجموعات	٤٩٧	٨٥٨,٨٥	١,٧٣		
٦	المدرسة السادسة (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٥,٠٦	١,٠١	٠,٨٩	٠,٤٨٩
		داخل المجموعات	٤٩٧	٥٦٥,٦٨	١,١٤		
٧	المدرسة السابعة (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	١١,٧٣	٢,٣٥	١,٨٩	٠,٠٩٥
		داخل المجموعات	٤٩٧	٦١٧,٠٨	١,٢٤		

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

يدل تقديم بيانات الجدول رقم (٥١) - الذي يوضح تحليل التباين بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية وفقاً للحالة التعليمية للوالد - على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين فئات الحالة التعليمية

لآباء عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم حول المرور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي) فقط من متغيرات الدراسة الأساسية (المداور)، وهذه النتيجة تشير إلى الفروق الدالة إحصائياً في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي الحالة التعليمية للوالد.

جدول رقم (٥٢)

نتيجة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب باختلاف الحالة التعليمية للآباء

المدور	م	الفئات	المتوسط	الفئات					
				١	٢	٣	٤	٥	٦
المرور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	١	أمي	٢,٣٧						
	٢	ابتدائي	٢,٢٢						
	٣	متوسط	٢,٠١						
	٤	ثانوي وما يعادله	٢,٢١						
	٥	جامعي	٢,٢٣						
	٦	دراسات عليا	٢,٥٤	*	*	*			

(*) اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً.

من محتويات الجدول رقم (٥٢) - الذي يوضح اختبار (LSD) لتحديد صالح

الفروق بين فئات الحالة التعليمية لآباء أفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو

متغيرات الدراسة الأساسية - يتبين أن الفروق الدالة إحصائياً بين فئات الحالة التعليمية لآباء الباحثين من الطلاب في إجاباتهم إزاء المهور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي) لصالح فئة الحالة التعليمية للوالد (دراسات علياً) بمتوسط قدره (٢,٥٤) أمام فئات الحالة التعليمية للوالد (ابتدائي، متوسط، ثانوي وما يعادله) بمتوسط قدره بالترتيب (٢,٢٢، ٢,٠١، ٢,٢١). وهذا يشير إلى أن شعور الذين حصل آباؤهم على مؤهل علمي (دراسات علياً) بالأنماط السائدة في العنف المدرسي أكثر من شعور الذين حصل آباؤهم على مؤهل علمي (أقل من دراسات علياً) ١، وتلك النتيجة تكشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لإحدى خصائصهم الديموجرافية أو الشخصية وهي الحالة التعليمية للوالد.

جدول رقم (٥٣)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في مداول
استبانة الدراسة باختلاف الرحالة التعليمية للأمم

م	المرحلة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	المرور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	١١,٤٢	٢,٢٨	٢,١٠	٠,٠٦٤
		داخل المجموعات	٤٩٧	٥٣٩,٧٧	١,٠٩		
٢	المرور الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٢,٤١	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٨١٧
		داخل المجموعات	٤٩٧	٥٣٧,٩٨	١,٠٨		
٣	المرور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٥,٧٥	١,١٥	٠,٨٨	٠,٤٩٣
		داخل المجموعات	٤٩٧	٦٤٧,٠٥	١,٣٠		
٤	المرور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٦,٠٢	١,٢٠	٠,٨٥	٠,٥١٧
		داخل المجموعات	٤٩٧	٧٠٦,٩٣	١,٤٢		
٥	المرور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	١٤,٣٣	٢,٨٧	١,٦٥	٠,١٤٥
		داخل المجموعات	٤٩٧	٨٦١,٧٤	١,٧٣		
٦	المرور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	٣,٤٥	٠,٦٩	٠,٦٠	٠,٦٩٧
		داخل المجموعات	٤٩٧	٥٦٧,٢٨	١,١٤		
٧	المرور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)	بين المجموعات	٥	١٣,٤٩	٢,٧٠	٢,١٨	٠,٠٥٥
		داخل المجموعات	٤٩٧	٦١٥,٣٢	١,٢٤		

يكشف استعراض بيانات الجدول رقم (٥٣) - الذي يوضح تحليل التباين بين
أفراد عينة الدراسة من الطلاب في آرائهم نحو متغيرات الدراسة الأساسية وفقاً للحالة
التعليمية للأمم - عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الرحالة التعليمية للأمم

لأفراد العينة من الطلاب في إجاباتهم حيال جميع متغيرات الدراسة الأساسية (المهاور) عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذه النتيجة تعبر عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب نحو العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية أو الشخصية.

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها

ثالثاً : توصيّا لِدِ سدة

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها

في هذا الفصل سنعالج مستوى الدراسة، ودلالاتها، وأهم نتائجها المستخلصة من المعطيات الميدانية، والداخل النظري، والدراسات السابقة، ونستخلص في النهاية أهم التوصيات ذات العلاقة.

أولاً: خلاصة الدراسة:

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق.

وغطى الفصل الأول كمدخل للدراسة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عليها، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته، وقد عرض الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وقام بالتعقيب عليها.

وضحت الدراسة في هذا الفصل أهمية التعرف على العنف المدرسي في المرحلة الثانوية، والعوامل المؤدية إليه، إذ إن تلك الظاهرة السيئة كنوع من السلوك العدواني عند بعض الطلاب تمثل مشكلة خطيرة على المجتمع والمهبط المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويأمل الباحث في أن تسهم نتائج وتوصيات الدراسة في تقصي أنماطها وأسبابها والعوامل المؤدية لها وخاصة العوامل الاجتماعية، والخروج بحلول لمداولة الحد منها أو القضاء عليها، وبالتالي إفادة المسؤولين والمهتمين [إذا الأمر، وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وهدفت الدراسة كذلك إلى التعرف على وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، والمديرين، والوكلاء، والعلمين، والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض بالأنماط السائدة في العنف المدرسي، ودور كل من التنشئة الأسرية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وجماعة الرفاق، والوضع الاجتماعي للأسرة، والمستوى التعليمي للأسرة، والبيئة المدرسية في العنف المدرسي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صاغ الباحث سبعة تساؤلات بحثية تدور حولها.

أما الفصل الثاني فقد ناقش الإطار النظري للدراسة من حيث الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة، وتضمنت: تعريف العنف، وتصنيفه، والعوامل المؤدية إليه، وظاهرة العنف في المدارس، وأنواع ومظاهر العنف المدرسي، وموقف الشريعة الإسلامية من ظاهرة العنف، والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنيف، والوقاية والعلاج من العنف.

وتناول الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الذي يعدُّ أحد أنماط الدراسات المسحية التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية وهو ما يعرفُ بالمنهج الوصفي التحليلي، وأوضح حدود الدراسة البشرية والكانية والزمانية والموضوعية، واستعرض الباحث مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والإدارة المدرسية (المديرين، الوكلاء)، والعلمين، والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض والبالغ عددهم (١١٣٥٤) فردٍ عند تطبيق الدراسة ميدانياً، منهم (١٠٤٨٢) طالبٍ و(٢٤) مديراً و(٤١) وكيلًا و(٧٧٨) معلمٍ و(٢٩) مرشداً طلابياً.

وبين الباحث في هذا الفصل كيفية اختيار عينة الدراسة، إذ قام باختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (٥٪) من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض "٢٤ مدرسة" وعددهم (٥٤٤) فرداً، وباختيار مدير ووكيل ومعلم ومرشد طلابي واحد من

كل مدرسة وعددهم (٩٦) فرد. وقد بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة "الاستبانة" (٥٠٣) فرد من الطلاب، و(٨٣) فرداً من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين [٢٠ مديراً، و٢٠ وكيلًا، و٢٤ معلماً، و١٩ مرشداً طلابياً].

وتم توضيح — في هذا الفصل — كيفية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) للطلاب والتي احتوت على متغيرات أولية (متغيرات مستقلة) وتضمنت البيانات الأولية (متغيرات — أ) "الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية" هي: العمر، والسنة الدراسية، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الإخوة والأخوات، والحالة التعليمية للوالد، والحالة التعليمية للوالدة، والحالة الاجتماعية الحالية للوالدين، والمستوى الاقتصادي لحي السكن، ونوع السكن، وملكية السكن، ومهنة الوالد، ومهنة الوالدة، والدخل الشهري للأسرة، كما احتوت على متغيرات الدراسة الأساسية (متغيرات تابعة) وتضمنت البيانات الأساسية عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية وشملت سبعة محاور هي: المحور الأول (الأنماط السائدة في العنف المدرسي)، والمحور الثاني (دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي)، والمحور الثالث (دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي)، والمحور الرابع (دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي)، والمحور الخامس (دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي)، والمحور السادس (دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي)، والمحور السابع (دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي)، وأوضح الباحث أيضاً استمارة المقابلة الشخصية عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية للمديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين بمدارس شرق الرياض.

وبينت الدراسة بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة "الاستبانة" للطلاب بعرضها في صوراً الأولوية على مجموعة من المهكمين من ذوي العلم والخبرة والمعرفة في مجالات البحث العلمي ومن المسؤولين المؤهلين للحكم عليها، وبحساب معاملات الارتباط للتجانس الداخلي بين عباراتاً ومداورها، وبحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار والذي بلغ (٠,٩٣)، وأوضح الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة، وشمل ثلاثة عناصر رئيسة هي، المتغيرات الأولية (متغيرات - أ) "الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية"، ومتغيرات الدراسة الأساسية، والعلاقة بين متغيرات الدراسة.

وأما الفصل الخامس من هذه الدراسة فهو عبارة عن ملخص للدراسة، وعرض لأهم نتائجها، واقتراح أبرز توصياتها.

ثانياً: أهم نتائج الدراسة:

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج انطلاقاً من المعطيات الميدانية، تتعلق أولاً: بالخصائص الديموجرافية أو الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض. ومن أهم تلك النتائج ما يأتي:

تبين أن أعمار أغلب الباحثين من الطلاب (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة قدرها (٩٠,٢٥٪)، وأكثر من نصفهم في السنة الدراسية (الثانية والثالثة الثانوية) بنسبة قدرها (٥٤,٤٧٪)، وارتفاع عدد أفراد أسر غالبيتهم (من ٧ أفراد فأكثر) بنسبة قدرها (٨٥,٤٨٪)، واحتلال

أكثر من نصفهم للترتيب المتقدم بين إخوانهم وأخواتهم (من الأول إلى الثالث) بنسبة قدرها (٥١,٨٩٪)، والارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لآباء أكثر من نصفهم (ثانوي وما يعادله فأعلى) بنسبة قدرها (٥٣,٤٨٪)، وانخفاض المستوى التعليمي لأمهات حوالي ثلثهم (متوسط فأقل) بنسبة قدرها (٦٨,٧٨٪)، واستقرار الحالة الاجتماعية الحالية لمعظمهم إذ يعيشون في كنف أسر يعيش الوالدان فيها معاً بنسبة قدرها (٩١,٦٥٪)، وحوالي ثلاثة أرباع آبائهم متزوجين من زوجة واحدة فقط بنسبة قدرها (٧٧,٥٣٪)، والمستوى الاقتصادي للحي السكني الذي يقطنه أغلبهم (متوسط فأعلى) بنسبة قدرها (٩٠,٨٥٪)، والارتفاع النسبي للمستوى الاقتصادي لأغليبتهم نظراً لأن نوع سكنهم (فيلاً) بنسبة قدرها (٨٠,١٢٪)، والارتفاع النسبي لمستوى دخل عائل حوالي ثلثهم واستقراره مادياً حيث إن ملكية سكنهم (ملك) بنسبة قدرها (٦٩,١٨٪)، ومهن آباء أكثر من نصفهم (موظف سواء قطاع حكومي أو قطاع خاص) بنسبة قدرها (٥٦,٤٦٪)، ومهن أمهات معظمهن ربات منازل لا يعملن بنسبة قدرها (٨٧,٦٧٪)، وارتفاع الدخل الشهري نسبياً لأسر أكثر من نصفهم (من ٦٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة قدرها (٥٧,٦٥٪) مما يعبر عن الارتفاع النسبي للمستوى المعيشي (الاقتصادي). كما تبين أن أكثر أفراد عينة المديريين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين هم المعلمون بنسبة قدرها (٢٨,٩١٪)، يليهم المديرون والوكلاء بنسبة واحدة قدرها (٢٤,١٠٪)، يليهم المرشدون الطلابيون بنسبة قدرها (٢٢,٨٩٪).

وتتعلق ثانياً: بإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض عن أسئلة الاستبانة، اتضح من الإجابات أن متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب تجاه "الأنماط السائدة في العنف المدرسي"، بأن متوسط الهوزون العام قد بلغ (٢,٢٤) بنسبة قدرها (٤٤,٨٠٪)

مما يُعبر عن وجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي، وكان في مقدمها "الصراخ ورفع الصوت، والمزاح العنيف، والتعدي بالألفاظ الغليظة"، ويحقق الهدف الأول من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الأول من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بالأنماط السائدة في العنف المدرسي، ويتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب وطرق العنف ومنها العنف اللفظي^(١) والعنف البدني أو الجسدي^(٢)، ونظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة الطلاب الآخرين وتناقل الكثير من أفكارهم^(٣)، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ (البرت بانديورا) عن تعلم الفرد لبعض السمات الشخصية كالعنف من خلال مآكاته سلوك الآخرين^(٤)، ويتفق كذلك مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن إحدى المشكلات الرئيسة لدى الطلاب وهي مشكلات العدوان البدني واللفظي^(٥).

وتتعلق ثالثاً: بإجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين في مدارس شرق الرياض، ومن هذه الإجابات تبين أن متوسط الحالات الأسبوعية للعنف الطلابي في مدارس حوالي ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (أقل من ٥ حالات أسبوعياً) بنسبة قدرها (٦٨,٦٨٪). كما تبين أن أنماط العنف الأكثر شيوعاً بين الطلاب في مدارس حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف، والمضاربات بين الطلاب، وإفساد ممتلكات المدرسة) بنسبة قدرها (٧٨,٧٣٪) مما يحقق

(١) الطاهر، حسين محمد. الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٣) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٤) ربيع، حسن محمد؛ وآخرون. علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠١.

(٥) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

الهدف الأول من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الأول من تساؤلات تلك الدراسة فيما يختص بالأنماط السائدة في العنف المدرسي، ويتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب وطرق العنف ومنها العنف اللفظي^(١) والعنف البدني أو الجسدي كالهضابات^(٢) والعنف غير المباشر كإتلاف ممتلكات المدرسة^(٣)، وأنواع ومظاهر العنف المدرسي كإتلاف أثاث المدرسة وتشويه حوائطها^(٤)، ويتمشى أيضاً مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن إحدى المشكلات الرئيسية لدى الطلاب وهي مشكلات العدوان البدني واللفظي^(٥).

رابعاً: اتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لأرائهم حول "دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي"، أن المتوسط الوزون العام قد مثل (٣,٢١) بنسبة قدرها (٦٤,٢٠٪) مما يعبر عن وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وكان على رأسها "انعدام الرقابة الوالدية، والتفرقة بين الأولاد داخل الأسرة، وكثرة الشجار والخصام بين الوالدين"، **ويحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة الحالية** ويجب على التساؤل الثاني من تساؤلات تلك الدراسة بالنسبة لدور التنشئة الأسرية في **العنف المدرسي**، ويتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها عدم متابعة الأسرة الأبناء ومراقبتهم والتفكك الأسري^(٦).

(١) الطاهر، حسين محمد. الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٣) شوقي، طريف. علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٤) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٧-٨.

(٥) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٦) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

ونظرية التفكك الاجتماعي والتي لخصها (سيلين) في أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في السلوك المضطرب والانحراف كالعنف^(١)، وأيضاً يتوافق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين^(٢)، وأحد أسباب العنف وهو الاتياري الأسري^(٣).

خامساً: تبين أن أهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي من وجهة نظر أغلب عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمدرسين الطلابيين (عدم اهتمام الأسرة بالتربية، وترك الأبناء في الشارع مع الصحبة السيئة وإهمالهم لانشغال الوالدين، وتعود بعض الطلاب من الصغر على العنف والتعصب القبلي) بنسبة قدرها (٩٢,١٠٪) مما يحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الثاني من تساؤلات هذه الدراسة فيما يخص دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي، ويتواكب مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن ازدياد الانحراف والعنف بسبب قلة ممارسة الفرد للفروض الدينية^(٤)، ويتواكب مع الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدواني إذ إن عدم الإيمان أو ضعفه يؤدي بالفرد إلى الانحراف^(٥)، وأسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها عدم متابعة الأسرة الأبناء ومراقبتهم^(٦)، ويتواكب أيضاً مع ما توصلت إليه إحدى

(١) الحوات، علي؛ وآخرون. التفكك العائلي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٢) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٣) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٤) أبو الخير، والعصرة، منير. انحراف الأحداث في التشريع العربي والمقارن، مرجع سابق، ص ٣٤١.

(٥) أحمد، نبيل محمد صادق. موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية المفسرة لانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(٦) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني وعدم الصلاة بانتظام^(١).

سادساً: اتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم إزاء "دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي"، أن المتوسط الوزون العام قد بلغ (٢,٥١) بنسبة قدرها (٥٠,٢٠٪) ونسبة موافقة "دائماً، غالباً، أحياناً" (٤٧,٧٢٪) مما يُشير إلى وجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وكان في مقدم "الفوارق الاقتصادية والحيثية بين طلاب المدارس، وتفشي البطالة بين أفراد الأسرة، وعدم العدل بين الأبناء في التصرف"، **ويحقق الهدف الثالث من أهداف الدراسة الحالية** **ويجيب على التساؤل الثالث من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بدور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي**، ويتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها الضغوط الاقتصادية^(٢)، وأحد العوامل المؤدية إلى العنف كالحالة الاقتصادية للأسرة وخاصة في وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل فيها^(٣)، وأحد الاتجاهات النظرية التفسيرية للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثير السلوك المنحرف بالعوامل الاقتصادية^(٤).

سابعاً: تبين أن أهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي من وجهة نظر غالبية الباحثين من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين "ارتفاع العنف عند قلبي الدخل لعدم مبالاة بما يحدث لهم بنسبة قدرها (٨٩,٤١٪)، وعدم وجود أدوات ترفيهية أو رحلات أسرية للترويح عن النفس؛ وعدم وجود السكن المناسب والواسع الأمر

(١) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٢) السنوسي، نداء. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٣) عمر، معن خليل. علم المشكلات الاجتماعية، مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٤) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

الذي يتسبب في اعتماد الأولاد على التربية السلبية من الشارع بنسبة واحدة قدرها (١٨,١٪) مما يحقق الهدف الثالث من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الثالث من تساؤلات تلك الدراسة فيما يخص دور المستوى الاقتصادي للأسرة، ويتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ومنها الضغوط الاقتصادية^(١)، ويتفق مع أحد الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثير السلوك المنحرف بالعوامل الاقتصادية^(٢).

ثامناً: اتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم حيال "دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي"، أن المتوسط الموزون العام قد مثل (٩٣,٢) بنسبة قدرها (٥٨,٦٠٪) مما يدل على وجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي، وكان في المقدمة "محاولة كسب ود الرفاق، وجذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق، والانتصار للشلة أو العصابة"، ويحقق الهدف الرابع من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الرابع من تساؤلات تلك الدراسة فيما يخص دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي، ويتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد العوامل المؤدية للعنف وهو العلاقة بأصدقاء آخرين منحرفين سلوكياً^(٣)، ونظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة الطلاب لآخرين وتناقل الكثير من أفكارهم^(٤)، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ (البرت بانديورا) عن تعلم الفرد

(١) السنوسي، نجاة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

(٣) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٤) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، مرجع سابق، ص ١٢٠.

لبعض السمات الشخصية كالعنف من خلال مذاكاته لسلوك الآخرين وخاصة الأصدقاء^(١).

تاسعاً: تبين أن أهم دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي من وجهة نظر أفراد العينة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين "تعلم العنف والسلوك السيئ غالباً من الصلبة ورفاق السوء بنسبة قدرها (٩٤,١٩٪)، والتشجيع من رفاق السوء على الإفساد والتخريب والانتقام بنسبة قدرها (٥٨,٨١٪)" مما يدقق الهدف الرابع من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الرابع من تساؤلات هذه الدراسة بالنسبة لدور جماعة الرفاق في العنف المدرسي، ويتوافق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن نظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة الطلاب الآخرين وتناقل الكثير من أفكارهم^(٢)، ونظرية التعلم الاجتماعي والتي لخصها (باندورا) في أن سلوك العنف هو سلوك متعلم من الآخرين وخاصة الأصدقاء^(٣)، وكذا يتوافق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن أسباب العنف ومنها مصادقة الرفاق ومساييرهم في السلوك الخاطئ^(٤).

عاشراً: اتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم تجاه "دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي"، أن المتوسط الموزون العام قد بلغ (٢,٤٩) بنسبة قدرها (٤٩,٨٠٪) مما يُعبر عن وجود دور متوسط إلى حدٍ ما للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وكان في مقدمته "كثرة المشاكل العائلية، وكثرة الخصام بين الوالدين، وانعدام التفاهم بين الوالدين"،

(١) ربيع، حسن محمد؛ وآخرون. علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠١.

(٢) طالب، أحسن. الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٣) ربيع، حسن محمد؛ وآخرون. علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠١.

(٤) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٦.

ويحقق الهدف الخامس من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الخامس من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بدور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، ويتواكب مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب سلوك العنف وهو التفكك الأسري^(١)، ونظرية التفكك الاجتماعي والتي لخصها (سيلين) في أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في السلوك المضطرب والانحراف كالعنف^(٢)، وأحد الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثر السلوك الانحراف بالعوامل الاجتماعية^(٣)، وكذلك يتواكب مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين^(٤)، وأسباب العنف ومنها الاتجار الأسري^(٥).

حادي عشر: تبين أن أهم دور للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين "ارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني وذلك بسبب الغيرة بنسبة قدرها (٩٣,١٨٪)، وبسبب الأسرة وانفصال الأبوين أو وفاة أحدهم بنسبة قدرها (٦,٨٢٪)" مما يحقق الهدف الخامس من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل الخامس من تساؤلات تلك الدراسة فيما يخص دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، ويتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب سلوك العنف وهو التفكك

(١) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) الحوات، علي؛ وآخرون. التفكك العائلي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٣) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

(٤) دراسة مركز البحوث التربوية والنماذج. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٥) آل رشود، سعد محمد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

الأسري^(١)، ونظرية التفكك الاجتماعي والتي لخصها (سيلين) في أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في السلوك المضطرب والانحراف كالعنف^(٢)، ويتفق مع أحد الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي وهو الاتجاه التكاملي الذي يشير إلى تأثير السلوك الانحراف بالعوامل الاجتماعية^(٣)، ويتفق أيضاً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين استقرار الحالة الاجتماعية ومستوى العنف^(٤)، ويثبت جود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين^(٥) وأسباب العنف ومنها الانقيار الأسري^(٦).

ثاني عشر: اتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم حول "دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي"، أن المتوسط الموزون العام قد مثل (٢,٧٨) بنسبة قدرها (٥٥,٦٠٪) مما يعبر عن وجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وكان في المقدمة "انخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر، والهروب من المدرسة بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة وعدم المتابعة، والفشل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة واللامبالاة"، ويحقق الهدف السادس من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل السادس من تساؤلات تلك الدراسة فيما يخص دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، ويتمشى مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن أسباب

(١) السنوسي، نرجة. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) الحوات، علي؛ وآخرون. التفكك العائلي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٣) العمري، صالح ممد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

(٤) خليفة، فايزة؛ وآخرون. استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بدارس المرحلة الثانوية بالكويت، مرجع سابق.

(٥) دراسة مركز البحوث التربوية والنهائج. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٦) آل رشود، سعد ممد سعد. اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، مرجع سابق، ص ١٣٥.

السلوك العدواني لدى الطلاب ومنها انخفاض مستوى تعليم أولياء أمورهم^(١)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني ومستوى تعليم الأب^(٢)، وكذا يتمشى مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن أسباب السلوك العدواني لدى الطلاب ومنها انخفاض مستوى تعليم أولياء أمورهم^(٣)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني ومستوى تعليم الأب^(٤).

ثالث عشر، تبين أن أهم دور للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي من وجهة نظر الباحثين من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين هو أنه: "في الأسرة المتعلمة يكون الأولاد أكثر ميولاً للعلم والعقل والتعلم بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة بنسبة قدرها (٩٦,٥١٪)، وأن الأسرة غير المتعلمة قد تكون غير قادرة على توجيه أبنائها التوجيه السليم بنسبة قدرها (٣,٤٩٪)" **لها يحقق الهدف السادس من أهداف الدراسة الحالية** ويجب على التساؤل السادس من تساؤلات تلك الدراسة فيما يتعلق بدور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، ويتوافق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات عن أسباب السلوك العدواني لدى الطلاب ومنها انخفاض مستوى تعليم أولياء أمورهم^(٥)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني ومستوى تعليم الأب^(٦).

(١) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٢) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٣) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٤) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٥) دراسة ميدانية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق.

(٦) دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية. السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية، مرجع سابق.

رابع عشر: اتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لأرائهم إزاء "دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي"، أن المتوسط الموزون العام قد بلغ (٣,٤٤) بنسبة قدرها (٦٨,٨٠٪) مما يُشير إلى وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وكان على رأسها "عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية، وتراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة، وعدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للطلاب"، ويحقق الهدف السابع من أهداف الدراسة الحالية ويجب على التساؤل السابع من تساؤلات هذه الدراسة بالنسبة لدور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، ويتواكب مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أحد أسباب العنف وهو عدم توفر اللاعب الهبة والمناسبة داخل المدرسة لممارسة الرياضة والازدحام في المدارس^(١)، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية وزيادة كثافة الفصول الدراسية وضعف اللوائح المدرسية^(٢)، وتسلط وقسوة مديري المدارس والدرسين^(٣)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٤)، وخلو موضوعات المواد الدراسية من الوقاية ومعالجة الانحراف كالعنف^(٥).

خامس عشر، تبين أن أهم دور للبيئة المدرسية في العنف المدرسي من وجهة نظر معظم أفراد العينة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين هو: "عدم التعاون بين الطلاب والدرسين) وقد جاء أولاً بنسبة قدرها (٩٢,٨٦٪)، وثم التعصب والتسلط بنسبة قدرها (٣,٧٥٪) مما يحقق الهدف السابع من أهداف الدراسة الحالية ويجب على

(١) الشهري، علي عبد الرحمن. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٢) السنوسي، نجات. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، مرجع سابق، ص ٦.

(٣) منصور، عبد الحميد؛ وأبو عباة، صالح. الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. تدقيق: الجويري، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

(٥) العمري، صالح محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٨٩.

التساؤل السابع من تساؤلات تلك الدراسة فيما يختص بدور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، ويتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أسباب العنف ومنها تسلط وقسوة المدرسين^(١)، والقهر والعقاب من قبل المعلم على الطالب^(٢).

سادس عشر: اتضح أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المدرس من وجهة نظر حوالى ثلثي عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين هو: (تعامل بعض المعلمين مع الطلاب بعنف، وعدم تقدير بعض المعلمين لظروف الطلاب الخاصة والاستخفاف والسخرية منهم، وعدم العدل بين الطلاب) بنسبة قدرها (٦٠,٤١٪) مما يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أن لجهل بعض المعلمين بالطبيعة البشرية، وعجزهم عن فهم النفوس الناشئة للطلاب صلة وثيقة بعدوانيتهم^(٣).

سابع عشر: تبين أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإشراف المدرسي من وجهة نظر حوالى ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين هو: (ضعف الإشراف المدرسي، وإهمال الجانب التربوي والنفسي، وعدم وجود مشرفين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس) بنسبة قدرها (٦٠,٦٢٪) مما يتماشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أهمية دور الإشراف المدرسي في تقليل العنف والذي يتمثل في التوجيه والإرشاد والإشراف العام، والاشتراك مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في التمتع بما يفيد تخفيض درجة العنف الطلابي^(٤).

(١) منصور عبد المجيد، أبو علق صالح، لشخصية إنسانية، لهد لإسلامي، مرجع سابق، ص ١١١.

(٢) بن خلد بن خلد، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلد، تحقيق لجوير، مرجع سابق، ص ١١١.

(٣) العربي، محمد الصالح. دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٣١-٢٣٢.

(٤) المرجع السابق، ص ٤٧-٤٨.

ثامن عشر: اتضح أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب المرشد الطلابي من وجهة نظر أغلب أفراد العينة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين هو: (عدم قدرة المرشد الطلابي أحياناً للدخول إلى نفسية الطالب لدراسة ما يعانيه، وعدم تفعيل دور المرشد الطلابي في أغلب الأحيان، وعدم وجود المرشد الطلابي المؤهل عملياً) بنسبة قدرها (٨٠,٠٠٪) مما يتواءم مع ما جاء عن أهمية دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كالعنف من خلال الإرشاد والتوجيه^(١).

تاسع عشر: تبين أن أهم عوامل شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب بسبب الإدارة الدراسية من وجهة نظر حوالي ثلثي عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين (حل مشاكل الطلاب بطريقة غير تربوية، والتهاون مع بعض الطلاب المخالفين سلوكياً، وضعف الإدارة الدراسية) بنسبة قدرها (٦٥,٣١٪) مما يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن دور الإدارة الدراسية في بلوغ المدرسة لأهدافها، وتحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية، وبالتالي الحفاظ على فطرة الطالب من أن تتبدل بهمارسته للسلوك العنيف^(٢).

عشرين: اتضح أن أبرز مقترحات حوالي ثلثي الباحثين من المديرين والوكلاء والعلمين والمرشدين الطلابيين للوقاية من العنف المدرسي هي: (وضع برامج إرشادية وقائية وإقامة دورات خاصة بذلك، وتخصيص الطلاب بالتربية الإسلامية الصحيحة، وعمل حوار بين الطلاب لمعرفة مشاكلهم) بنسبة قدرها (٦٢,٧٧٪).

(١) الهاجري، فيصل محمد سعود. مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) النحلاوي، عبد الرحمن. أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ١٤٨.

واحدًا وعشرين: تبين أن أبرز المقترحات التي طرحها جزء من أفراد عينة الطلاب لعلاج العنف المدرسي هي: (عمل معسكرات للطلاب لامتناس العنف منهم والاستفادة من الطاقة التي تفرغ في العنف مثل الأنشطة المدرسية المختلفة، ويكون ذلك بالدين وتوضيح سلوك الإسلام واقتدائه بأخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم، وإرشاد الطلاب إلى مظاهر العنف والعادات والتقاليد السيئة) بنسبة قدرها (٩٤,٩٪).

ثانيًا وعشرين: اتضح أن أبرز مقترحات أكثر من نصف عينة الدراسة من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين لعلاج العنف المدرسي هي: (حل المشاكل الطلابية بشكل تربوي، ومعاملة إدارة المدرسة الطلاب كأبنائهم، ووجود مرشد طلابي مؤهل، وتقوية الصلة بين البيت والمدرسة) بنسبة قدرها (٥٣,٠٠٪).

ثالثًا وعشرين: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين بعض المتغيرات الأولية (الديموجرافية أو الشخصية) لأفراد عينة الدراسة من الطلاب كالعمر، والسنة الدراسية، والترتيب بين الإخوة والأخوات، والحالة التعليمية للوالد وبين آرائهم نحو بعض متغيرات الدراسة الأساسية (الملاور) عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت غالبًا لصالح الفئات الأعلى.

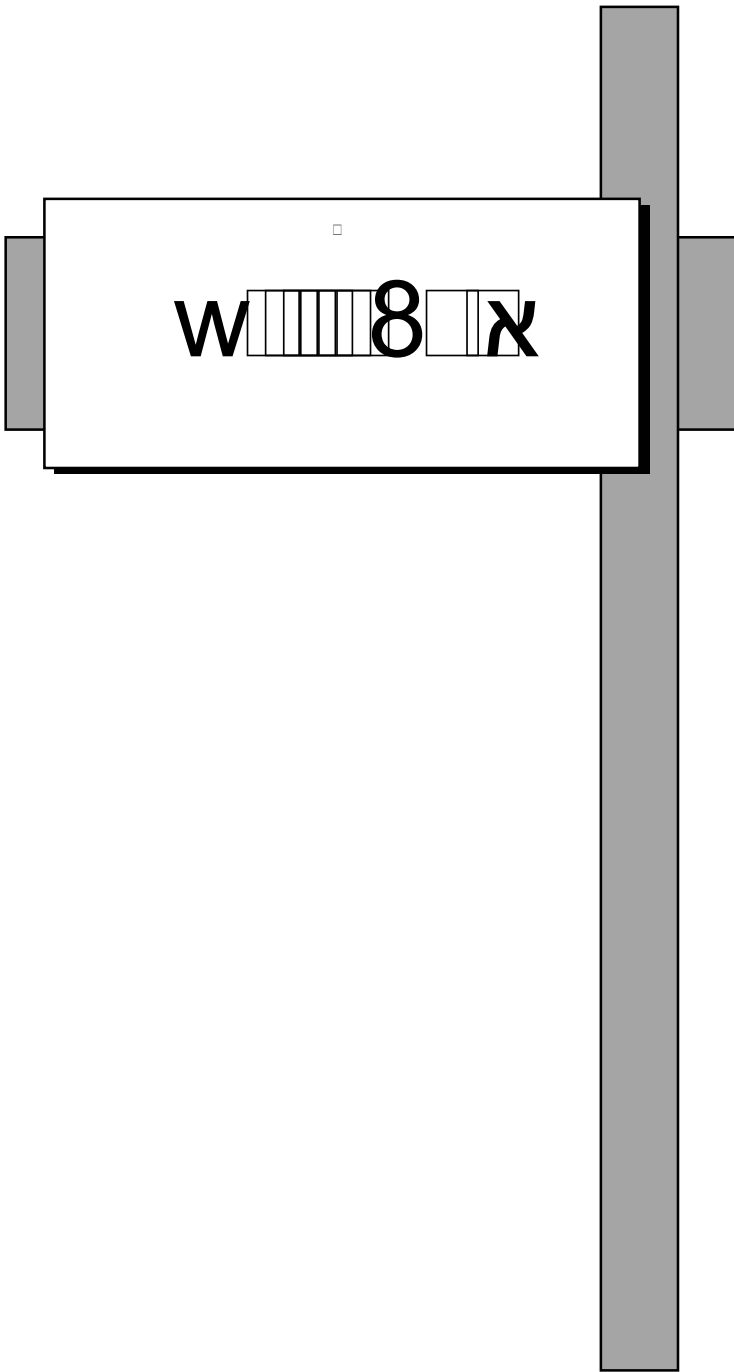
ثالثًا: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، نقترح عددًا من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما يلي:

- ١ - أظهرت النتائج ضعف دور المعلمين في احتواء مشكلات الطلاب، وتسلبت بعضهم معهم، وعدم ممارسة المرشدين الطلابيين لدورهم على النحو المطلوب، فيمكن التوصية بإلحاق المدرسين والمرشدين الطلابيين بدورات تدريبية تخصصية في طريقة التعامل السليمة مع الطلاب وطرق احتوائهم للقضاء على ظاهرة العنف المدرسي، وقياس قدراتهم وأدائهم عن طريق المشرفين التربويين.
- ٢ - بينت نتائج الدراسة الحالية عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف علاجاً مباشراً، وضعف اللوائح المدرسية، واكتظاظ الفصول بالطلاب، وعدم ملائمة مبنى المدرسة، لذا يوصي الباحث ببحث المسؤولين على إعادة النظر في المناهج الدراسية لتتطرق إلى الوقاية من العنف المدرسي ومعالجته، مع تعديل اللوائح المدرسية للحد من العنف الطلابي، ومحاولة توفير مبانٍ مدرسية ملائمة لاستيعاب أعداد الطلاب.
- ٣ - حسب ما توصلت إليه الدراسة من تراخي الإدارة المدرسية في إبعاد الفئات السيئة، وعدم مقدرة على توفير جو ملائم للطلاب مع تسلبها معهم، لذا يوصي الباحث بتوجيه الإدارة المدرسية من خلال مشرفي الإدارة المدرسية إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي، وتوفير بيئة مناسبة للطلاب مع عدم التسلب الذي يؤدي لتفاقم الظاهرة. مع إلحاق مديري ووكلاء المدارس بدورات تخصصية فاعلة.
- ٤ - بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، فيمكن التوصية بالقيام بعمل المزيد من البرامج التوعوية الفاعلة للأسر من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة؛ للاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتقوية الوازع الديني والأخلاقي لهم بغرس القيم وتأسيس الوعي وتربية الضمير وتنمية الأخلاق والقُدوة الصالحة والتمسك بالتقوى والفضيلة مع المراقبة والمتابعة الجيدة لسلوكهم، وعلى الوالدين عدم التفرقة بين الأبناء.

- ٥ - كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي، وعليه يمكن التوصية بأن يكون اختيار الرفاق مقنناً بطريقة صحيحة وضمن الحدود المعقولة على أن يخضع لموافقة الوالدين، حيث إن رفاق السوء من أقوى الأسباب المؤدية إلى العنف الطلابي، ومن الممكن أن تتم تلك التوصية عن طريق حملات التوعية بوسائل الإعلام المختلفة وبالمدارس وتكون موجهة لأولياء أمور الطلاب.
- ٦ - أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى اليفعول السلبي للمشاكل العائلية والخصام وانعدام التفاهم بين والدي بعض الطلاب، وعليه نوصي بالانتباه للمشاكل العائلية ومردودها السلوكي على الأطفال، وبخاصة أطفال المدارس.
- ٧ - أوضحت النتائج انخفاض المستوى التعليمي لوالدي بعض طلاب المرحلة الثانوية مما كان له دور في الدفع بالطلاب نحو ممارسة العنف المدرسي، لذا يوصي الباحث بأن يقوم الآباء والأمهات بالتسجيل للدراسة في المدارس الليلية ومدارس محو الأمية لرفع مستواهم التعليمي — إن أمكن ذلك — مع القيام بعمل برامج توعية لهم من خلال مختلف وسائل الإعلام.
- ٨ - أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فوارق اقتصادية ومعيشية بين طلاب المدارس لذا توصي الدراسة بإنشاء صناديق ضمان اجتماعي لمساعدة الطلاب المحتاجين مادياً حتى لا يشعروا بأنهم أقل من زملائهم، وعدم العدل بين الأبناء في التصرف، لذلك فإنه من الضروري حث وتوجيه عائل الأسرة إلى العدل في منح التصرف للأبناء حتى لا يشعروا بالضيق الذي قد يؤدي إلى العنف المدرسي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- ٩ - دلت نتائج هذه الدراسة على العلاقة بين عدم وجود أماكن مجهزة للترويح المدرسي وممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة، وبين العنف المدرسي، وعليه نوصي بتوفير أماكن مناسبة لممارسة الطلاب لكافة الأنشطة الرياضية والثقافية داخل المدارس نفسها وفي أوقات دوام المدارس.

١٠ - وأخيراً يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من دراسات المقارنة في العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.





المراجع والصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الأحاديث الشريفة.

- ١ - صحيح البخاري, ممد بن إسماعيل البخاري, دار السلام للنشر والتوزيع, الرياض, ط٣, (١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م).
- ٢ - صحيح مسلم, مسلم بن حجاج القشيري. دار السلام للنشر والتوزيع, الرياض, ط٣, (١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م).
- ٣ - صحيح الترغيب والترهيب, ممد ناصر الدين الألباني, مكتبة المعارف, الرياض, ط١, (١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م).

ثالثاً : المصادر والمراجع العربية:

- ٤ - ابن خلدون, عبدالرحمن (١٩٩٥م). مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الجويري, دروين. بيروت: المكتبة العصرية, ط١.
- ٥ - أبو الخير طه, والعصرة, منير (١٩٦١م). انوار الأحداث. الإسكندرية: منشأة المعارف, ط١.
- ٦ - أبو الخير والعصرة, منير (١٩٧٤م), انوار الأحداث في التشريع العربي واليقارن, الإسكندرية مكتبة شباب الجامعة.
- ٧ - أبو توته, عبدالرحمن ممد (١٩٩٨م). الأحداث الجانحون, المفهوم العام, التدابير, طرابلس: الإدارة العامة للعلاقات والتعاون. ط١.

- ٨ - أبو حميد, سعد ناصر (١٤٢٣هـ) العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, رسالة ماجستير, غير منشورة.
- ٩ - أبو صالح, محمد صبحي, عوض, عدنان محمد " مقدمة في الإحصاء " مركز الكتب الاردني, عمان, ١٩٩٦م.
- ١٠ - أحمد , غريب سيد (١٩٩٧م). الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ١١ - أحمد, نبيل محمد صادق (١٤٠٧هـ). موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية للفسرة لانحراف الأحداث. أبحاث الندوة العلمية السابقة حول "معالجة" الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث, الرياض, دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- ١٢ - إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤م). مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية: دراسة ميدانية, الكويت, وزارة التربية.
- ١٣ - الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (١٤٢٥هـ). تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.
- ١٤ - آل رشود. سعد بن محمد. دراسة ميدانية تبرز الحاجة إلى تطوير الأساليب العقابية للطلاب, جريدة الرياض, العدد (١٢٦٣٠) الأحد ١٧ ذو القعدة.

- ١٥ - آل رشود. سعد محمد سعد (١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض, رسالة ماجستير غير منشورة, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, المملكة العربية السعودية
- ١٦ - امتثال محمد حسن، وآخرون (١٩٩٢م). مبادئ الإحصاء. الاسكندرية: مطابع كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
- ١٧ - البابطين, عبدالرحمن عبدالوهاب (١٤١٤هـ —) قضايا في التعلم الثانوي في المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود.
- ١٨ - بدوي, أحمد زكي (١٩٨٦م). معجم الاصطلاحات للعلوم الاجتماعية بيروت: مكتبة لبنان.
- ١٩ - بروك, جاكسون (٢٠٠١م). ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم, مجلة المعرفة, ع (٦٩), الرياض, ذو الحجة, ١٤٢١هـ.
- ٢٠ - البستاني, بطرس (١٩٩٧م). مخطط المخطط. بيروت: ساحة الصلح للنشر.
- ٢١ - التير, مصطفى عمر (١٤١٤هـ) العدوان والعنف والتطرف الآلية العربية للدراسات ع(١٦).
- ٢٢ - التير, مصطفى عمر (١٤١٨هـ — ١٩٩٧م). العنف العائلي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية, ط١.
- ٢٣ - التير, مصطفى وآخرون (١٩٩١م), انحراف الأحداث كتاب الوعي الأمني الرابع, سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة.
- ٢٤ - جعفر, علي محمد (١٩٨٤م). الأحداث الانحرافون (عوامل الانحراف — المسؤولية الجزائية — التدابير): دراسة مقارنة, الجامعة اللبنانية, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ط١.

- ٢٥ - الجوزية, ابن القيم (د. ت). الروح. القاهرة: مكتبة المتنبي.
- ٢٦ - جوسن, طاهر عبدالجليل (١٤٢٠هـ). الوقاية والتأهيل والكافة للجرائم المستحدثة. الندوة العلمية, الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مكافحتها, عقدت بتونس في الفترة ١٤-١٦/٣/١٤٢٠هـ.
- ٢٧ - حسن, ممدود (١٩٦٧م). الأسرة ومشكلاتها. الاسكندرية. وزارة التربية والتعليم. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- ٢٨ - حلمي, إجلال (١٩٩٩م) العنف الأسري, القاهرة, دار قباء.
- ٢٩ - الحوات, علي؛ وآخرون (١٩٩٢م), التفكك العائلي. كتاب الوعي الأمني. الكتاب الثاني. سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة. ليبيا. طرابلس. مطابع العدل.
- ٣٠ - الخراشي, سليمان عمر (١٤١٣هـ). المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين والمتوسطة بمدينة الرياض, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود كلية التربية.
- ٣١ - الخريف, أحمد محمد (١٩٩٣م). جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة, المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض, المملكة العربية السعودية.
- ٣٢ - خليفة, أحمد محمد (١٩٦٢م). مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي. مصر: دار المعارف.

- ٣٣ - خليفة, فايز وآخرون (١٩٩٦م) استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بهدارس المرحلة الثانوية بالكويت دراسة ميدانية وزارة الشؤون الاجتماعية للعمل بالكويت.
- ٣٤ - الخوالده, ممد ممدود (١٩٨٨م). الحقوق التربوية والتعليمية للطفل في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية. بحث مقدم لمؤتمر حقوق الطفل, كلية الحقوق, جامعة الإسكندرية, ١٤ - ١٥ يوليو, ١٩٨٨م.
- ٣٥ - الدوري, عدنان. (١٤٠٥هـ). جناح الأحداث. المشكلة والسبب. الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- ٣٦ - الدوري. عدنان (١٩٨٤م) أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ط٣ دار السلاسل للنشر والتوزيع الكويت.
- ٣٧ - راجح, أحمد عزت (١٩٨٥م). سيكولوجية المرم العائد. اللة الجنائية القومية, ع (٢, ٣), القاهرة.
- ٣٨ - الرازي, ممد بن أبي بكر (١٩٧٣م). مآثر الصحاح — لبنان. دار الفكر للطباعة.
- ٣٩ - ربيع, حسن ممد؛ وآخرون (١٩٩٥م). علم النفس الجنائي. القاهرة: دار غريب.
- ٤٠ - رسالة الخليج العربي (١٤٠٣هـ). العنف في الإعلام. الرياض, مكتب التربية العربي لدول الخليج, ع (٧), السنة (الثانية).
- ٤١ - رشوان, حسين (١٩٩٥م). الجريمة: دراسة في علم الاجتماع الجنائي, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.
- ٤٢ - رضا, ممد جواد (١٩٨٦م). ظاهرة العنف في اآتمعات المعاصرة. مجلة عالم الفكر, الملد الخامس, بيروت, ١٩٨٦م.

- ٤٣ - رمضان, السيد (١٤٢٣هـ). الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي؛
والعمري, صالح بن ممد آل رفيع. العود إلى الانحراف في ضوء بعض
العوامل الاجتماعية.
- ٤٤ - زهران, حامد (١٩٨٠م). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتيب. ط٢.
- ٤٥ - الزهراني, سعد سعيد (١٤١٦هـ). السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة
الأمن والحياة, الرياض, ع(١٦٠), السنة الرابعة عشر.
- ٤٦ - السعدوي, عبدالله صالح (١٤٢٠هـ). دراسة ظاهرة السلوك العدواني
(المضاربات) في المدارس الثانوية.
- ٤٧ - السعدي, عبدالرحمن بن ناصر (١٤٢١هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير
كلام الهان. مؤسسة الرسالة. ط١.
- ٤٨ - سعيد, حمادة عبدالسلام أحمد (١٩٩٨م), عوامل انتشار العنف في المدارس
دراسة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث مصر.
- ٤٩ - سليم, سلوى علي (١٤٠٦هـ). الإسلام والضبط الاجتماعي. القاهرة:
مكتبة وهبة. ط١.
- ٥٠ - السمالوطي, نبيل (١٤٠٦هـ). التنظيم المدرسي والتحديث التربوي. دراسة
في اجتماعيات التربية الإسلامية, دار الشروق.
- ٥١ - السنوسي, نجاة (١٤٢٥هـ). الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور
الجمعيات الأهلية في مواجهته. القاهرة: الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال
بالإسكندرية.

- ٥٢ - الشهري, على عبدالرحمن (١٤٢٤هـ). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, المملكة العربية السعودية.
- ٥٣ - شوقي, طريف (١٩٩٤م). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة.
- ٥٤ - الصيرفي, إيمان سعيد (١٩٩٠م). مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقاتها بعمل الأم. رسالة ماجستير غير منشورة, القاهرة. جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٥٥ - طالب, أحسن (١٤٢٣هـ). الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. بيروت: دار الطليعة. ط١.
- ٥٦ - طالب. أحسن (٢٠٠١م) العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام. مجلة الفكر الشرطي. الشارقة العدد (١٠) ع (٣).
- ٥٧ - طالب. أحسن (٢٠٠١م) الوقاية من الجريمة ببيروت, دار الطليعة للنشر, ط١.
- ٥٨ - الطاهر, حسين ممد (١٩٩٧م), الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي الكويت وزارة التربية إدارة التطوير والتنمية.
- ٥٩ - الطخيس, إبراهيم (١٤١٤هـ). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر, ط٢.
- ٦٠ - عارف, ممد (١٩٨١م). الجريمة والتمتع. نقد تفسيري منهجي لتفسير السلوك الإجرامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- ٦١ - عبدالعال, عادل (١٩٩٣م). جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها. تونس: الأمانة العامة للسل وزراء الداخلية العرب.
- ٦٢ - عبداللهمود, عباس أبو شامة (١٤٢٥هـ). جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- ٦٣ - عبيد, رؤوف (١٩٨٦م). أصول علم الإجرام والعقاب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦٤ - عثمان, زكريا عابدين (١٤٠٧هـ). الإيمان الحق وأثره في بناء شخصية المسلم. الرياض: عالم الكتب.
- ٦٥ - العريني, محمد الصالح (١٤٢٤هـ). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية. دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا, كلية الدراسات العليا, كلية التربية.
- ٦٦ - علاوي, محمد حسن (١٩٩٨م). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. مصر: مركز الكتاب للنشر. ط١.
- ٦٧ - عمر, معن خليل (١٩٩٨م). علم المشكلات الاجتماعية. عمان: دار الشروق. ط١.
- ٦٨ - العمري, صالح بن محمد آل رفيع (١٤٢٣هـ). العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- ٦٩ - عويدات, عبدالله؛ وحدي, نزيه (١٩٩٧م), المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها. مجلة دراسات العلوم التربوية, عمان, ١٩٩٧م, المجلد (٢٤), ع (٢).

- ٧٠ - غباري, محمد سلامة (١٩٨٩م). الانحراف الاجتماعي ورعاية الانحرفين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .
- ٧١ - الغريب, رمزية (١٩٨٢م). العلاقات الإنسانية في حياة الصغير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧٢ - القاضي, علي (١٤٠٠هـ). أضواء على التربية في الإسلام. القاهرة: دار الأنصار.
- ٧٣ - القوسي, عبدالعزيز (١٩٥٥م). أسس الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٧٤ - كاره مصطفى عبدالقيد (١٩٩٢م). مقدمة في الانحراف الاجتماعي. بيروت, معهد الإنماء العربي, ط٢.
- ٧٥ - كشك, محمد جت (١٩٩٦م). مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الطباعة الحرة.
- ٧٦ - المبارك, محمد (١٤٠١هـ). نظام الإسلام العقيدة والعبادة. القاهرة: دار الفكر العربي. ط٢.
- ٧٧ - مرسى, كمال إبراهيم (١٩٨٥م). سيكولوجية العدوان. مجلة العلوم الاجتماعية, ع(٢), مجلد (١٣).
- ٧٨ - مركز البحوث التربوية والناهج (١٩٩٨م). السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية, الكويت, وزارة التربية: مركز البحوث التربوية والناهج.
- ٧٩ - مطلوب, عبدالقيد (١٩٨٥م). التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في حماية الهال العام والخاص. اللة العربية للدفاع الاجتماعي, العددان (١٩, ٢٠), الرباط.
- ٨٠ - المغربي, سعد (١٩٦٠م). انحراف الصغار. القاهرة: مكتبة دار المعارف.

- ٨١ - المغربي, سعد (١٩٦٧م) الفئات الخاصة وأساليب رعايتها رقم (١) اليرمون القاهرة. (دون ذكره مكان النشر).
- ٨٢ - الملك, شرف الدين (١٩٩٠م). جنوح الأحداث ومعدداته في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة.
- ٨٣ - منصور, عبداليد؛ وأبو عبادة, صالح (١٩٩٦م). الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٨٤ - النحلوي, عبدالرحمن (١٩٨٣م). أصول التربية الإسلامية. بيروت: دار الفكر.
- ٨٥ - نذبة من أساتذة علم الاجتماع (١٩٨٥م). مصطلحات العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- ٨٦ - النمر, أسعد (١٩٩٥م). في سيكولوجية العدوان: دراسة نظرية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
- ٨٧ - الهاجري, فيصل ممد سعود (١٤١٨هـ). مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٨٨ - همام. طلعت (١٩٨٤م) سين وجيم في علم النفس الاجتماعي مؤسسة الرسالة بيروت، (١٩٨٤م)، ط١.
- ٨٩ - هيكمل، عبد العزيز فهمي (١٩٩٥م). طرق التحليل الإحصائي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ٩٠ - يحيى, خوله أحمد (٢٠٠٠م). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط١.

رابعاً: الصحف والمجلات:

- ١ - مجلة المعرفة الرياض العدد (٦٩) ذو الحجة (١٤٢١هـ) مارس ٢٠٠١م.
- ٢ - مجلة المعرفة. الرياض: العدد (٧٨) رمضان ١٤٢٢هـ - نوفمبر ٢٠٠١م.
- ٣ - مجلة المعرفة. الرياض العدد (٨٥) ذو الحجة ١٤٢١هـ. مارس ٢٠٠١م.
- ٤ - جريدة الرياض العدد (١٢٦٣٠) الأحد ١٧ ذو القعدة السنة (٣٩).
- ٥ - دراسة مركز البحوث التربوي والنهائج (١٩٩٨م) السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية وزارة التربية الكويت.
- ٦ - إدارة التربية والتعليم دليل التعليم العام ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- ١ - Moyer, R.E. (١٩٧٦). The Psychology of Aggression New Yourk.
- ٢ - دراسة مسحية بعنوان: (جنوح الأحداث) ارتكز فيها الباحث على معلومات وفرتا ١. <http://www.thata-pag=١.php?option=Content-task=view-id=٣sy-Com/arabic/index>. ٤٨. php?
- ٣ - Yonker, Tom. (١٩٨١), How to Cope with Violence in a Public School Classroom .U.S.A Oregon.
- ٤ - American Psychological Association, Washington, D.C. (١٩٩٣), Violence and Youth U.S.A
- ٥ - Crump, jr. Alfonso Wadsworth. (١٩٩٣), high School Students Attitudes Toward the Use of violence, A Dissertation submitted to Mississippi State University, ١٩٩٣

استمارة جمع بيانات

أولاً: محور البيانات الأولية:

(أ)

١- العمر: () .

٢- السنة الدراسية:

— الأولى () . — الثانية: () . — الثالثة: () .

٣- عدد أفراد الأسرة. () .

٤- ما ترتيبك بين الإخوة والأخوات؟ () .

(ب) فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

٥- ما الحالة التعليمية لوالدك؟

- أمي () .
- ابتدائي () .
- متوسط () .
- ثانوي وما يعادله () .
- جامعي () .
- جامعي فما فوق () .

٦- ما الحالة التعليمية لوالدتك؟

- أمية () .
- ابتدائي () .
- متوسط () .
- ثانوي وما يعادله () .

• جامعي () .

• جامعي فما فوق () .

٧— ما الحالة الاجتماعية للوالدين الآن؟

• يعيشان معاً () .

• مطلقان () .

• الوالد متوفى () .

• الوالدة متوفية () .

• متوفيان () .

٨— كم عدد زوجات والدك؟

• زوجة واحدة () .

• زوجتان () .

• ثلاث زوجات () .

• أربع زوجات () .

٩— المستوى الاقتصادي للحي الذي تسكن فيه:

• منخفض () .

• متوسط () .

• عالي () .

١٠— ما نوع السكن الذي تسكنه؟

• فيلا () .

• شقة () .

• متزل شعبي () .

١١— السكن الذي تسكنه هل هو:

• ملك () .

• مستأجر () .

• سكن حكومي () .

١٢— مهنة والدك:

• موظف قطاع حكومي () .

• موظف قطاع خاص () .

• أعمال حرة () .

- متقاعد () .
- عامل () .
- عاطل () .

١٣ — مهنة والدتك:

- موظفة قطاع حكومي () .
- موظفة قطاع خاص () .
- أعمال حرة () .
- ربة منزل () .

١٤ — ما هو مبلغ الدخل الشهري للأسرة؟

- أقل من ٢٠٠٠ ريال سعودي () .
- أكثر من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال سعودي () .
- أكثر من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال سعودي () .
- أكثر من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال سعودي () .
- أكثر من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال سعودي () .
- أكثر من ١٠٠٠٠ ريال سعودي فأكثر () .

ثانياً: مدور أنماط العنف الهمارس عند الطلاب. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	الهضاربات مع الطلاب					
٢	التحدي واستعراض العضلات					
٣	التعدي بالألفاظ الغليظة					
٤	التعدي بالألفاظ النابية					
٥	الصراخ ورفع الصوت					
٦	التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الغير					
٧	المزاح العنيف					
٨	الهضاربة مع المدرسين أو الإداريين					
٩	إتلاف سيارات المدرسين أو الإداريين					
١٠	إتلاف ممتلكات المدرسة					
١١	تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدروس					
١٢	رفض الخضوع للسلطة المدرسية					
١٣	إحداث شغب بين الحصص					
١٤	تشويه حوائط المدرسة					
١٥	الاعتداء على الرفاق بالمدرسة					
١٦	أخرى أذكرها.....					

ثالثاً: مدور العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف:

١ - التنشئة الأسرية ودورها في العنف المدرسي. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	الدلل الزائد للأطفال من الوالدين قد يؤدي للعنف الطلابي.					
٢	التنشئة على عدم الالتزام بالشعائر الدينية					
٣	التنشئة الأسرية غير السوية ((لها دور بالعنف الطلابي)).					
٤	الانفصال بين الوالدين بالطلاق (له دور بالعنف الطلابي).					
٥	كثرة الشجار والخصام بين الوالدين (له دور بالعنف الطلابي).					
٦	انعدام الرقابة الوالدية (قد يؤدي للعنف الطلابي).					
٧	حرمان الأبناء من الترفيه (له دور بالعنف الطلابي).					
٨	انحراف أحد أفراد الأسرة (قد يؤدي للعنف الطلابي).					
٩	التسلط والقسوة من الوالدين أو أحدهما (له دور بالعنف الطلابي).					
١٠	التفرقة بين الأولاد داخل الأسرة (له دور بالعنف الطلابي).					
١١	أخرى أذكرها.....					



٢ - المستوى الاقتصادي للأسرة ودوره في العنف المدرسي. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة					
٢	انخفاض دخل الأسرة					
٣	عدم وجود عائل للأسرة					
٤	عدم توفر السكن المناسب					
٥	السكن في أحياء فقيرة					
٦	عدم توفر الشروط المعيشية الضرورية					
٧	تفشي البطالة بين أفراد الأسرة					
٨	الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس.					
٩	عدم تلبية الأسرة لمتطلبات المدرسة.					
١٠	عدم العدل بين الأبناء في المصروف.					
١١	أخرى أذكرها.....					
						
						
						
						

□

٣ — جماعة الرفاق ودورهم في العنف المدرسي. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	الشعور بالفشل في مسيرة الرفاق					
٢	الشعور بالرفض من قبل الرفاق					
٣	عدم القدرة على التكيف مع الرفاق					
٤	مسيرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة					
٥	سوء اختيار الرفاق					
٦	مداولة كسب ود الرفاق					
٧	الانتصار للشلة أو العصابة					
٨	الخشية من لوم الرفاق					
٩	التقليد الأعمى للرفاق					
١٠	جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق					
١١	أخرى أذكرها.....					
						
						
						
						
						

□

٤ - وضع الأسرة الاجتماعي ودوره في العنف المدرسي. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	كثرة المشاكل العائلية					
٢	كثرة الخصام بين الوالدين					
٣	انعدام التفاهم بين الوالدين					
٤	انفصال الوالدين					
٥	زواج الوالد بأكثر من واحدة					
٦	زواج الأم بآخر					
٧	زواج الأب بأجنبية					
٨	عدم إقامة الأب مع الأم					
٩	وفاة أحد الأبوين وبقاء الآخر عزباً.					
١٠	وفاة الوالدين					
١١	أخرى أذكرها.....					
						
						
						
						

□

٥ - المستوى التعليمي للأسرة ودوره في العنف المدرسي. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (/) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	القشل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة واللامبالاة					
٢	انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر					
٣	الهروب من المدرسة بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة وعدم المتابعة					
٤	انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يؤدي إلى عدم إدراك التربية والتعليم بالحس الوطني					
٥	انعدام الانتماء إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة					
٦	أمية الأب أو الأم					
٧	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين					
٨	شيوع الجهل بين أفراد الأسرة بسبب انخفاض المستوى التعليمي					
٩	نقص الحوافز الممنوحة من قبل الوالدين على التحصيل التعليمي بسبب انخفاض مستواهم التعليمي					
١٠	ضعف العلاقة بين المدرس والمدرسة في مجال التحصيل الدراسي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأسرة					
١١	أخرى أذكرها.....					

٦ - البيئة المدرسية ودورها في العنف المدرسي. ما مدى موافقتك على العبارات التالية:

فضلاً ضع علامة (/) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
☐	عدم تطرق النهاج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف.					
☐	اكتظاظ الفصول بالطلاب و عدم ملاءمة مبني المدرسة					
☐	تراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة.					
☐	عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية					
☐	ضعف اللوائح المدرسية					
☐	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للطلاب					
☐	الإدارة المدرسية المتسلطة					
☐	ضعف دور المعلمين في إحتواء مشكلات الطلاب.					
☐	تسلط المدرس على الطالب					
☐	عدم ممارسة المرشد الطلابي لدوره على النحو المطلوب					
☐	أخرى أذكرها.....					

□

رابعاً: إذا كان لديك أية مقترحات لعلاج العنف المدرسي عند زملائك
الطلاب, اذكرها:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

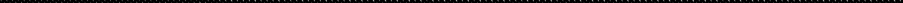
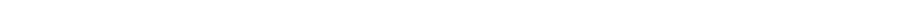
□

□

☐ معلم ☒ مدير ☐ اختصاصي
مرشد

1

K 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

☐	
☐	
☐	
☐	
☐	

☐	
☐	
☐	
☐	
☐	

K N J

☐	
☐	
☐	
☐	
☐	

[illegible]

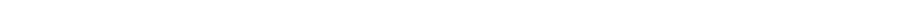
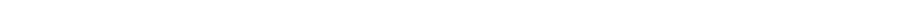
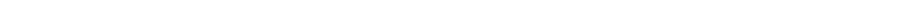
- ☐ _____
- ☐ _____
- ☐ _____
- ☐ _____
- ☐ _____

[illegible]

1

1

[illegible]

☐ 
☐ 
☐ 
☐ 
☐ 

☐ _____

☐ _____

☐ _____

☐ _____

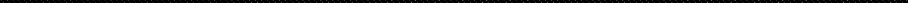
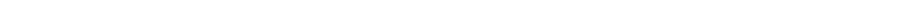
☐ _____

□

[illegible]

☐	
☐	
☐	
☐	
☐	

K N

- ☐ 
- ☐ 
- ☐ 
- ☐ 
- ☐ 
- ☐ 

QUESTION

K N

☐	
☐	
☐	
☐	
☐	

08

K N

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الاسم	جهة العمل
١. أ.د. عبدالرفيظ مقدم.	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٢. أ.د. معن خليل العمر.	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٣. أ.د. سعيد دببیس	جامعة الملك سعود
٤. أ.د. صالح الصغير.	جامعة الملك سعود.
٥. اللواء د. محمد فاروق عبدالحميد.	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٦. د. ناصر المهيزع	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٧. د. عبدالرحمن عسيري.	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٨. العقيد. د. محمد السيف	كلية الملك فهد الأمنية
٩. د. عادل المبارك	جامعة الملك سعود.
١٠. د. محمد الصالح العريني	الإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض.
١١. خالد النقية	محاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

